مخطوطة

الطب النبوي

المؤلف

محمد بن أحمد بن عثمان (الذهبي)

شبكة الألوكة www.alukah.net

6488

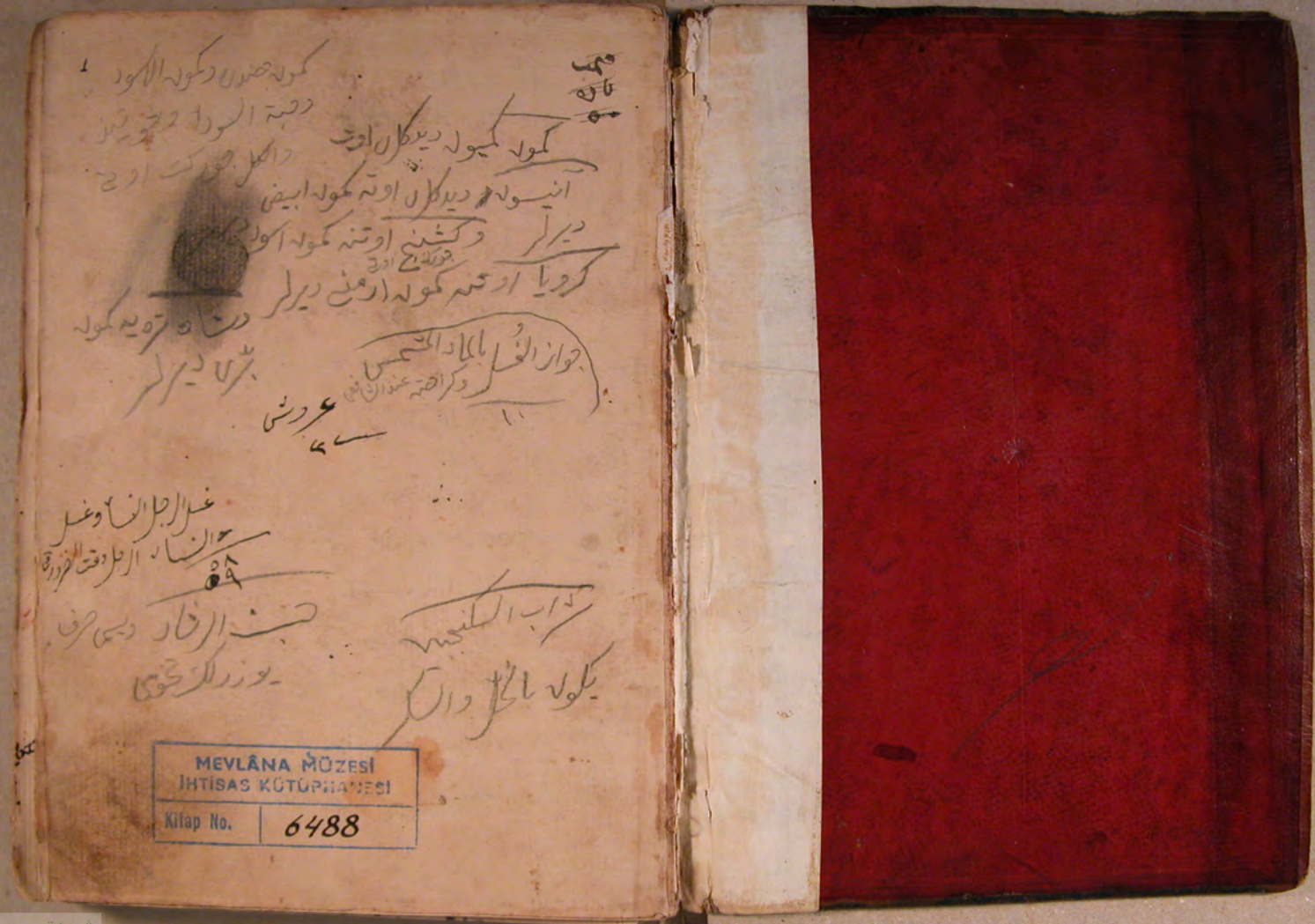

MEVLÂNA MÜZESİ
İHTİSAS KÜTÜPHANESİ
Kitap No. 6488

الجملة الاولى فى قواعد الجزء العلمى ٢
فصل فى قواعد الجزء العملى ٤
فصل فى شرب الماء عقيب الطعام ٧
فصل تدبير الحركة والسكون ٩
فصل تدبير الاستفراغ ١٠
فصل فى الحمام ١٠
فصل فى الجماع ٩
فصل فى الفصد والحجامة ١٢
تدبير الفصول ١٣
فصل فى الاعراض النفسانية ١٤
فصل فى مراعاة العادة ١٥
فصل قال ابقراط وعلى الطبيب تقوى الله تمام ١٦
الباب الاول فى الادوية المفردة ١٦
الباب الثانى فى احكام الادوية ١٦
حرف الالف ١٧ حرف الباء ١٩ حرف التاء ٢١ حرف الثاء ٢٢ حرف الجيم ٢٣ حرف الحاء ٢٣ حرف الخاء ٢٧ حرف الدال ٢٨
حرف الذال ٢٨ حرف الراء ٢٩ حرف الزاى ٣٠ حرف السين ٣١ حرف الشين ٣٢ حرف الصاد ٣٣ حرف الضاد ٣٤
حرف الطاء ٣٤ حرف الظاء ٣٥ حرف العين ٣٥ حرف الغين ٣٧ حرف الفاء ٣٨ حرف القاف ٣٨ حرف الكاف ٤٠
حرف اللام ٤٠ حرف الميم ٤٤ حرف النون ٤٧ حرف الهاء ٤٧ حرف الواو ٤٨ حرف الياء ٤٩
الباب الاول فى قوانين تركيب الادوية ٤٩
فصل اذا علم ذلك ٤٩
فصل وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا ٥٠
فصل فى اختلاف اوزان الادوية ٥٠
الباب الثانى فى ذكر الادوية المركبة على الاختصار ٥٠
الفن الثالث فى علاج الامراض مختصرا ٥١
فصل التداوى افضل ام تركه ٥٢
فصل فى احضار الاطباء ٥٣
فصل فى الحمية ٥٤
فصل فى الحث على تعلم الطب ٥٥
اجتناب من لا يحسن الطب ٥٦
كراهة ان يسمى طبيب ٥٦
فى اجرة الطبيب ٥٦
فصل فى معرفة المرض ٥٧
الفراسة ودخولها فى العلاج ٥٧
فى اباحة دواة النساء ٥٨
ترك اكراه المريض على الطعام والشراب ٥٨
تشهية المريض ٥٩
منع المريض عن الاكثار ٥٩
اطعام المؤمنات للمرضى ٥٩
عصب رأس المريض ٥٩
حلق الرأس ٦٠
سعوط المريض ٦٠
عسل اطراف المريض ٦٠
كراهة ورود المريض على الصحيح ٦٠
النهى عن التداوى بالنجاسات ٦٠
فصل فى مداواة الحمى بالماء البارد ٦٣
فصل الحمى تكون عن دم وعن صفراء وعن بلغم وعن سوداء ٦٣
واما الصداع ٦٣
صفة حب الايارج ٦٤
واما الرعاف ٦٤
واما ما يحفظ الدماغ ٦٤
واما وجع الفؤاد والقولنج ٦٤
واما مداواة المغص والوخيز ٦٤
واما علاج ذات الجنب ٦٥
واما علاج الاستسقاء ٦٥
واما البول فى الفراش ٦٥
واما علاج البواسير ٦٥
واما علاج وجع المفاصل ٦٥
واما علاج عرق النساء ٦٥
واما علاج البرقة ٦٦
واما علاج الكسر ٦٧
فصل فى عضة الكلب الكلب ٦٧
واما علاج الملسوع ٦٧
فصل فى طرد الهوام ٦٨
فصل فى الطاعون والوباء ٦٨
فصل فى الجدرى والحصبة والحمقا ٧٠
فصل فى الغيل ٧٠
واما العزل ٧١
فصل فى ان العين حق والرقية لها ٧١
فصل فى الادوية النبوية ٧٤
فصل جامع فى فضل الامراض وعيادة المريض وغير ذلك ٧٧
فصل وقد سئلنى بعض الاخوان ان اذكر له شيئا من التشريح ٨٠

شبكة الألوكة www.alukah.net

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب
سيد علي ولي القدري عفي عنه
سنة ١١٦٥

كتاب الطب النبوي

للشيخ الامام العالم العلامة
الحافظ المتقن ابي عبد الله
محمد بن احمد الذهبي
رحمه الله

تحد ثوا النار للصوفيه

حنوا ثمر حنوخ لخف فجر وضة الدضي وانجاص اخلاص وتين التوكل
وارطاب حب قد جنتها يد الهوى واعناب اشواق بها القلب مجتلي
ورمان اجلال وتفاح هيبة ومورد كيا مبدر مرجا السفرجل
جنات جنان عارف بمعارف جنا من جنا ها كل دان مذلل

سيد الامام علي رضي الله عنه عن اربع مسايل عن واجب واوجب
وصلب واصعب وعجيب واعجب وقريب واقرب

فاجاب

ثوب الوزير واجب عليهم وتركهم للذنوب اوجب
والصبر في النايبات صعبة لكن فوت الثواب اصعب
والدهر في فعله عجيب وغفلة الناس عنه اعجب
وكل ما يدنجي قريب والموت لا شك منه اقرب
اطع وواصب مناصحا بل واضع راحة تحد اطيب

تمت الكلمة على يد كاتبها الفقير الى رحمة ربه الغني محمد الكاوري عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه ومحبيه آمين

مطلب نفيس ومهم
٩
KONYA ... KÜTÜPHANESİ
Env... 6488
Tarihi 9.12.1968

لمزاج البدن فكلما كانت اخلاق النفس احسن كان مزاج اعدل
وكلما كان مزاج البدن اعدل كانت اخلاق النفس احسن اذا علم
ذلك فاعلم سبحانه وتعالى قد شهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه على
خلق عظيم وقالت عائشة رضي الله عنها كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن فلزم من ذلك ان مزاجه صلى الله عليه وسلم اعدل الامزجة واذا
كان مزاجه اعدل الامزجة كانت اخلاقه احسن الاخلاق روى
البخاري في صحيحه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
وجها واحسنهم خلقا وقال انس خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر سنين فما قال لي اف قط ولا لشيء صنعته لم صنعته ولا
لشيء تركته لم تركته رواه ق وقال ابن عمر رضي الله عنهما لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول خياركم احسنكم اخلاقا
وروى البخاري ان اعرابيا جبذ برد اعن عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبذة شديدة حتى اثر رد كل في عاتقه ثم قال يا محمد مر لي من مال الله
الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء
فهو النبي الطيب الطاهر احسن الناس خلقا وخلقا صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه صلاة دائمة لا منتهى لها ولا آخر

لم تخلق الرحمن مثل محمد ... ابدا ولم ير قط ولا يخلق
شمس ضحاها هلال ليلتها ... در مقاصيرها زبرجدها
فله مقام لم ينله مرسل ... وله عليهم رتبة عليا

والشباب اعدل والصبيان ارطب والكهل واليخ ابرد واعدله
الاعضاء مزاجا جلد امثلة السباية ثم جلد الانامل واحر الاعضاء
القلب ثم الكبد ثم اللحم وابردها العظم ثم الشحاع ثم الدماغ
وايبسها العظم وارطبها السمين وثالثها الاخلاط الاربعة الدم
وهو افضلها وهو رطب حار مايدته تغذية البدن والطبيعي
منه حلو لا نتن له ثم البلغم وهو رطب بارد مايدته ان يستحيل
دما اذا افقد البدن الغذاء وان يرطب الاعضاء لا تجفف اكرله والطبيعي
منه ما قارب الاستحالة الى الدموية وغير الطبيعي منه المالح ويميل
الى حرارة والحامض يميل الى البرد والبسيخ وهو خالص البرد ثم
الصفرا وهي حارة يابسة وعاودها المرارة وهي تلطف الدم و
في المجاري الضيقة وينصب جزء منها الى الامعاء فينبه على خروج
النجو والطبيعي منها احر خفيف وغير الطبيعي فالمحي والكراثي
والزنجاري والاحتراقي وهو في الزنجاري اقوى من الكراثي فلذلك
يندر بالموت ويسمى المرة الصفرا ثم السودا وهي يابسة باردة
وهي تعلظ الدم وتغذي الطحال والعظام وينصب جزء منها
الى فم المعدة فينبه على الجوع بحموضتها والطبيعي منها ردي
الدم وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط كان ويسمى المرة
السودا ورابعها الاعضاء الاصلية وهي تتولد عن المني
وخامسها الارواح وسادسها القوى وهي ثلاثة الطبيعية

آه الدي لا طعم له

والحيوانية والنفسانية **وسابعها** الافعال وهي الجذب والدفع

الجزء الثاني من اجزاء الجزء العلمي في احوال بدن الانسان
واحوال بدن الانسان ثلاثة الصحة والمرض وحالة لا صحة ولا مرض
كالنائمة والشيخ فالصحة هيئة بدنية تكون الافعال معها سليمة
فالعافية افضل ما انعم الله تعالى بها على الانسان بعد الاسلام
فلا يتمكن من حسن تصرفه والقيام بطاعة ربه الا بوجودها
ولا مثل لها فليشكرها العبد ولا يكفرها وقد قال عليه السلام نعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه خ وقال عليه
الصلاة والسلام يصون بهم عن القتل والسقم فيجيبهم عافية
ويتوفاهم في عافية ويعطيهم منازل الشهداء وقال ابو الدرداء
قلت يا رسول الله لان اعافا فاشكر احب الي من أن أبتلى فاصبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يحب معافى العافية ورواه ت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح معافا في بدنه آمنا في سربه
عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا **ورواه ت** ايضا عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يسأل عنه العبد
من النعيم يوم القيامة ان يقال له الم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عباس سل الله العافية في الدنيا
والاخرة رواه البزار **وقال** عليه السلام سلوا الله العفو والعافية
فانه ما اوتي احد بعد يقين خيرا من معافاة رواه **س** ما سيل الله

شيا احب اليه من العافية رواه **ت** وسال اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما اسأل الله بعد الصلوات قال سل الله العافية **وفي**
حكمة داود عليه السلام العافية ملك خفي وغم ساعة هرم سنة
وقيل العافية تاج على رؤوس الاصحاء لا يبصره الا المرضى **وقيل**
العافية نعمة مغفول عنها **وكان** بعض السلف يقول كم لله نعمة
تحت كل عرق ساكن اللهم ارزقنا العافية في الدين والدنيا والاخرة
والمرض حالة مضادة لها وكل مرض فله ابتداء وتزيد والحطاط
وانتهاء **الجزء الثالث** من اجزاء الجزء النظري في الاسباب
والاسباب ستة **احدها** الهواء يضطر اليه لتعديل الروح فما
دام صافيا لا خلط نتن ولا ريح خبيثة كان حافظا للصحة
فان تغير تغير حكمه وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له
وبزيل المضادة فالصيف يثير الصفراء يوجب امراضها ويبرك
الامراض الباردة وعلى هذا قس في سائر الفصول **والهواء**
البارد يشد البدن ويقويه ويجيد الهضم والحار بالضد
وعن تغير الهواء يكون الوباء سياتي ذكره ان شاء الله تعالى **والثاني**
ما يؤكل ويشرب فان كان حارا اثر في البدن حرارة وبالضد
والثالث الحركة والسكون البدنيان فالحركة تؤثر في البدن تسخينا
والسكون بالضد **والرابع** الحركة والسكون النفسانيان كالغضب
والفرح والهم والغم والخجل فان هذه الاحوال

الكلام

تحصل بحركة الروح اما الى داخل البدن واما الى خارج وسياتى
عليهما ان شاء الله تعالى **والخامس** النوم واليقظه فالنوم يغور الروح
الى داخل البدن فيبرد الظاهر ولذلك تخرج الابخره الى الدثار
واليقظة بالضد **والسادس** الاستفراغ والاحتباس
فالمعتدل منهما نافع حافظ للصحة **الجزء الرابع** من اجزاء الجزء
النظري العلامات فسواد الشعر والبدن دالان على الحرارة
وضد ذلك للبرودة وكذلك سمن البدن ونحافته دالان على الحرارة
وضد ذلك للبرودة ولكل سمن البدن ونحافته فكثرة اللحم دال
على الحراره والرطوبة وكثرة الشحم دال على الرطوبة والبرد وكذلك
كثرة النوم للرطوبه وقلته لليبس واعتدال المنام للاعتدال وكذلك
هيئة الاعضا فسعة الاعضا للحرارة وبالضد وكذلك الاحلام
فرؤية الالوان الصفر والحمر والنيران تدل على الحرارة وبالضد
وكذلك احوال النبض فعظمه وسرعته للحرارة وبالضد وكذلك
احوال البول البراز فجودته وحمرته ونارينته للحرارة وبالضد
وكذلك حدة رايحته للحرارة وعدم رايحته للبرد **الجملة**
الثانية في قواعد الجزء العملي ينقسم الى حفظ الصحة ومداواة
المرض ولنبدأ بحفظ الصحة اعلم ان اخذ الغذاء
وقت الحاجة سببه لدوام الصحة وعلامة الحاجه ان تقلق
حاسة الشم وينقل الريق في الفم وينصبغ البول فعند رايحته

وينزايد

فعة

وينزايد الطلب فعند الطلب فالكن يجب استعمال الغذا والدوا
به متمكنة للبدن مجفقة له محرقة لمزاجه وكذلك اخذ الغذاء
من غير حاجة اليه يورث البلادة والكسل وهو احد الاسباب
لحدوث الامراض قال الموفق عبد اللطيف كان من سنة الهند
انهم اذا ارادوا تناول الغذاء اغتسلوا ولبسوا الثياب النظيفة
وشموا الطيب واسكنوا عن الحركات وهجروا الوقت ثم تناولوا
على الطعام وسياتى الكلام على ما تيسر من هذا الكلام وليؤكل
في الصيف البارد وفي الشتاء الحار وانقال الطعام على اخر زمان
وكذلك الحركه بعده قال الاطبا الحركة قبل الطعام خير كله كما انه
شر كله وسعى ان يصلح حارّه بباردِه وحلوه بحامضه ودسمه
بما لجه وقابضه بدسمه وتكثير الالوان مُغيّرٌ للطبيعة
واللذيذ احمد لولا الاكثار منه وملازمة الطعام الثقيل يسقط
الشهوة ويوجب الكسل وكثرة الحامض يسرع الهرم وادمان
الحلو يورث الشهوة ويحمي البدن والمالح يجفف البدن و
ينبغي ان يترك الغذا وفي النفس منه بقية وملازمة الحمية
تنهك البدن وتهزله بل هي في الصحة كالتخليط في المرض ومراعا
العادة جيدة الا ان تكون عادة ردية فينتقل عنها بتدريج
ومن اعتاد استمرارا غذية ردية فينتقل عنها بتدريج
فلا يغيرها وليجتز الطعام الجم والفاكهة العفنة والجس

الانا يعين على الهضم ويفتق الشهوة وكان صلى الله عليه وسلم يلعق اصابعه بعد الطعام ثلاثا وقال اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها متفق عليه وقال ﷺ لحس الانا استغفر له وقد نهى عن الجمع بين اللبن والسمك وبين الخل واللبن وبين اللبن والفاكهة وبين الخس والسمك وبين الثوم والبصل وبين قديد وطري وبين حامض وحريف وبين سماق وخل وبين خل وارز وبين العنب والدوس المغمومة وبين ريحان وهريسة وبين غداء بارد بين اوحارين او متضادين وينبغي ان يجتنب الخل والدهن اذا باتا تحت آنا يخاس وكذلك الجبن والشواء والطعام الحار اذا كمد في خبز او غيره وهذا هو احد الاسباب في تحريم الميتة وكذلك يجتنب الطعام المكشوف والماء المكشوف ليلا يسقط فيه حيوان فيقتل اكله وشاربه ولنهيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله غطوا الانا واوكوا السقا فان في السنة ليلة ينزل فيها وبا من السما لا يصادف انا مكشوفا الا وقع فيه من ذلك الوبا رواه مسلم فكان في نهيه صلى الله عليه وسلم ما قاله الاطباء وزيادة خبر السما عن ذلك ومن اكل البصل اربعين يوما فكلفه وجمعه فلا يلومن الا نفسه ومن اكل السمك والبيض معا فقل فلا يلومن الا نفسه ومن شبع ودخل الحمام فقل فلا يلومن الا نفسه ومن

احتلم

ومن احتلم فلم يغتسل حتى جامع فولد له مجنون او مخبل فلا يلومن الا نفسه ومن اكل الا انزج ليلا فاخول فلا يلومن الا نفسه ومن نظر في المرآة ليلا فاصابته لقوة فلا يلومن الا نفسه وروى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اصل كل داء البردة وروى ايضا عن ابن مسعود ﷺ والبردة التخمة لانها تبرد حرارة الشهوة ﷺ فينبغي الاقتصار على الموافق الملائم بلا اكثار منه قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطن بحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه رواه

س ت وقال الحسن صحيح ﷺ واكلات جمع اكلة وهي اللقمة وهذا باب من ابواب حفظ الصحة قال علي لحسين بن واقد جمع الله تعالى الطب كله في نصف اية فقال كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقال عمر رضي الله عنه اياكم والبطنة فانها مفسدة للجسم مورثة للسقم بكسلة عن الصلاة وعليكم بالقصد فانه اصلح للجسم وابعد عن السرف وان الله ليبغض الحبر السمين رواه ابو نعيم قال ابقراط استدامة الصحة بتعب ما وبترك الامتلا من الطعام والشراب وقال الافلاطون من الضار خير من الاكثار من النافع قال الشهرستاني في كتاب الملل والنحل ابقراط هذا واضع الطب قال بفضله الاوايل والاواخر ارسل اليه ملك

من ملوك اليونان بقناطير من الذهب حتى يسير اليه فابا وكان
لا يأخذ على المعالجه اجرا من الفقرا واوساط الناس وقد شرط
ان يأخذ من الاغنيا احد ثلاثة اشياء طوقا او اكليلا او سوارا
من الذهب وقيل له ايّ العيش خير قال الأمن مع الفقر
خير من الغنايم الخوف وقال يُدا اوكيه كل عليل بقفا قرارضه
ولما حضرته الوفاة قال خذوا جوامع العلم مني من كثر نومه ولا
طبيعته ونديته جلدته طال عمره وقال لو خلق الانسان
من طبيعة واحده لما مرض لانه لم يكن هناك شي يضاد
فيمرض ودخل عليه عليل فقال انا وانت والعلة ثلاثة فان
اعتنقني عليها بالقبول مني صرنا اثنين وانقدرت العلة
فقوينا عليها والاثنان اذا اجتمعا على واحد غلباه وقيل
لبقراط لم تُقلّ الميته قال لانه كان اثنين خفيف رافع وثقيل
واضع فلما انصرف احدهما وهو الخفيف الرافع ثقل الواضع وقال
لتلميذ له ليكن افضل وسيلتك الى الناس تحتكهم والتفقد
لامورهم ومعرفة حالهم واصطناع المعروف اليهم وقال كل كثير
فهو مضاد للطبيعة فلتكن الاطعمة والاشربة والنوم والجماع
قصدًا وقال من سقي السم من الاطبا والقى الجنين ومنع الكيل
واجترأ على المريض فليس من شيعتي وله ايمان معروفة
على هذه الشرايط المذكورة وستاتي بعد ان شا الله تعالى وكتبه

كثيرة

كثيرة والطب من جملتها كتاب الفصول وكتاب تقدمة المعرفة
وكتاب قيرا بقراط وهذا الكتاب يشهد منه العجب فانه كان
قد دفن معه في قبره فجا بعض ملوك اليونان ففتح القبر فوجد
هذا الكتاب معه في القبر واعلم ان الشبع بدعة ظهرت بعد
القرون الاولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن ياكل في معا واحد
والكافر ياكل في سبعة امعا ولا تدخل الحكمة معدة مليت طعاما
فمن قل طعامه قل شربه ومن قل شربه خف منامه ومن
خف منامه ظهرت له بركة عمره ومن امتلا بطنه كثر شربه
ومن كثر شربه ثقل نومه ومن ثقل نومه تحققت بركة عمره
فاذا التقى بدنه الشبع حسن اغتذاء بدنه وصلح حال نفسه
وقلبه ومزل قليلا من الطعام سآغذ ابدنه واشرف نفسه وقسا
قلبه فاياكم وفضول الطعام فانه يسم القلب بالقسوة ويعطي
بالجوارح عن الطاعة ويصم الاذن عن سماع الموعظة وسيل
الحارث ابن كلدة طبيب العرب ما الدوا قال الأزم يعني الجوع قيل
فما الداء قال ادخال الطعام على الطعام قال ابن سينا احذر طعاما
قبل هضم طعام والطعام المسخن من مذموم ونهى عنه صلى الله عليه وسلم
وكذلك نهى صلى الله عليه وسلم عن الاكل منكبا رواه البخاري قال
ابي ابن كعب لان هذا من فعل الجبابرة وكان عليه السلام
لا ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في الاناء والتمشي بعد

العشا نافع وتجزي عنه الصلاة ليستقر الغذا بقعر المعده فيجود
هضمه ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر طعامكم بذكر الله والصلاه
ولا تناموا عليه فتقسي قلوبكم رواه ابو نعيم ولا يكثر الحركة
عليه فيضره ولا يترك العشا فيهرم يروى عن انس مرفوعا
تعشوا ولو بكف من حشف فان ترك العشا مهرمة رواه
وعن جابر مرفوعا لا تدعوا العشا ولو بكف من تمر فان تركه يهرم
رواه ق وينبغي ان تغسل اليدين من الزفر فقد قال عليه السلام
اذا بات احدكم وفي يده غمر فاصابه شي فلا يلومن الا نفسه
ويروي عنه عليه السلام الوضو قبل الطعام ينفي الفقر وبعده
ينفي الهم قال افلاطون من عرض نفسه على الخلا قبل النوم دام
له حسن صورته وقد امر صلى الله عليه وسلم بذلك في حديث البرا
ابن عازب بقوله اذا اخذت مضجعك فتوضا وضوك للصلاة
الحديث صحيح فصل ولا يشرب الماء عقيب اخذ الطعام والاولى
وليشرب نصف ما يريد ويه فهذا هو هضم لطعامه ويجتنب
الشديد البرد فانه موذ لآلات النفس ولا سيما بعد الطعام
الحار وعلى الحلو وعقيب الفاكهه والحلوا والحمام والجماع ولا
بين ما البيد وما النهر ولا يشرب الماء غبا فان الكباد من الغب
رواه البيهقي ن الكباد وجع في الكبد ن والغب جرع الماء
جرعا كبارا وروى انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس

الفصلة العاشرة في آداب الشرب وكم دكته نافلة يسن المؤنة تمرلذي الكتاب للملاح ابو هيم الكوري الطرابلسي والمسلمين وتملكم مدينة ادرنة صانها الله العزيز

في الشراب ثلاثا ويقول انه اروى واجرأ وامرأ قال انس
رضي الله عنه وانا اتنفس في الشراب ثلاثا هكذا اخرجه وذرو
ابو نعيم انه كان اذا شرب صلى الله عليه وسلم قطع ثلاثة انفاس
يسمي الله تعالى اذا بدا ويحمده اذا قطع والشراب هنا هو الماء
لان الشراب في اصطلاح الاطبا الخمر وفي رواية ت كان عليه
الصلاة والسلام يستاك عرضا ويشرب مصا والمراد بالتنفس
في هذا الحديث الشرب بثلاثة انفاس يفصل فاه عن الاناء
واما نهيه صلى الله عليه وسلم عن التنفس في الاناء فالمراد به ان
يشرب وهو يتنفس في الاناء من غير ابانة عن فيه فربما خرج
من الريق شي في المشروب وقد يتقذى الاناء مع تكراره ذلك فلا معارضة اذا
بين تنفسه وبين نهيه واما تنفسه في الماء فان فيه مصلحة
عظيمة وذلك ان الحاجه قد تدعوا الى تناوله الكثير من الماء شدة
العطش فلا يومن من تناوله دفعه انطفا الحراره وتفتيته اما ان
من ذلك واما فايدة التنفس فان التنفس يبطل في زمن الاذ
والحاجة تشتد الى الماء والنفس فاذا تنفس دخل شي من الماء
في مجرى النفس فكان سببا للاختناق او الشرق فاذا تنفس
الشارب في خلل شربه امن من ذلك ن واما كونه ثلاثة
انفاس فانه لا حاجة الى اكثر من ذلك وينبغي لكل شارب
ان يتنفس ثلاثة انفاس فانه لا حاجة الى اكثر من ذلك وينبغي

لكل شارب ان يتنفس ثلاثة انفاس اقتداء بنبينا صلى الله عليه وسلم
واما كونه اروي ايّ اشد ريّا مِنْ تناوله دفعة واما ابرأ
فهو من برأ من مرضه اذا صح اي اشد في البُرْء لما يشربه من
اجله واما امرأ اي اخف لانه من مَرَأَ الطعام اي اشتهى وهذه
دقايق حكميّة وحقايق نظريّة يعجز عن جزالتها غيره من
ذوي البصاير ويقصر عنها حكم الاوايل والاواخر فصلوات
وسلامه على هذا النبي الطيب الطاهر صلاة دايمة لا نهاية
لها ولا اخر ه وقال انس رضي الله عنه نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الشرب قايما قال الخطابي هذا نهي تنزيه وتاديب واجاز
الشرب قايما عمر وعمر وعلي رضي الله عنهم اجمعين وجمهور
الفقها وكرهه قوم وقد شرب صلى الله عليه وسلم قايما وقد
نهى صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية معناه انه يثني
راسها ويشرب منها رواه ق وقال ابن عباس رضي الله عنهما
نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب من في السقا رواه خ وعلة
ذلك انه لا يدري ما ياتي الى فيه لانه قد يكون في الماعلقة
او عيرغ تتقذف في حلقه وقد حكى مثل هذا وقد روى ابن ماجه
عن ابن عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح قوارير يشرب
منه قال الموفق عبد اللطيف الزجاج فاضل للشرب والقدح
تفضله وملوكها تشرب فيه وتختاره على الذهب والياقوت
الاحمر

قلما يقبل الوضر ويرجع بالغسل جويدا ويبري فيه كدر اما
وكدر المشروب وقلما يقدر الساقي ان يدنس فيه السم وهذه
اشرف الخلال التي دعت ملوك الهند الى اتخاذه فصل
تدبير الحركة والسكون البدنيان اعلم ان الحركة المعتدلة اقوى
الاسباب في حفظ الصحة فانها تسخن الاعضا وتفتل فضلاتها
وتجعل البدن خفيفا نشيطا ووقتها بعد انحدار الغذا عن المعدة
ويقدر ذلك بخمس او بست ساعات اوا قل او اكثر بحسب امزجة
الناس وبحسب الغذا والحركة المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة
وتربو ويبتدي العرق فعند ذلك يسعى القطع واما التي يكثر فيها
سيلان العرق فمفرطة واي عضو كثرت رياضته قوي ونشط
وكذلك القوي الباطنة فان من اراد ان تقوى حافظته فليكثر من
الحفظ وكذلك الذكر والفكر ولكل عضو رياضة تخصه فللصدر القراءة
وليبتدي فيها من الخفية الى الجهرية وللبصر الخط الدقيق وللسمع
الاصوات الرقيقة الطيبة وركوب الخيل باعتدال رياضة للبدن
كله وقد شرع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رياضة تصلح لابداننا
وقلوبنا كقوله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وسافروا تصحوا وقوله
الصوم مصحة وقد تقدم قوله اذ بسوا طعامكم بالذكر والصلاة
فصل واما تدبير النوم فافضله ان يكون بعد هضم الغذا
وينبغي ان يبتدي بالنوم على اليمين كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لن يجتاده ۵ سُئِل طبيب كسرى عن المسهل فقال سهم ترمي به
في جوف كل اصاب اما خطأ فذره الا لحاجة ۵ وقال ابقراط من كان
بدنه صحيحا فاستعمال الدوآء فيه يعسر فان احتيج اليه استعمل
بشرطه ۵ روت اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألها بم تستشفين قالت بالشبرم قال دوآء حارّ بارّ مالت ثم
استشفيت ۳ بالسنا فقال لو انّ شيأ فيه شفاء من الموت لكان في
السنا رواه الترمذي وفي رواية قال اين انت من السنا وفي رواية
عليك بالسنا وهذا النعل كان منهاه والسوال منه صلى الله عليه وسلم
وهي في حال الصحة وهذا النعل عند الاطبا يسمى التقدم والحفظ
وهو ان يوجد سبب المرض في البدن فيتداركه بالدوا
قبل تمامه وهذا الحديث دال على ان النبي صلى الله عليه وسلم عارف
بقوى الادوية وتفاوتها في الدرج واشتراكها في الافعال
فان الشبرم دوآء حارّ مسهل والسنا دوآء جيد مبارك وسيأتي
الكلام عليهما ان شاء الله تعالى ۵ واما تدبير الاجتباس فمنها
لان الطبيعة استعمل لها الادوية القابضة والاشربة القابضة
وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى ۵ فصل في الحجامة قال الاطبا
افضله ما كان قديم البناء واسع الفناء عذب الماء قريب الخطا
معتدل الحرارة والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن
مرطب والثالث مسخن مجفف قال ابو هريرة مرفوعا نعم البيت

سهم ترمي به استشفيت

ينعل صح ذلك عن عائشة انه كان يتندى بالنوم على اليمين مستقبل
القبلة ونوم النهار يفسد اللون ويورث الامراض ويكسل ويحدر
الاذى هاجزة الحرّ لقوله صلى الله عليه وسلم قيلوا فان الشيطان لا
يقيل وقال عليه الصلاة والسلام استعينوا على قيام الليل بقيلولة
النهار ويروى عنه نومة الصبحة تمنع الرزق وروى جابر انه
صلى الله عليه وسلم نهى ان ينام الرجل بعضه في الظل وفي روايه ان يجلس
الرجل بعضه في الظل وبعضه في الشمس رواها الحافظ ابو نعيم وقال
ذكره ابو داود ايضا في سننه وقال عاسه من نام بعد العصر
فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه وقال الامام احمد اكره للرجل
ان ينام بعد العصر اخاف على عقله ويكره النوم بعد صلاة الصبح
حتى تطلع الشمس وقبل عشا الاخره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكره النوم قبلها والحديث بعدها فان كان في علم او ذكر او محادثة اهله
فلا يكره ويكره النوم على الوجه لانها نومة جهنمية ويستحب النوم
على طهارة لما تقدم من حديث البرا فصل واما تدبير الاستفراغ
فتلين الطبيعة ان احتبست بمثل طبيخ القرطم والزبيب المربا
بالورد وبمثل الحقن اللينة ومن المستفرغات المعتادة في
حال الصحة الحمام والجماع والجوع قال ابقراط في فصوله من كان
لحمه رطبا فينبغي ان يجوع فان الجوع يخفف الابدان وقد شرع
لنا الصوم وسعى ان يجتنب الدوآء المسهل الا لضرورة لا سيما

الحمام يدخله السلم يسأل الله الجنة ويستعيذ من النار وعن ابن عمر
مرفوعا ستفتح لكم ارض الاعاجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها
الحمامات فلا يدخلها الرجال الا بازار وامنعوا اسنتها النساء الا مريضة
او نفساء رواه ق وستر العورة مجمع عليه لاسيما في الحمام روى جابر
مرفوعا من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر
رواه س وسعى ان لا يدخله الا بعد تزج فكيف الخروج منه وطول
المقام فيه يورث الجفاف والغشي ويابس المزاج يستعمل الماء
اكثر من الهواء ورطبه بالعكس وما دام الجلد يرى فلا افراط فاذا
اخذ في الضمور فقد افرط ووجب الخروج منه ولبرد الدثار
بعده خصوصا في الشتاء والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن
ويجمع القوى وينبغي ان يستعمل وقت الظهيرة في قوة الحر
للحار المزاج المعتدل اللحم الشاب وينع منه الصبي والشيخ
ومن به اسهال او نزلة والاغتسال بالمياه الكبريتية يزيل
الجرب والحكة وينفع الامراض الباردة وقد جاء عن عمر رضي الله عنه
انه قال الشمس حمام العرب وقد كره الشافعي رحمه الله الوضوء بماء
المشمس والحديث فيه لا يصح ولا اعلم احدا من الاطباء كرهه

فصل في الجماع من اراد الولد فليمسك من الجماع شهرا طالعي اول
الطهر بعد طول ملاعبة كما قد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حديث جابر قال فهلا اصبت بكرا تلاعبها وتلاعبك وقال جابر

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوقاع قبل الملاعبة والنكاح
من سنن المرسلين وافضله ما وقع بعد هضم الغذاء وعند
اعتدال البدن في حره وبرده وخلايه وامتلايه فان وقع
خطا فضرره عند الامتلا اقل وقد جاء عن ابن عمر انه كان
يفطر على الجماع وينبغي ان يجتنب عقب التعب والهم والغم
وعقيب استعمال الدواء ولا ينبغي ان يستعمل الا اذا قويت القوة
التامة التي ليست عن تكلف ولا فكرة ولا نظر وانما آفاته
كثرة المني والمعتدل منه ينعش الحرارة ويفرح وتهي
البدن للاغتذاء ويزيل الفكر الردي والوسوسة اس السوداوية
وربما وقع تاركه الجماع في امراض رديئة وهو حينئذ احد
الاسباب الحافظة للصحة والافراط فيه يورث الرعشة
والفالج ويضعف القوة والبصر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استطاع منكم الباه فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن
للفرج الحديث صحيح رواه البخاري وسلم وليجتنب جماع العجوز
والصغيرة جدا والحايض وقد نهى الله عنه بقوله تعالى ويسئلونك
عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض اي لا تجامعوهن
وهن في الحيض لان هذا الدم هو دم فساد فيضر بذكر الرجل
ويقرحه وقد رايت ذلك وقال الله السلام اصنعوا كل شي
واجتنبوا الفرج ومن اتى حايضا فليتصدق بدينار او نصف دينار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل ليس عليه الا النوثة وسبب هذا الحدث ان اليهود اذا
حاضت المرأة عندهم امتنعوا منها واعتزلوها في البيت وفي
الاكل والشرب فلما أخبر عليه السلام بذلك قال اصنعوا كل شيء الا النكاح
خلافا لليهود عليهم اللعنة والغضب ولتجدد التي لم تجامع منذ
مدة وهي المتروكة سنين لم تنكح والمريضة والقبيحة المنظر
وجماع المحبوب يسر ومما يهيج الجماع حلق العانة وقد ورد
به السنة وقال علي رضي الله عنه شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
قلة الولد فامره باكل البيض وقال ابو هريرة رضي الله عنه شكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام قلة الجماع فقال ان
انت من اكل الهريسة فان فيها قوة اربعين رجلا وعن ابي
رافع قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالسا اذ مسح يده على
راسه وقال عليكم بسبيد الخضاب الحنا يطيب النشرة ويزيد
في الجماع وفي رواية انس اختضبوا بالحنا فانه يزيد في شبابكم
وجمالكم ونكاحكم وفي رواية جزء الشعر يزيد في الجماع ذكره
هذه الاحاديث ابو نعيم رحمة الله عليه ومن الاغذية الجيدة
لذلك اكل الخضر والبصل واللحم والبيض والدبوك والعصافير
وشرب اللبن الحليب بعدها والراحة والدعة وكذلك اكل
حب لب الصنوبر واللوبياء اللفت والجزر والعنب والهليون
وقلب الفستق واللوز والبندق وما شاكل ذلك واجتناب

الحوامض

الحوامض والمواليح وسيأتي ذكر ذلك في باب الادوية المفردة
ان شاء الله تعالى ومن اراد المعاودة فليتوضأ وقد امر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه م عن ابي سعيد رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتا احدكم اهله ثم اراد ان يعود
فليتوضأ وضوءه وتستحب التسمية عند قال عليه السلام لو ان احدكم
اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره الشيطان رواه خ ويستحب
ان لا ينام حتى يتوضأ وقد امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وحثه
عليه وغيرها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعاهد النكاح ويامر به
وقال حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني
في الصلاة رواه النسائي فالطيب هو غذاء الروح والروح
مظنة القوى ولا شيء انفع من ذلك بعد الجماع وأما ذكره
الصلاة بعد هذين الوصفين فان الجماع يستوعب مادة
الشبق المعمي عين العقل المكدر بصر البصيرة الشاد على
التفكر به القاطع على الراي طريقه وعلى الدين اسلوبه
ولذلك يسمونه الاطباء جنونا ولعمر الله هو اشد من الجنون
واغلب للانسان من كل غالب وقد قال عليه السلام مارايت
من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن
وانما ذهب لب الرجل بسبب شدة شبقه واذا كان كذلك

فقد ينقد العبد مثل النية التي لا تصح الصلاة الا بها واختلاف
الفقهاء في بطلان الصلاة مع كثرة حديث النفس والوسواس معروف
فلذلك امر به صلى الله عليه وسلم وحث عليه وجعله من سنن المرسلين
وقرنه بذكر الصلاة ليحضر العبد في الصلاة خالي السر من الافكار
والوسواس الردية فتكون صلاته تامة كاملة واوجب الغسل
بعده والله اعلم ه قال الاطباء الاستمناء باليد يوجب الفهم
ويضعف الشهوة والانتشار وقد كرهه الشارع فصل
في الفصد والحجامة وهما من حوائط الصحة وقد بوب عليه
البخاري باب الحجامة من الداء وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحجامة فقال ان كان شيء ناقد او يتم به الحجامة و الفصد رواه
البخاري وفي روايه ما كان احد يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعا في راسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما
بالحناء رواه ابو داود والاحاديث فيه كثيرة ومنافعها جمة
وفي كراهة فصد العروق روايتان اظهرهما عدم الكراهة
وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي ابن كعب طبيبا فكواه وفصد
العرق وفي روايه خير الدواء الحجامة والفصد فالحجامة تنقي
سطح البدن والفصد اعماقه والحجامة تستعمل في البلاد الحارة
والفصد في البلاد الباردة وينبغي ان يجتنب الحجامة بعد الحمام
الا ان غلظ دمه فيجب ان يستحم ثم بعد ساعة يحتجم وتكره

على الشبع ويروى عنه صلى الله عليه وسلم الحجامة على الريق دواء وعلى
الشبع داء وروى ابن ماجه ان ابن عمر قال لنافع يا نافع قد
سمع بي الدم فالتمس لي حجاما رفيقا ولا تجعله شيخا كبيرا ولا
صبيا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة على الريق
فيه شفاء وبركة وتزيد في الحفظ وفي العقل وهي تحت الذقن
تنفع وجع الاسنان والوجه وعلى الساقين تنفع من دمامل
الفخذ والنقرس والبواسير وحكة الظهر ومنافع الحجامة اضعاف
ما ذكرناه والحجامة على النقرة تورث النسيان وظاهر بدهيت
كراهة اجرة الحجام وقال ابن عباس احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعطى الحجام اجره ولو علم خبيثا لم يعطه اخرجه البخاري
واما ما وضعها فعال ابن عباس احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في راسه من وجع كان به وفي رواية من شقيقة كانت به
رواه البخاري وقال انس احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الاخدعين والكاهل رواه الترمذي الاخدعان
في جانبي العنق والكاهل مقدم اعلى الظهر وقال ابو هريرة
ان ابا هند حجم النبي صلى الله عليه وسلم في اليافوخ رواه ابو داود
وقال انس احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر قدمه
رواه الترمذي والنسائي واما الايام التي تستحب فيها
قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة

وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء رواه ابو داود
وهو على شرط مسلم وقوله شفاء من كل داء سببه غلبة الدم
وعن انس نحوه رواه الترمذي وكان ابو بكر ينهى اهله عن
الحجامة يوم السابع وتذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه
ساعة لا يرقا فيها الدم رواه ابو داود ود قلت هذا النهي
كله اذا احتجم في حال الصحة واما في وقت المرض وعند الضرورة
فعندها سوا كان سبع عشرة او عشرين قال الخلال اخبرني
عصمة بن عصام حدثنا حنبل قال كان ابو عبد الله احمد بن حنبل
يحتجم في اي وقت هاج به الدم واي ساعة كانت وروى
البخاري ان ابا موسى احتجم ليلا وأول ما خرجت الحجامة
من اصبهان وقال الاطباء ينبغي ان تكون الحجامة في نقصان
القمر والفصد في زيادته واعلم ان الفصد اذا وقع في غير
مكانه او لعدم حاجة اليه اضعف القوة واخرج الخلط الفاسد
الى غير دكن من المضار وليجتنب الفصد والحجامة من حصل
له هيضة والناقه والشيخ الفاني والصغير الكبد والمرة
وعديم الوجه والاقدام والحامل والنفسا والحايض وافضل
اوقات الفصد والحجامة الثانية او الثالثة من النهار ان
تدبير الفصول وليتلق الربيع بالفصد والاستفراغ
ومسكنات المواد وكثرة الجماع والصيف بالاغذية

الباردة القامعة للصفرا وتقليل النكاح وليجتنب اخراج
الدم وليكثر الاستحمام ويحترز من الخريف من برد الغروب
وحر الظهاير وليجتنب كل ما يولد السوداء وليكثر من الحمام
وليستقبل الشتاء بالادثار والاغذية الغليظة والثرائد
وقد ورد النص بفضله روى البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على سايز الطعام وقال الهركة
في الثريد وليستكثر فيه من اللحوم وليتوقا الاسهال واخراج
الدم والقي وليكثر فيه من الحركة والجماع فصل في الاعراض
النفسانية البدن يتغير من جهة الاعراض النفسانية وهي
الغضب والفرح والحزن والغم والخجل اما الغضب فانه
يسخن البدن ويجففه وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم روى
البخاري ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب
الحديث معناه انك لا تفعل موجب الغضب وشاهد ذلك قوله
عليه السلام ما تعدون الصرعة فيكم قلنا الذي لا يصرعه الرجال
قال ليس بذاك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب والدليل
على من كان يسرع اليه الغضب او كان سيي الخلق ان يرض نفسه
حتى لا يغلبه الغضب فيفعل بموجبه وهذا معنى قوله تعالى
والكاظمين الغيظ اثبت لهم الغيظ ومدحهم على كظمه
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يغضب حتى يعرف ذلك في وجهه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان
خلق من النار وانما تطفى النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا
ذكره ابو داود وفي رواية الترمذي الا وان الغضب جمرة في
قلب ابن ادم اما رايتم حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه وفي
رواية واني لاعرف كلمة لو قالها الذهب عنه الذي يجد اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم رواه مسلم واما الفرح فمن شانه تقوية
النفس والحرارة ومتى اسرف قتل بتحليله الروح وقد ذكر دلك عن غير
واحد انهم ماتوا من شدة الفرح وقد نهى عنه سوله عز وجل ان الله
لا يحب الفرحين واما الفرح الايماني فمحمود مستحب لقوله سبحانه
فرحين بما اتاهم الله من فضله وقوله قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا والهم والغم يحدثان الحميات النوبية
وقد كان صلى الله عليه وسلم يستعيذ من الهم والغم وفي
رواية من كثرهمه سقم بدنه ذكره ابو نعيم فالهم لا مثمر
ينتظر وقوعه او ذهابه والغم لامر واقع او لخبر ناث وقد
كان صلى الله عليه وسلم يستعيذ من الهم والحزن في دبر كل صلاة
وقال ابن عباس مرفوعا من كثرت همومه وغمومه فليكثر
من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها لقوله كلمة تفويض وتسليم
والحزن مقترن بالحال وينبغي لمن كثر همه ان
يتشاغل بما ينسيه ذلك كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

ما على ادركه اذا الح به همه ان يتقلد قوسه وقد اخرج الترمذي
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه الامر
رفع راسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم وعن عبد الله بن
مسعود مرفوعا قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم
اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل
في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في
كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب
عندك ان تجعل القران ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب
همي الا اذهب الله حزنه وهمه وابدله مكانه فرحا ذكره احمد
في المسند وابن حبان في صحيحه واما الجبن فهو فعل ما
يستحي منه فصل في مراعاة العادة مال الاطباء
العادة طبيعة ثانية ومال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتعشى بعد عشاء الاخرة ذكره ابو نعيم وروت عايشة عنه
صلى الله عليه وسلم انه دخل عليها وهي تشتكي فقال لها الازم
دواء المعدة بيت الداء وعود واكل بدن ما اعتاد وقال
على المعدة بيت الداء والحمية راس الطب والعادة طبع
ثان رواها القاضي ابو يعلى الازم ترك الاكل فان الجوع
شفاء من الامتلاء وقوله عليه السلام المعدة بيت الداء يشير
الى تقليل الغذاء وترك الشهوات واما العادة فانها

كالطبيعة للمرء كما قيل العادة طبيعة ثان وهي قوة عظيمة في البدن
وهي ركن في حفظ الصحة ولذلك امر عليه السلام بان يجري كل انسان
على عادته ورُوي ابو نعيم عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخل البيت في الشتاء استحب ان يدخل ليلة الجمعة واذا
ظهر في الصيف استحب ان يظهر ليلة الجمعة وعند الاطباء
ان اخلاق النفس تابعة لمزاج البدن كما تقدم فمتى كان البدن
معتدلا بين الجوع والشبع والنوم واليقظة واعتاد ذلك
كانت النفس نشيطة خفيفة راغبة في الخيرات ومتى حصل
افراط او تفريط كانت النفس منحرفة بحسبه ولهذا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب واصوم وافطر الحديث

الجزء الثاني من اخر الجزء العلمي
في معالجة المرضى

ينبغي ان يراعى في العلاج السن والعادة والفصل والصناعة
فلا يسهل بالدواء شيخ كبير ولا طفل صغير ولا من به ذرب البطن
ولا صاحب كد وتعب ولا قيم حمام ولا ضعيف القوة ولا من يرى
البدن جدا ولا اسود ولا من به قرحة ولا في شدة المرة والبرد ولا كل
ولا من لا يعتاد الدواء وقد تقدم هذا ولا سيما ان يسهل الدوا
الا بعد النضج التام واحكام مثل الدوا يعين عليه والنوم على الدوا
المضعف ينتظمه او يضعفه وعلى القوي يقوي فعله ويجتنب

الاكل على الدوا الى ان ينقطعه ومن عاف الدوا فليبضع قبله الطرخون
او ورق العناب وليشم البصل واذا خاف القي فليشد اطرافه
شدا قويا وليمتص الريحان المزو والرياس والتفاح ومن وجد
مغصا فليتجرع ماحارا ويتمشى خطوات وعند قطع الدوا
يتقيا بالماء الحار وبعد القي فليا خذ بزر قطونا بشراب
التفاح وبعد ساعة فليتناول الاسراق الساذجة ولا يحمين
مسهلين في يوم واحد وفصد العرق القيفال للاسقاع والبا سليق
للصدر والاكحل مشترك بينهما والاسلم الايمن لارجاع الكبد
والايسر لارجاع الطحال وعرق الساليا لارجاع عرق النسا
والنقرس والصافن لادرار الحيض والحجامة على الساقين
تقارب الفصد وتدر الطمث وعلى القفا للرمد والبحر الصداع
والحقنة جيدة للتوليخ ووجع المرة ووقتها الابرد ان وجد
امكن التدبير بالدوا الخفيف فلا يعدل عنه وتدرج من الاضعف
الى الاقوى اذا المريض الاضعف ولا تقيم العلاج على دوا
واحد فتألفه الطبيعة ويعل نفعه واذا اشكل عليك المرض
فلا تعجل بالدوا حتى يتضح لك الامر وحيث امكن التدبير
بالاغذية فلا تعدل الى الادوية **فصل** قال ابقراط وعلى
الطبيب تقوي الله سبحانه وطاعته وكرتصحه وحفظ سر المرضى
وان لا يعطي دواقتالا ولا يدل عليه ولا يشير اليه ولا يعطي

ع
وقد تختلف ادوار
الطبيعة واذا الطبائع
بالدوا فتكل الدوا
فالكتابة عن تكرر
والمكن

للنساء دوا يقتل الاجنه و ان يكون منبا عدا عن كل نجس ودنس
ولا ينظر الى امة ولا صبي بشي من الفحش غير مشتغل بامور
اللذة والتنعم واللهو واللعب حريصا على مداواة الفقراء
واهل المسكنه رقيق اللسان لطيف الكلام قريبا من الله تعالى
هذا قوله وهو كافر قلت ابقراط هذا هو رئيس الصناعة
واماميها وكان من حكماء اليونان وايمتهم وهو على المذهب
الصحيح في صناعة الطب وقيل ان قبره الى الآن بزار وقد
تقدم الكلام عليه ۞ الفن الثاني يشتمل على جملتين
الاولى احكام الاغذيه و الادويه ويشتمل على بابين
الباب الاول في الادوية المفردة بوب عليه
البخاري كتاب الطب والادوية قال الاطبا الدوا ان لم يوثر في
البدن اثرا محسوسا فهو في الدرجة الاولى فان اثر ولم يضر فهو
في الدرجة الثانية وان ضر ولم يبلغ الى ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة
وان بلغ ذلك فهو في الرابعة ويسمى الدوا السمي ويعرف موى الاذو
بالتجربة والقياس ۞ وتركيبه الادوية اما صناعي كالترياق
واما طبيعي كاللبن فانه مركب من مايية وجبنية وزبدية
واذا كان الدوا حادا الرائحة دل على حرارته واذا عدم الرائحة
دل على برده والمتوسط متوسط وعلى هذا فقس والجلوجار
والملح حار والحامض بارد والدسم معتدل الباب الثاني

في احكام الادوية و الاغذيه ۞ وقد رتبته على حروف المعجم
قال الله تعالى والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها
من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب وقال تعالى
اولم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم فالكريم الكثير
المنافع و البهيج الحسن اللون وعن قتادة عن الحسن قال ان
سليمان عليه السلام لما فرغ من بنا البيت دخل المسجد فاذا اما
شجرة خضرا فلما فرغ من صلاته قالت الشجرة الانسان ما انا
فقال ما انت قالت انا شجرة كذا وكذا دوا لكذا وكذا من داء كذا
وكذا فامر سليمان عليه الصلاة والسلام بقطعها فلما كان من الغد
فاذا مثلها في كل يوم اذا دخل المسجد يرى شجرة تخبره فوضع
عند ذلك كتاب الطب وكتبوا الادوية وعن ابن عباس رضي الله
عنهما مرفوعا قال كان سليمان عليه الصلاة والسلام اذا صلى راى شجرة
نابتة بين يديه فيقول ما اسمك فتقول كذا فيقول لاي شي انت
فان كانت لغرس غرست وان كانت لدوا كتبت رواها ابو نعيم

حرف الالف الاترج يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان يحب النظر الى الاترج وقال عليه الصلاة والسلام مثل المومن
كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب رواه خ اما حمض
الاترج فبارد يابس ومنه يعمل شراب الحماض ينفع المرة الحارة
ويقوي القلب ويفرحه و يبشهي الطعام و يسكن العطش

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويقتل سموم الطعام ويقطع الاسهال المري والقي الصفراوي
والخفقان ويزيل الغم والحمض نفسه يقلع المرة من الشباب
والكلف من الوجه ويضر العصب والصدر واما الحمه
الابيض فبارد رطب عسر الهضم ردي للمعدة اكله يولد القولنج
واما بزره وقشره وورقه وفتاحه فحار يابس وفي بزره
قوة تزيا قيه اذا دق منه وزن مثقالين ووضع على لدغ العقرب
نفعها وان شرب منه مثقالا انتفع جميع السموم واما قشره
الاصفر فمنه يعمل معجون الانزج ينفع القولنج ويقوي
الشهوة ويشهي الطعام محلل النفخه وفتاحه اقوى والطف
ورائحة الانزج تصلح الوبا وفساد الهوي وقال مسروق دخلت
على عايشة وعندها رجل مكفوف تقطع له الانزج وتطعمه اياه
بالعسل فقلت لها من ذا قالت هذا ابن ام مكتوم الذي عاتب الله
فيه نبيه صلى الله عليه وسلم **اثل** هو شجر عظيم له ورق شبيه
ورق الطرفا ويثمر حبا كالحمص يسمى العزبة وقوة العزبة شبيه
قوة العنص باردة يابسة في الثالثة وهي تقبض البطن وتقطع
الاورام وذكر الله تعالى الاثل **اثمد** هو الكحل الاصبهاني مزاجه
بارد يابس ينفع عصب العين ويحفظ صحتها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر
اخرجه ابو داود والترمذي وقوله ان خير اكحالكم الاثمدي

في حفظ صحة العين لا في امراضها وروي الترمذي قال كانت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه
وروى انس نحوه والمروح منه المسك وقال عبد اللطيف الاثمد
اجاص يثبت اللثة ويحسن العيون ويحبب الى القلوب
وهو اكوخ بارد رطب مرخي للمعده ملين للبطن واكله قبل الطعام
انفع منه بعده ومنه يعمل شرابه ينفع الحمى الصفراويه ويلين
الطبع ويقطع العطش ويدخل في النقوعات المسهله والمطابيخ
المسهله **اذخر** حار يابس لطيف يدر البول والطمث ويحلل
الاورام الباردة ضمادا وذكره النبي صلى الله عليه وسلم **ارز** اغذي الحبوب
بعد الحنطة واحمدها خلطا قيل جار يابس وقيل بارد يابس يعقل
البطن وان طبخ باللبن قل عقله وان اخذ بالسكر سهل الخيارة وحبب
البدن وزاد في المني وآكله يرى احلاما حسنة ودقيقه مع شحم
كلي ماعز نافع من افراط الدوآ المسهل وهذا من اسرار الطب
وقد روي ان سيد طعامكم اللحم ثم الارز وعن علي مرفوعا الارز
شفاء لا داء فيه **اراك** هو عود السواك قال ابو حنيفه رطبه
هو افضل ما استيك به لانه يفصح الكلام ويطلق اللسان ويطيب
النكهه ويشهي الطعام وينقي الدماغ واجوده ما استعمل مبلولا عما
الورد ويروي عن ابن عباس مرفوعا في السواك عشر خصال يطيب
الفم ويشد اللثه ويذيب البلغم ويذهب الحفر وينقي المعده

ويوافق السنه ويرضي الرب ويزيده في الحسنات ويفرح الملايكه
وقال حديفه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص
فاه بالسواك رواه البخاري ويروي السواك يزيد الرجل فصاحة
ذكره ابو نعيم والاحاديث فيه كثيرة مشهورة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن التخلل بعود الريحان والريحان ونهى عمر عن التخلل بالقصب **ارنب**
لحمها يولد السودا واطيبه ما فيها المتن والوركان وزعموا انها
تحيض وتركل النبي صلى الله عليه وسلم الكلا وقال انس انفجنا ارنبا فبعث
ابو طلحه بورکها وفخذها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلهُ
متفق عليه **اسفاناخ** بارد رطب خبيث الخلق والصدر
ملين للبطن **اسطوخودس** حار يابس يسهل السودا والبلغم وينفع
بارد الدماغ وضعيفه ومنه يعمل شرابه ويقوي في المغالي الحارة
اس بارد يابس في الثانيه يقطع الاسهال واشمامه يسكن الصداع
الحار ومدقوقه على النزوح والبثور ضماد اوينوي الاعضا ضمادا
ايضا واذا جلس في طبيخه نفع من خروج المقعده والرحم ودهنه
يسود الشعر ويقويه والعرب تسمي الاس الريحان وقال عليه السلام
اذا اعطى احدكم الريحان فلا يرده فانه من الجنه الا انه لا يتخلل به وماؤه
ينفع من حرق النار ومنه يعمل شرابه وليس في الاشربة ما ينفع السهال
ويقطع الاسهال الا هو وشراب السفرجل ومن حب الاس يعمل معجونه
وعن ابن عباس ان نوحا عليه السلام لما هبط من السفينه اول ما

غرس

غرس الآس وعنه قال لما هبط ادم عليه الصلاه والسلام من الجنة
بثلثة اشيا بالاسة وهي سيدة ريحان الدنيا وبالسنبلة وهي
سيدة طعام الدنيا وبالعجوة وهي سيدة ثمار الدنيا **المريه** حاره
ورطوبتها مفرطه تنفع السعال وخشونة الحلق وهي بطيئة الهضم
واذا انهضمت غذت غذا كثيرا **البه** حارة رطبه تضر المعده
وتلين العصب وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف من عرق
النسا البه شاة اعرابية تذاب ثم تجزأ ثلثة اجزا ثم تشرب على الريق
كل يوم جزا اخرجه ابن ماجه وقال انس لقد نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاكثر من ثلثمايه كلهم يبرون قلته هذا اذا كان الوجع من يبس
فاما ليبنة تليينه وتنضجه والاعرابية انفع لرعيها الشيح والقيصوم
فان الشيح والقيصوم فان الشيح والقيصوم ينفعان من وجع عرق النسا
اميه باريس بارد يابس قامع للصفرا قاطع للعطش مقوي للكبد
وعصارته تظهر اللون وتنفع في النقوعات والاقراص وفي شراب
الديناري **انجبار** بارد يابس شرابه يقطع الدم ولا يمسك الطبع وتكمل
خاصيته **انيسون** حار يابس يسكن وجع الجوف وحمل النفخ ويدر
الحيض واللبن والمني ويدفع ضرر السموم والاكتحال بمائه يجلو
البصر ولذلك تقصد الحيات نبته اوايل الربيع فتكتحل به لانها تعافي
الشتا يضعف بصرها وينفع في المغالي والمطابخ **اوز** حرارته قويه
وفيه رطوبة وغذاوه متوسط بين المحمود والمذموم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حرف البا باذنجان حار يابس في الاولى منفخ ملطف ملين محلل بلا جذب ونكل خاصيته ويدر البول والحيض يشربا وجاوسا في طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة ويقع في الضمادات باقلى فيه برد ويبس ونفخ كثير عسر الغذا واذا اكله الدجاج قطع البيض من واذا ضمد به عانة الصبي منع نبات الشعر فيها وما مسلوقه ينفع السعال وآكله يركي احلاما مشوشة ويوهن الفكر ويورث النسيان وقد قضي افراط بجوده غذايه وانحفاظ الصحة به اصلاحه اكله بالصعتر والزيت والملح باذنجان الاسود منه يولد السوداء وسحيق اقماعه نافع للبواسير واصلاحه قليه في الدهن وابيضه صالح الغذا بردي بارد يقطع الدم من الجراحات دروراوه مضغه يقطع رايحة الثوم والبصل واذا نخ زيادة انف الراعف قطع دمه وقال ابن سينا ينفع من النزف ويدمل الجرح وروى البخاري وسلم انه لما كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم عمدت فاطمة بنته الى حصير فاحرقتها حتى صارت رمادا الصقته على جرحه فرقا الدم قلت المراد بالحصير هنا البردي لان في رماده تجفيفا فينقطع الدم بذلك ويوب عليه البخاري باب دوا الجرح باحراق الحصير برقوق فعله قريب من فعل الخوخ وتقدم الكلام عليه بزر قطونا بارد رطب ينفع الزحير والنخير ويسكن العطش ويلين الطبيعة والمقلو منه يعقل ولا ينبغي ان يستعمل الا

صحاح بسفانخ حار يابس يسهل السودا والبلغم ويقع في المطابخ والحقن والفتل بشر وبلغ البسر حار والبلغ بارد وكلاهما يبدبغان المعدة وروى ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا البلح بالتمر فان الشيطان يقول بقي ابن ادم حتى اكل الجديد بالخلق وفي رواية فات الشيطان يحزن رواه النسائي ايضا وقال هذا منكر بصل حار يابس وفيه رطوبة فضليه اكله ينفع من تغير المياه ويشهي الطعام ويصحح الباه وينقطع البلغم وشمه لشارب الدوا يمنع القي وقطع اللحم يقطع زهومته وعن معاوية رضي الله عنه انه قرب طعاما فيه بصل لوفد وقال كلوا من هذا الخبيث فانه قتل ما اكل مومن من فحا الارض فضرهم مارها واما ضرره فانه يصدع ويبلغ البصر والاكثار منه يفسد العقل وينسي وهذه المضار في نيئه وقال عليه السلام من اكل من هذه البقلة وفي لفظ من البصل والثوم فلا يقربنا في مسجدنا فان الملايكة تتاذى مما يتاذى منه بنوادم رواه البخاري وفيه نهي تنزيه بصاف قبل ان الصايم اذا تقل على عقرب قتلها بطيخ الاخضر بارد رطب والاصفر اميل الى الحرارة والعبدلي منسوب الى عبد الله تكثر جماره بزياده حلاوته وكله جلا مدر للبول سريع الهضم ودلوك الاسنان مذهب لنمش الوجه لاسيما بزره ويذيب حصى الكلى والمثانة وهو يستحيل الى خلط صادفه في المعدة وقشر الاصفر اذا طبخ مع اللحم الغليظ انضجه وجب لاكل البطيخ ان يتبعه طعاما فان لم

بطيخ اخضر ناريون
وبطيخ اصفر تاولا

شبكة الألوكة www.alukah.net

بقلة حمقا كسر ادرت بعض محلوه رجله يدل الخر

ترجمة فرفخ كسر ادرت

ينعل غثا وردعا قيا ومتى فسد سعى ان يخرج من البدن فانه يستحيل
الى كيفية رديه سمية وينبعه المحرور سكنجبينا والمبرود زنجبيلا
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ياكل البطيخ بالرطب ويقول
يدفع حر هذا ببرد هذا رواه الترمذي وابو داود وكان صلى الله عليه وسلم
يحب من الفاكهة العنب والبطيخ وقال ابو مسهر الغساني كان ابي
اذا اشترى البطيخ قال يابني اعدد الخطوط التي فيها فان يكن بالعدد
فحليق ان يكون حلوه وعن ابن عباس مرفوعا البطيخ طعام وشراب
وريحان يغسل المثانة وينظف البطن ويكثر ما الظهر ويعين على
الجماع ويقوي البشرة ويقطع الابرده قلت الاشبه ان تكون
هذه الخصال في الاصفر منه ولا ينبغي ان يوكل على اكول المفرط
بطّ هو اجر من لحوم الدجاج بقلة حمقا هي الرجله والفرفخ
والفرفخين باردة رطبة تنفع المواد الصفراويه وخاصة بالخل
اكلاً وضمادا وتنفع الضرس وتقطع الباه وتضعف شهوة الطعام
ومن رماها في فراشه لم يرمنا ما ولا حلما وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في رجله قرحة فمر فعصر على رجله منها فبرا فقال بارك الله
فيك ابتني حيث شئت بلوط بارد يابس ينفع لمن يبول في الفراش
بندق فيه حرارة ويبس بطيء الهضم يولد المرار ويهيج القي
والصداع ويزيد في الدماغ وينفع من السموم بنفسج بارد
رطب في الاولى وقيل فيه حرارة يسكن الصداع الدموي شما

بط بدل

وضماد

ترجمة بالله بكر بر نسخه در كرده اجاجل ادستة
يفار تركيه قدة حلواس بدل

رضما دا وجلوسا في طبيخه وشرابه ينفع النزلات ويسكن الاوجاع
الباطنه ويستعمل في الحقن والتقوعات والمطابخ والاقراص
والتقابل والضمادات بورق حار يابس يلين الطبيعة ويدخل
في انواع الحقن وفي معجون الكمون بيض افضله بيض الدجاج
والتيهرشت افضل من الصلب وفيه اعتدال والصلب من
مشويه يستحيل الى الدخانيه ومجه اميل الى الحرارة وبياضه
الى البرودة واذا طلي الوجه ببياضه منع تاثير الشمس فيه ويمنع
من حرق النار ضمادا او يمنعه التقط ويسكن اوجاع العين والبيض
النيهرشت ينفع السعال وخشونة الصدر وبحة الصوت ونفث
الدم وهو جيد الكيموس كثير الغذا ويزيد في الباه ويروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان نبيا شكى الى الله ضعفا فامره باكل البيض رواه
البيهقي في شعب الايمان حرف التاء تراب ذكره الله تعالى
وقال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب من اخبر طرد
يابس مجفف الرطوبات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعيا لاعين
الا التراب ترمس حار يابس اكله مع العسل يقتل الدود ودقيقه
يذهب الحكة من الجلد وماوه يقتل البق ترنجبين فيه حراره يسهل برفق
وهو من ادوية الاطفال تربد حار يابس يسهل البلغم الرقيق
فاذا اضيف اليه الزنجبيل اسهل الغليظ ويقع في المطابيخ
والحقن والحبوب تفاح فيه رطوبه فضلية والحامض منه ابرد

اقول واكل التفاح والكمثرى يدفع الحمى والطاعون بحر ٥ غر للمتكوري والمليني

الربع يوميه

والذي يدفع القيئ يقوي القلب ومنه يعمل شراب التفاح يقوي القوى وسيع الوسواس ومن النبطي يعمل ربه واكل الحامض منه يورث النسيان **توت** اما الشامي فمحمود بارد قابض والبيض منه يشبه الساق في افعاله ومنه يعمل ربه نافع لاوجاع الحلق والابيض منه اقل غذا واردى للمعدة وسيع ان يوكل قبل الطعام ويشرب عليه الماء البارد **تمر** قال علي خير تمركم البري وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير تمراتكم البري يذهب الداء وفي رواية اي هريرة البرني دواء ليس فيه داء وفي رواية عنه عليه السلام اطعموا نساءكم التمر فانه من كان طعامها التمر خرج ولدها حليما واما الرطب فان الله تعالى امر مريم عليها السلام ولو علم طعاما خيرا منه لاطعمها اياه قال الله تعالى ولهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكل الاية وكان ينفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيشربه الغداة وبعد الغد يأمر به فيسقى او يهراق وفي رواية اكل التمر ابان من القولنج وقال ابن عباس احب التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة قال المولف لان العجوة غذا فاضل كاف واذا اضيفت اليها السمن ثمنت كفايتها وفي رواية العجوة من فاكهة الجنة ذكر هذه الاحاديث ابو نعيم في كتاب الطب له وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه مرفوعا من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من اكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم

التوت فارسي معرب واصله التوز فاعربته العرب فحولت الزاي تاء والحقته بمبوض ابنيتها ٥

يضره

يضره سم حتى عمي قال المولف تصبح اكل صيحة كل يوم والعجوة نوع من تمر المدينة اكبر من الصيحاني يضرب الى سواد من غرس النبي صلى الله عليه وسلم وانما صار فيها هذه المنافع ببركة غرسه صلى الله عليه وسلم وهذا مثل وضع الجريدتين على قبور المعذبين في قبورهما فهان ببركة وضعه لهما بخفف العذاب عنهما مالم ييبسا وروى البيهقي ايضا قال العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في عجوة العالية شفاء اخر جه مسلم ومن السنة للصايم الفطر على العجوة او التمر قال عليه السلام من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لا فليفطر على الماء فانه طهور رواه النسائي واعلم ان الفطر على التمر او الزبيب او الاشيا الحلوة تقوي قوي الصايم وتعينه على الصوم وقد جا عن علي رضي الله عنه انه كان يفطر على الزبيب وقال عليه السلام بيننا لا تمر فيه جياع اهله والتمر حار يابس يزيد في الباه لا سيما مع قلب الصنوبر لكنه يسرع تصديع ويضر بصاحب الربو وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عليا لما كان ارمد عن اكل التمر كما سياتي بعد ان شا الله تعالى ونهى صلى الله عليه وسلم عن نقعه مع الزبيب وكذلك نهى عن نقع الوطبة مع العنبة ويدفع ضرره بقلب اللوز والخشخاش **تمر** هندي بارد يابس في الثانية يسهل الصفرا ويقطع القي ويضر الصدر وينفع في التقوعات والمطابخ والسكنجبين ومنه يعمل شرابه وهو قاطع للعطش

الجميز

انجيره شبيه بر بشكوء آدير

(انجير دبكلان آويا بخش

تين اجوده الابيض النضيج المقشّر والرطب اجود من اليابس وفيه حرارة وهو كثير الغذا سريع الاخدار وهو اغذى من جميع الفواكه وفيه تليين للطبع وتسكين للعطش الكائن عن مرة ويلطم ويقع السعال المزمن ويدر البول ويفتح السدد ولا كلة على الدين منتفعة عظيمة في تنقيح مجاري الغذا خصوصا مع اللوز او الجوز وقال ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت التين لان فاكهة الجنة بلا عجم كلوا منه فانه يقطع البواسير وينفع النقرس وقال الاطبا ادمان اكله يقتل البدن والجميز رديء للمعدة قليل الغذا

حرف الثا ثومر حارّ يابس في الثالثة محلل نافع وضماده يقرح الجلد واكله ينفع من تغير المياه ويدر الطمث ويخرج المشيمة ويصدع ويضر البصر وقد روى ياعلي كل الثوم نلدلا ان الملك يأتيني لا كلته وقال علي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الثوم الا مطبوخا وهو جيد للبرد دين واصحاب البلغم والمبلوجين ويجفف المني ويحل الرياح وينفع في الاوجاع الباردة واللسع مقام الترياق واذا ضمد به لسع الحيه والعقرب نفع ويجرح العلقة من الحلق وله منافع كثيرة وروى انس بن اكل من هذه الشجرة فلا يقربه مسجدنا رواه البخاري ويذهب رائحة مضغ السذاب ثلج وجليد يضران

لزدق

المعدة

جمار شحم نخل حرما اخا حكم بانه جمار عزرائيل

ويقولون قطع النخل جمار حاذا رمى

المعدة والكبد وخصوصا الضعيفتين وقد يعطش للجمعه الحرارة لشدة يبسه

حرف الجيم جبن الرطب منه بارد رطب والعتيق حار يابس وافضله المتوسط والطري جيد الغذا مسمن والمالح يهزل لكنه يزيد الشهوة وروت ام سلمة انها قدمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبنا مشويا فاكل منه ثم صلى ولم يتوضا رواه الترمذي في الشمايل وعن المغيرة نحوه والمشوي نافع للفتوح الامعا مانع الاسهال

جرجير يسمونه الاطبا بقلة عايشه حار رطب يحرك شهوة الجماع وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الجرجير بقلة خبيثة كاني اراها تنبت في النار

جراد حار يابس مولد الغذا الاكثار منه يورث الهزال وقال ابن ابي اوفى غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل الجراد رواه البخاري وسلم وقال عمر اشتهي جرادا مقليا وقال انس كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يتهادين الجراد

جزر فيه نفخ وحرارة يهيج شهوة الجماع ويزيده يدر الطمث والبول

جمار النخل وهو قلب النخل ابيض بارد يابس ينفع الاسهال بطي المصم وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اتي بجمار نخلة فقال ان من الشجر شجرة لها بركة كبركة المسلم يعني النخلة رواه البخاري وسلم

جوز حار يابس يصدع وهو عسر الهضم ردي للمعدة والطري خير من اليابس والمربا بالعسل ينفع ادجاع الحلق قال ابن سينا اكل اثنين بالجندبادستر والشيخ الكمون

جبة بسين

شهور بقلا

جزر

جوع

جوز

جوز

جوز فارسي معرب وفارسيته كلمت به العرب وهي ومن امثالهم لا تستحتكر شيخ لجوز

و الجوز و السداب دواء لجميع السموم وكذلك مال ديسقوريدس
ان اخذ قبل الاشياء القتالة و بعدها كان باذا هرها و روى
عن المهدي قال دخلت على المنصور فرايته ياكل الجوز و الجبن فقلت
ما هذا قال لحدثني ابي عن جدي انه راى النبي صلى الله عليه وسلم ياكل
الجبن و الجوز مسالة قال الجبن دواء و الجوز داء فاذا اجتمعا
صارا دواء رواه صاحب الوسيلة حرف الكاف

جوز كاف

حبة سوداء و هي الشونيز قاله البخاري حارة يابسة في الثالثة
و صلى الله روى ابو هريرة مرفوعا عليكم بهذه الحبة السوداء
فان فيها شفاء من كل داء الا السام و السام الموت رواه البخاري
و مسلم و الحبة السوداء بالعربية هي الشونيز بالفارسية
و نقل الهروي عن الخليل انها الخردل و نقل الهروي انها ثمرة
البطم و ليس بشيء قال عبد اللطيف الشونيز هو الكمون الاسود
و يسمى الكمون الهندي و منافعه جمة و لذلك سامح اطلاق
انها شفاء من كل داء فيكون اطلاق كل و يراد به الاكثر مبالغة
قال الله تعالى و اوتيت من كل شيء و يجوز ان يكون لهذا الدواء
هذه الصلاحية و هو في علم الله تعالى و في علم رسوله كذلك
و امتنع علم ذلك لنا و اخباره صلى الله عليه وسلم بذلك هو مثل
اخباره انه من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم
سم و لا سحر و مثل اخباره بان في احد جناحي الذباب داء

وفي الاخر شفاء و مثل هذا كثير و هذا الاخبار من معجزاته
صلى الله عليه وسلم فالشونيز نافع من جميع الامراض الباردة
الرطبة و سمع من الحارة مع غيره ليسرع تنقيته و هذا مثل
تركيب الاطباء الزعفران في قرص الكافور و الشونيز مذهب
للنفخ و البرص و حمى الربع البلغمية مفتح للسدد محلل للرياح
مجفف للعدة الرطبة مدر للبول و الحيض و اللبن مع المداومة
و ان سحق بخل و ضمد به البطن قتل الدود الذي يسمى حب
القرع و يشفي من الزكام اذا قلي و شم و دهنه نافع من
داء الحية و الثوابيل و الخيلان و اذا دهن به اسرع نبات
اللحية و منع الشيب و شرب مثقال منه نافع من ضيق النفس
و لسع الزنبور و اذا نعم و استف منه كل يوم درهمين نفع
من عضة الكلب و امن من الهلاك و دخانه يطرد الهوام و هو
مع الخبز يذهب نفخه و ينفع الصداع و الفالج و اللقوة
و الشقيقة و النبضة و السكتة و السبات و النسيان و الدوار
و السدر و منافعه كثيرة من اراد ها عليه بكتب الاطباء المطولة
فانهم قد ذكروا لها من المنافع ما لا يتسع له هذا المختصر فاذا كان
الاطباء علموا من هذه المنافع مما طفل بعلم الرسول صلى الله عليه وسلم
و ابن علم الاذلين الاولين من علم سيد المرسلين و سيد الاولين
و الاخرين صلى الله عليه و على آله صلاة دائمة الى يوم الدين

حرف وحب الرشاد يوزر لك تخومن
زجير زور ايله ايجي كمك استطلاق بطن مغلسه
وشتوك نفس المق

حب الصنوبر حار رطب يزيد في المني وترياقه الريحان المزرّ
ويدخل في معجون الفلاسفة حرف هو حب الرشاد حار يابس
ينفع الزحير عن برد ويحرك الباه ودخانه يطرد الهوام ويقتل
الدباح والقولنج وفعله كفعل الخردل وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما داوى الامرّين من الشفا الصبر والثفاء قال ابو عبيد
الثفا الحرف حصرم بارد يابس قامع للصفراء ومياه يقطع الاسهال
والقيء وينبه الشهوة وشراب الحصرم المنقع يقطع الكيموس
حرير حار يابس افضله الحام وهو من المفرحات ولبسة تمنع
تولد القمل خلافا لما قاله سينا فانه زعم ان لبسه يولد القمل
وروى البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في لبس الحرير
لابن عوف والزبير رضي الله عنهما لحكة كانت بهما وفي لفظ انهما
شكيا القمل في غزاة فرخص لهما في قمص الحرير ولبسه محمول على الحال
وفي الحديث دليل على جواز التداوي بالمحرم والصحيح من مذهب الشافعي
رضي الله عنه جوازه للحكة بخوخ ومنعه مالك وعن ابي موسى مرفوعا
ان الله احل لاناث امتي الذهب والحرير وحرمه على ذكورها
الحديث صحيح وعن ابي الدرداء مرفوعا ان الله انزل الداء والدواء
وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام رواه ابو داود
وقوله عليه السلام تداووا امر واقل درجاته الامر الندب والنهي
فيه دال على التحريم فان قيل الامر هنا للاباحة فلما اغا يكون كذلك

اذا تقدمه حظر كقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا وقوله فانتشروا في الارض وقد كان عليه السلام
يتداوى وقال ابو هريرة مرفوعا من تداوى بالحلال كان له
شفاء ومن تداوى بحرام لم يجعل الله له فيه شفاء وفي حديث
اخر وسئل عليه السلام عن الخمر تجعل في الدواء قال انها داء
وليست بدواء رواه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابي هريرة
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث قال وكبعني
السم رواه ابن ماجه قال ابن الاعرابي الخبيث في كلام العرب
المكروه فان كان من الحلال فهو الشتم وان كان من المكاسب
فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من
الشراب فهو الضار وعن عثمن بن عبد الرحمن ان طبيبا
ذكر ضفدعا في دوائ عند رسول الله فنهاه عن قتلها رواه ابو
داود والنسائي وعن طارق بن سويد قلت يا رسول الله ان
بارضنا اعنابا نعتصرها فنشرب منها قال لا قراجعته
قلت انا نستشفي بها المريض قال ان ذلك ليس بشفاء ولكنه
داء رواه مسلم وابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
قال الخطابي سماها داء لما في شربها من الاثم والصحيح انه لا
منفعة فيها لان السائل لما سأله كان يعلم ان فيها الاثم وانما
سأله عن نفعها الطبيعي فنهاه ونفاه والله اعلم وبعلوم انها

دواء لبعض الامراض ولكنه عليه السلام نقلها من باب الدنيا
الى باب الاخرة ومن الطبيعة الى الشريعة والحمد لله وتوشه
كمثرة وثمرة وقال عمر يجوز ان يكون الله تعالى سلبها المنعة لما
حرمها والله اعلم والحرير لبسه وشربه ينفع من غلبة السوداء

حلبة حارة يابسة اذا طبخ ماؤها اذر الحيض ونفع من القولنج
شربه
حلبة بوى ديدكر كه بفتح ى
نسخه كه جبوبا تمر
آخر

وينفع من الكحة حارة والمغالى المنضجه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لو تعلم امتي ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا
نقله صاحب الوسيله ومن خاصيتها انها تطيب رائحة الجميع
وتغتن ريح العرق والبول **حلوا** ما كان منها من السكر معتدل
الحرارة والرطوبة تملس خشونة الحلق وتنفع السعال وغذاؤها
صالح وما كان منها من العسل فمحلل واوفق لاصحاب البلغم
وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا
والعسل رواه البخاري وحلاوة الخبيصة تنفع اصحاب السوداء
والمسلولين ومن به ارق **حمص** حار رطب وفعل الاسود
اقوى من الاحمر وفعل الاحمر اقوى من الابيض مسهم ويحرك
سهوم الباه ويزيد في المني واللبن ويحسن اللون ويعدل في
البدن ما يعدل الحمص في العجين قال الاطباء الحاج يحتاج الى
ثلثة اشياء بوجوده في الحمص **حمام** وحشيه اقل رطوبة
وخرشه ارطب واكله يعين على الجماع ويأكله المجرور بالحصرم

واكل

واكل حمام الابراج شفاء من الخدر والاسترخاء والرعشة وعن
الحسين قال لا تطردوا الطير او كارها بالليل فان الليل امان لها
حمار وحشي حار يابس يولد دما غليظا وشحمه ينفع وجع الطحال
والكلي والبرد وحرارته الى فتاره في صدره مشهور رواه البخاري
ونهيه صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهليه مشهورا
ايضا رواه البخاري **حنظل** حار يابس في الثالثة وسعي ان
تجتنب حبه وقشره ويستعمل شحمه مفرد وكاب الفستق والمر
منه على الشجة قاتل وهو سهل البلغم بعنف وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كالحنظله لا ريح لها وطعمها مر
حنطة حارة معتدلة في الرطوبة واليبس اذا اكلت نيئة
ولدت دون البطن ونفخت وسمع ان بوخر الاقيق يعوطه اباما
ينجين **حناء** بارد يابس وقيل فيه حرارة ينفع من فروح الفم
ومن القلاع ومن الاورام الحاره وماؤه مطبوخا ينفع من النار
وخطابه يحسن الشعر ويحسنه ومنع تعقف الاظفار واذا خطب
به رجلي المجذوم في ابتدايه لم يقرب الجذري عينه مجربه وقد
روته ام سلمه قالت كان لا تصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قرحه
ولا شوكه الا وضع عليها اكثا رواه البزدي واس ماجه وفي تاريخ
البخاري ما شكا احد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه
الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال له اختضب بالحنا واخرجه

واخرجه ابو داود وروى ما من شجرة احب الى الله من الخناوروى
ابو هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى
لا يصبغون فخالفوهم اخرجاه وقال احمد بن حنبل ما احب لاحد
الا ان يغير الشيب ولا يتشبه باهل الكتاب لقول النبي صلى الله عليه وسلم
غيروا الشيب ولا تشبهوا باهل الكتاب قال الترمذي حديث
حسن صحيح وقال احمد اخضب ولو مرة واحدة احب الي لك
ان تخضب ولا تتشبه باليهود وعن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم وكذا السواد
وعن ابي رافع قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا مسح يده على
راسه ثم قال عليكم بسبيل الخضاب الخنا بطيب البشرة ويزيد في
الجماع وروى انس اخضبوا بالخنا فانه يزيد كم في شبابكم وجمالكم
ونكاحكم رواها ابو نعيم قال الموفق عند الكلام على الخنا
نار يحبوب يهيج قوى المحبة وفي رائحته عطرية وقد كان
يخضب بالخنا عامة السلف مثل محمد بن الحسن وسيرين
وخلق وخضب ابو بكر وعمر وابو عبيدة وخلق وكان ابن عمر
رضي الله عنهما يصفر لحيته وقال راى النبي صلى الله عليه وسلم
يصفر لحيته وفي البخاري ان ام سلمة اخرجت للهم من شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مخضوب بالخنا والكتم
وقال انس رايت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا

واما

خبازن ابن كوجي واجم الكلي ويكل ادت

٢٧

واما قول ام سلمة انه كان لا يحبب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجة ولا شوكة الا وضع عليها الخنا فان الفرجة علاجها
بما يجفف منها الرطوبة التي يمكن القوة من انبات اللحم فيها
والخنا يفعل ذلك لتجفيفه تلك الرطوبة الفضلية التي تمنع نبات
اللحم في الفرجة واما الشوكة فان في الخنا قوة مجللة ترخي العضو
فتتعين على خروج الشوكة منه ونور الخنا اذا وضع في الشباب
الصوف طيبها ومنعها العث وقال بعض المجربين ان نقع
ورقه شد عصد وشرب عشرين يوما كل يوم زنة اربعين
درهما بعشرة دراهم سكر نفع من ابتداء الجذام وتفتيك
علته لحم خروف فان لم يبرء لم يبق فيه برء

حرف الخاء

خبز خبازك يابس رطب يلين الطبع والحلق وينفع من السعال
وبزره يدخل في الحقن اللينة وغيرها وطبيخه ينفع من حكة
المقعدة **خبز** قال الله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة
فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف قال الاطباء
افضله التنوري النضيج النقي المزاج حار وفيه يبس
ولا سيما ان يوكل حتى يبرد فان الحار منه يعطش واجوده ما قارب
اكله بعد خبزه واليابس والفطير يعملان البطيء ويتلوه
الفرني وباعداد لكل فردي ومما قلت مخالفته ابطأ هضما
لكنه اكثر تغذية واللين منه اغذى واهضم والمتخذ فتيتا

خروب توكيده بويوز ديوكل حبس

نفاخ بطي الهضم وخبز القطايف يولد خلطا غليظا والمعمول باللبن
مسدد كثير الغذا بطئ الانحدار وخبز الشعير مبرد منفخ وخبز
الحمص بطئ الهضم ومتى ان تكثر ملحه ويروى عن عائشة مرفوعا
اكرموا الخبز فان الله سخر له السموات والارض واذا كان في
دقيق الخبز تراب ولد اكله الحصى٢ المثانة واكلي خرنوب
بارد قابض عاقل للبطن ردي للمعده وربه مايل الى حرارة
يطلق البطن وروى ان عصى سليمان عليه الصلاة والسلام كانت
من شجرة الخرنوب خردل حار يابس٢ الرابعه يقطع
البلغم والاكثار منه يورث الغم وحبه تفتيح لسده الدماغ
خس بارد رطب منوم مغر اغذا من جميع البقول واكله يزيد
في اللبن ومتى من الهديان ويجفف المني ويسكن شهوة الباه
وادمان اكله يضعف البصر خشخاش بارد يابس٢ الثانية
مخدر منوم خطمي حار باعتدال ورطبخه اصلة ينفع من الزحير
وبزره ينفع في الحقن اللينة خل مركب من حار وبارد والبرد
اغلبه يابس٢ الثالثة ينفع التهاب المعدة ويضر السودا
ويحاد البلغم وينفع الجمرة والنملة والجرب وحرق النار
ومع دهن الورد والماورد للصداع الحار وينتضمض به لوجع
الاسنان ميسكنها سواكانت حارة او باردة وهو آبو فوار
المعدة ويعين على الهضم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عاقل للبطن اى
امسك اسهال
البطن

مورفور

مارد رطب

تخوض
تخيف من
اليه

٢ صواب يطفئ
نار المعدة ثكلوا فوار

خطمي مرادت كه خواتيه طائفه ياشلره اكله يور
انه اذا دساغه صابونلق ايدر

خمط بخر الاراك ينى مسواك اغاجى

نعم الادام الخل رواه مسلم وروى مرفوعا اللهم بارك٢ الخل
فانه كان ادام الانبيا قبلي وفي رواية ولم يفتقر بيت فيه خل
رواه ابن ماجة ومنه يعمل شراب السكنجبين وعقيدته ويسمى
بالعراق شراب الخل يحفظ صحة المحرورين وينفع الحميات العفنة
ويقلل المني والفطر عليه يقلل الولد خمر هو المتخذ من العنب
خاصه قال المولف هذا قول الحنفي واما جمهور الامة فخمر هو كل
مسكر خمر كما دلت عليه النصوص وقد تقدم الكلام عليه في باب
الخمر خمط قال ابو عبيد الخمط كل شجر له شوك وقال غيره
الخمط شجر الاراك وقد ذكر الاراك وقد ذكر الله الخمط ○ خلال
تقدم ذكره ○ خيار ابرد واغلظ من القثا اجوده ماكان
ملزز الجسم صغير الحب ومتى ان يوكل بالعسل وافضله لبه
خيار شنبر فيه حرارة يسهل السودا والصفرا وينتج عنه
لا ورام الحلق مع اللبن الحليب ويسهل به الحبالى ويصلح من
اللوز ويدخل٢ انواع المطابخ والحقن واللعوقات

حرف الدال دارصيني حار يابس٢ الثالثة فيه
يقوي المعدة ومضغه على الريق ينفع غشاوة البصر وينقوي
الذهن ○ دبس حار رطب يولد دما عكرا ويصلحه
اللوز والخشخاش والشير ج ولما قدم عمر الشام وجدهم
يصنعون الدبس وسالهم عنه فاخبروه انه يعمل من عصير

الدبس بكسر الدال وكون الباء
هو الشئ الذي يسيل من التمر او ونحوه

خيار رطب
ايكى يش رطوبتى
يمش مشهور

دارصيني

دبس الكبر
اوزم يكمزن

دبس حار

العنب يطبخ حتى يذهب ثلثاه ويقال يذهب حرامه ويبقى حلاله
وتذهب شدته وريح جنونه مرواحياد المتطببين ان يشربه
ويتعوذ به ذكره ابن الخليلي في مختصره فتوح الشام دجاج
وهو افضل لحم الطير حار رطب في الاولى خفيف في المعدة
سريع الهضم جيد الخلط يزيد في المني والدماغ ويحسن اللون
وينقي العقل لكن مداومة اكله يورث النقرس وافضله
ما ذبح بيض والديك اسخن واقل رطوبة والعتيق منه دواء
للقولنج والخصي سريع الهضم يحمود الغذاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سمعتم صوت الديكة فاسئلوا الله من فضله فانها رأت ملكا
وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل لحم الدجاج وسرق
الفارنج يسكن لهيب المعدة ذكره ابن البيطار ولحمها سريع
الهضم يلين الطبع يولد دما جيدا

حرف الذال

ذباب لم يذكر الاطباء منه غير ان ذكر به لسعة زنبور او عقرب
نفع نفعا بينا وان دلك به ورم اخفى ابراه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه
فان في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء رواه مسلم وقال
البخاري اذا وقع الذباب ٢ انا احدكم ويوشك عليه باب اذا وقع
الذباب في الاناء وفي رواية ابن ماجة وابي داود وانه يقدم
السم ويؤخر الشفاء ونقل الخطابي ان بعض الاخلاق له

٢٩

ذ ذباب

تكلم على هذا الحديث وقال كيف يجتمع الداء والشفاء في جناحي الذباب
وكيف يعلم حتى يقدم جناح الداء ويؤخر جناح الشفاء قال وهذا
سؤال الجاهل او المتجاهل فان الذي يجد بنفسه ونفوس عامة
الحيوان قد جمع فيها بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وهي كيفيات متضادة ثم ان الله قد الف بينها بحيث لا
ينكر اجتماع الداء والدواء في جزئي من حيوان واحد وان الذي
اله النحلة ان تتخذ البيت من الشمع وتغسل فيه والهم الذرة
ان تقدم خزنها لان حاجتها اليه هو الذي خلق الابابة
وجعل لها الهداية ان تؤخر جناحا وتقدم جناحا وفي كل شيء له
آية تدل على انه واحد قلت وقد نقل الاطباء ان الذباب
الذي يسمى الدراج في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء ذهب
معتدل فيه حرارة لطيفة يدخل في المفرحات وينوي القلب ويقطع
الغم واسكاره في الغم بذبل الخمر ويكوى به فلا يسقط ويبرأ سريعا
وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن استعمال انية الذهب والفضة
وجواز التداوي بها حرف الراء راوند قيل حار وقيل
بارد اجوده الطري الثالم من السوس يفتح سدد الكبد وينفع
الحميات المزمنة واصحاب الاستسقاء رازيانج حار يابس
في الثانية ماؤه يجلو البصر ويدر البول والطمث واكله يكثر
اللبن وينفع في المغالي المنضجة والمطابخ والسعوفات

ث هذه الجملة فيها السم والشفاء وهو العسل

ا الى النحل ٢ شمع ٣ المختار شكوى غرة

السعوط من الانف المضغ من الفم ويقال بالتشديد والتخفيف

السدة بضم الشين ما يعرض في الانف ويمنع شم الريح

وسكون الميم مع فتح الطاء آخر الثلث وفتح الفاء آخر الثلث وتشديد الباء

رطب تقدم ذكره في حرف التاء التمر وهو حار رطب يولد نفخا
ويصلحه المحمور بالسكنجبين والرمان المز وقد نهى عليه السلام
ان يجمع بين نقيعه مع الرطب رمان قال الله تعالى فيها فاكهة
ونخل ورمان والحلو منه حار رطب شرابه يقطع السعال واكله
على الكعام يمنع فساده في المعده وافضله الاملسي والحامض منه
بارد يابس يقمع الصفرا ومنه يعمل بشراب الرمان المنعنع
يمنع القي ويقوي المعده والمرتبها وجميع اصناف الرمان يسكن
الخفقان وروى ابو نعيم عن انس انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الرمان فقال ما من رمانه الا وفيها حبه من رمان الجنه وفي
رواية ما اكل رجل رمانة الا ارتد قلبه اليه وهرب الشيطان منه
وفي رواية عن علي قال من اكل رمانة نور الله قلبه وكان ابن
عباس اذا وجد الحبة من الرمان اخذها فاكلها فقيل له في ذلك
فقال انه بلغني انه ليس في الارض رمان يلقح الا حبة من حب
الجنه فلعلها هذه وفي بعض الآثار عليكم بالرمان وكلوه بشحمه
فانه دباغ المعده وحكى الامدي عن ابن بطلان انه قال من اكل
قشله اثنا عشر من افضاع الرمان امن من رمد عينيه سنه وصل
من ابتلع بلبه من جنبد الرمان ع العام امن من رمد العام
رمل ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اندفن فيه صاحب
الاستسقاء جفت فقه ونفعه ز نخلان جار اشتمانه يقوي

مطلع الاستسقاء غير الكوري فاعلمين

الحب ص

قال الكيا الطبري روى
عبد الله عباس انه قال ما
لقحت رمانة قط الا
بقطرة من ماء الجنة
وذكر انه غسل كفه في
دمشق عن ارتفاعه
قال لا تكسروا الرمانة
من راسها فان فيها دودة
يعتر رمضها الجذام
روا على اذا اكلتم الرمانة
فكلوها بشحمها فانه
دباغ المعدة

32 زبيب فوري اوزم زبد كيرباس وجورك ادة

القلب والمرشوش منه بالماء ينفع وروى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من عرض عليه الريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب
الرائحة حرف الزاي زبل حار رطب في الاولى
منضج يجلل اجوده الطري ينفع من اليبس والسعال اليابس
ويضعف شهوة الطعام ويذهب بوخامته العسل والتمر
وروى ابو نعيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعايشه انك احب
الي من الزبد بالعسل زبيب احمره الكبار الكثير اللحم الصغير
العجم حار رطب يسخن ويعطش ويسمن ابدان المبرودين ويصلحه
المحمور بالسكنجبين وحبه يخشن المعده وينفع من سفوف الحب
ريمان يروى عن تميم الداري انه اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم
زبيبا فلما وضعه بين يديه قال لاصحابه كلوا نعم الطعام الزبيب
يذهب التعب ويطفي الغضب ويشد العصب ويطيب النكهه
ويذهب البلغم ويصفي اللون وقال علي رضي الله عنه من اكل
كل يوم احدى وعشرين زبيبه حمر الدير في جسده ما يكره
ذكرها ابو نعيم ويروى عن ابن عباس كلوا الزبيب واطرحوا
عجمه فان في عجمه داء وفي لحمه شفاء وعنه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينفع له الزبيب فيشربه اليوم والغد
وبعد الغد ثم يامر به فيسقى او يعراق وفي رواية فيسقى
الخدم ونهى صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين التمر والزبيب

زبد قايمق اولمز

قايين مغفل ان ناس الله العا
اذ الاخذ نزل البقر طربا
جار او وضع تحت دير
الثاني بون فاذا اخرج الدود
او الدود وخرج وبوغ فليطع
فليقطع ذلك الدود وعرض
بهذه العلة واتخاذ
انواع الاطعمه ونظف
حسنه طهر
عليها خرقه كتان او قطن
تفسيرها في القطر ان غم
تضعها في دبز وخ كيا
دبز خرقه قوتي باخ
وان لم يكن رمل فلا زمه حوض القلب
للطعام في طاوم لان يشرب

٢١

ايتدموا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة رواه ابن ماجه
وقوله عزوجل وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن
هو الزيت وصبغ للاكلين هو الابتدام وفي الترمذي كلوا
الزيت وادهنوا به وعن عقبة ابن عامر عليكم بزيت الزيتون
كلوه وادهنوا به فانه ينفع من البواسير رواه ابن الجوزي
وفي رواية من ادهن بالزيت لم يقربه شيطان وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب وقيل
الزيت ترياق الفقر واما الزيتون الاخضر فيارديابس
جيد الغذا مقوي للمعدة مثير للشهوة مانع تراقي الابخرة واما
الاسود فحار يابس يولد السودا ردي للمعدة واما الزيتون
المالح ينفع من حرق النار ومضغ ورق الزيتون ينفع من قلاع الفم
ومن الحمرة والنملة والشري **حرف السين** سبستان
معتدل يلين الحلق والبطن ويدخل في المطابخ والمعجون والمغالي
سدر الاغتسال به ينقي الراس اكثر من غيره ويذهب الخراز
وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في غسل الميت وذكره الله تبارك
وتعالى **سفرجل** بارد يابس قابض جيد للمعدة ويقطع
الصيضة واخذه بعد الطعام يلين البطن والاكثار منه يولد
القولنج ولعابه ينفع السعال وخشونة الحلق ومن السفرجل
يعمل المربية المطيبة والسادجة وجوارش السفرجل المسهل

ع النفع رواه البخاري وقال الزهري من احب حفظ الحديث فليأكل
الزبيب وكان الزهري ياكله ولا ياكل التفاح الحامض وغذا الزبيب
اصلح من غذا التمر ومن اخذ من الزبيب وقلب الفستق وحصا
الابان كل يوم على الريق قوي ذهنه **ثوم** اسم لنبات بالحجاز وذكره
الله تعالى ان شجرة الثوم طعام الاثيم الاية **زعفران** حار
يابس مفرح يقوي الروح وروي عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس رواه البخاري
وذكر ان الزعفران يقوي جوهر الروح فيعين على الباه وقد
نهى المحرم عن الباه **زنجبيل** ذكره في القرآن حار في الثالثة يابس في
الثانية وفيه رطوبة فضلية يعين على الهضم ويقوي الباه ويحلل
الرياح واذا اضيف الى النربد قوى فعله واسهل الغليظ من البلغم
والمرة منه يسخن المعدة وينفع من البرد وعن ابي سعيد ان
ملك الروم اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم جرة فيها زنجبيل فاطعم
كل انسان من اصحابه قطعة **زيت** وزيتون هو المعتصر من الزيتون
الخ وهو باردياس والمتخذ من الزيتون المدرك حار يابس والى
الرطوبة وكلما عتق قوي حرارته والادهان به يقوي الشعر
والاعضا ويبطي الشيب وشربه ينفع السموم ويطلق البطن ويسكن
وجعه ويخرج الدود ومنافعه جمة وجميع الادهان تضعف
المعدة الا الزيت والانفاق منه افضل وعن ابن عمر مرفوعا

زيت الانفاق م

ايتدو

اعطار ده بولنور مشهور برادت كوكلور
زنجبيل

مطلب اكل الزيت والادهان به ينفع للبواسير

السدر شجر النبق
وروي ان الصحابة مروا
بوج وهو واد بالطايف
فاذا بهم بسدرة فقالوا
يا ليت لنا مثل هذا السدر
فنزلت الآية والواقفة
وسدر مخضود فوعدهم
بالجنة فقرن وسميان اليه

والقابض وشراب اللبون السفرجلي وشراب السفرجل الخام
ودهنه يسكن العروق والمطيب منه بالعنبر اقوى وعن انس
مرفوعا كلوا السفرجل على الريق وقال طلحة دفع الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم سفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفواد رواه
ابن ماجة وعنه عليه السلام كلوا السفرجل فانه يجلو عن الفواد
ويابعث الله نبيا الا واطعمه من سفرجل الجنة فيزيد قوته قوة
اربعين رجلا وعنه اطعموا حبالاكم السفرجل فانه يجم الفواد
ويحسن الولد يجم الفواد اى يبعثه ويوسعه **سكر** حار
رطب يجلو البلغم ويلين البطن والاحمر منها شئ تليينا ويوصل
قوى الادوية الى اقاصى الاعضا وقصبه فيه رطوبه فضلية
والاكثار منه يولد الجرب **سكر** ينقي المعده ويبلغ راحة
العرق وروى ابن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتطيب
بالسكر **سلوى** هو السماني قال الله عز وجل وانزلنا عليكم المن والسلوى
والسلوى طائر يخرج من البحر اكله يلين القلب الحاسي وهو جيد
الكيموس نافع للاصحا والناقهين ومزاجه قريب من مزاج الدجاج
ويسمى قتيل الرعد لانه اذا سمع الرعدات **سماق** بارد يابس
قابض دابغ للمعدة مشهي للطعام ويقوي المعدة ويسكن العطش
والغثيان الكائن عن الصفرا وصمغه جيد لتاكل الاسنان ويلصق
الجراحات واذا هتي به الضرس سكن وجعه **سمسم** حار رطب

وهو اكثر البزور دهنا يضر المعده واكل كسبه يولد بخر الفم
سمن حار رطب في الاولى يضر المعده وسمن البقر مع العسل
ينفع من السم شربا وعن النبي صلى الله عليه وسلم البان البقر شفا
وسمنها دوا وفي روايه عليكم بالبان البقر فانها ترد من كل الشجر
وقال علي رضي الله عنه لم يستشف الناس بشئ افضل من السمن
رواها ابو نعيم **سمك** اجوده المتوسط وكان في ماء عذب على
حصا خاص ويقتدي النبات لا الاقذار والطري منه بارد رطب
عسر الهضم يولد البلغم ويصلح المزاج الحار والمالح حار يابس
يولد الجرب والجلكه والسلور كثير السهولة لا تاكله اليهود
سنا حار يابس في الاولى وقد تقدم حديث اسما بنت عميس
فيه وهو ما يكون بمكة شرفها الله تعالى كثيرا ولذلك يحار الاطبا
السنا المكي كذا لانه افضل انواعه وروى ابن ماجه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما شفا من كل داء
الا السام والسام الموت وهذا مثل قوله عليه السلام في الحبة
السوداء فيها شفا من كل داء يريد به من اكثر الادوا والسنا
دوا شريف مامون الغايله يقوي القلب ويسهل بلا عنف
ولذلك ادخله الاطبا في جل الادويه لشرفه عندهم وكثرة
منافعه فيدخل في النقوعات المسهلة والمطابخ والحبوب
والحقن والشيافات والسفوفات وماذاك الا لمحسن سماه له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو يسهل الصفرا والسودا والبلغم ويغوص على الخلط الى عمق
المفاصل وكذلك ينبغ من اوجاعها ومن الوسواس وعوه ابن سينا
في الادوية العلبه وفي قوله صلى الله عليه وسلم في حديث اسما بنت
تستشهد بها على ما تسهلين بطنك قالت بالشيرج قال دواء داء عليك
بالسنا وفي قوله عليه السلام لو كان شيا كان فيه شفاء من الموت لكان
السنا ٥ سر لطيف ومعنى جليل وبرهان بين على انه صلى الله عليه وسلم
مطلع على كثير من المعلومات فان الشيرج مرد وا منكر موى الاسهال
جار بابس في الرابعه تركوا الاطبا استعماله لخطره وبشدة اسهاله
واما السنوت فقيل هو العسل وقيل هو رب عكة السمن وقيل حب
الكون قاله ابن الاعرابي وقيل هو الكمون الكرماني وقيل الزنجبيل وقيل
السبت وقيل التمر وقيل العسل الذي يكون في زقاق السمن حكاه ٥
الموفق عبد اللطيف وهو اشبه ان يخلط السنا المدقوق بهذا
العسل المخالط للسمن فيصلح بسببه ويسهل اسهاله ويكسبه
رطوبة وذهانة وقد روى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من سقم من كل داء الا السام السنا والسنوت قالوا وما السنا
عرفناه فما السنوت قال لو شاء الله لعرفكموه قال محمد ونسيت انا
وشرب ما السنا مطبوخا اصلح من شرب جرمه مدقوقا والدرهم
من مدقوقه من درهم الى ثلثة ومن مطبوخه من سبعة الى عشرة
وان اضيف الى طبيخه زعفران وزبيب احمر نفع العجم

كان

كان اصلح ومال الرازي السنا والشاهترج يسهلان الاخلاط
المحترقة وسعتران من الجربه والحكه والقوبة من كل واحد منهما
من اربعة دراهم الى سبعة ٥ قلت هذا اصلح ما يكون من
الدواء المسهل لكن ينبغي ان يضاف اليها اما الزبيب واما
السكنجبين سويق المستعمل منه سويق الشعير فانه ابرد
من سويق الحنطة وهو نفخ وقبض يذغيان بالعسل وهو غذا
جيد للمحرورين قوى المعده وقوى العطش والغثيان
ويدخل في بعض الضمادات سوآل ذكر في باب الاكل حرف
الشين شاهترج هو حراره ويبس خاصيته انه يصفي الدم
ويسهل الاخلاط المحترقة نافع لكل سبع الجرب والحكه شحم طر
يابس في الرابعه يسهل السودا والبلغم مكروب مغث والاكثار
منه يقتل ولذلك اكره صلى الله عليه وسلم بعوله حارًا نارًا ناكل الشحم
حراهه في حد ذاته المستعمل فلا ينبغي ان يستعمل حتى ينقع في
لبن حليب غير مرة الشربة منه قيراط الى اربعة دوانيق
وانقل وهو خطر وترك الاطبا استعماله شحم يسخن
ويرطب وما عتق منه هو اشد حراره وشحم الذكر اشد حرا
من الانثى والاناكله اليهود شعير بارد يابس في الاولى
اجوده الابيض وغذاوه دون غذآ الحنطه وما الشعير نافع
للسعال وخشونة الحلق مدر للبول جلآ للمعدة قاطع للعطش

شبكة الألوكة www.alukah.net

مطفى للحراره محلل وماوه اغذى من سويقه قال بقراط فى مآ
الشعير عشر خصال هذه المعدوده ولزوجة معه ملايسه
وهو اصلح الاغذيه فى الامراض الحاده وروت عايشة رضى الله عنها
كان عليه السلام اذا اخذ اهله الوعك امر بالحساء من الشعير
فيعمل لهم الحريرة رواه ابن ماجه **ثلجم** هو اللفت وقال
أَلَفَتْ اى سمنه الف منفعة حارّ لبن وادمان اكله يجد البصر
وما طبيخه ينفع تشنج اليدين والرجلين العارض من البرد واكله
يزيد فى المنى ويشهى الجماع **حرف الحاء** **حبر** هو نبت
يحصد ويعصر ويترك حتى يجف واجود ما يجلب من سقطرى
جزيرة بساحل اليمن حار يابس فى الثانيه يدفع ضرر الادويه
اذا خلط معها ويسمن ويقوى الجفن ويمنع سدد الكبد ويدهل البرقان
وينفع فروح المعدة ذروراً وروى عمير بن عفان عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى الرجل يشتكى عينيه وهو محرم قال ضمدهما
بالصبر رواه مسلم وفى الترمذى يا اذا فى الامر بن من الشفا
الصبر والثفا بعنى الحرف وقد تقدم ذكر الحرف **حنتر**
حار يابس فى الثالثه طارد للريح محلل للنفخ هاضم للطعام الغليظ
ممسن اللون مدر البول والحيض نافع من برد المعده والكبد
للشهوة وشمه للذكاء مرة افاشرب قتل الدود وحب القرع وروى
ابن الجوزى قال نجروا البيوت بالصعتر والبان **حنظل**

بارد

بارد يابس فى الثانيه شديد يسكن الصداع يمع الخل والماورد وشرابه
يقوى الكبد ويقطع العطش ويمنع النزوعات القابضة واجوده
المقاصيرى **حنوبر** حبه حار رطب يسخن ويزيد فى الباه
وشهوة الجماع **حرف الخاء** **خنان** هو الكرغنا
من الماعز واحر وارطب وسيأتى الكلام عليه ان شاء الله تعالى فى
اللحم **خبة** حار يابس يحرك الباه وقال عليه السلام لو يكون
بارض قومى فاجدنى اعافه قال خالد فاجترته فاكلته ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ينظر رواه البخارى ومسلم وقال ابن عمر سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا اكله ولا احرمه
وقال جابر أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فلم يأكله وقال الخافى
ان يكون من الامم التى مسخت **خرع** اكله يزيد فى البان النساء
ضريع عشبة مُرّة منتنة قال الله تعالى ليس لهم طعام الا
من ضريع قال مجاهد الضريع هو الشبرق وهو سم **ضفدع**
قال ابن سينا من اكل من لحمه او دمه ورم بدنه وكمل لونه
وقد فى المنى حتى يموت ولذلك ترك الاطبا استعماله وقد تعدد ان
طبيبا ذكره فى دوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه عن قتلها
رواه ابو داود والنسائى وعن ابى هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير رواه ابو داود **حرف**
الطاء **طباشير** بارد يابس يقوى القلب ويقطع الخلط والعطش

طلع حجك غلافي كه حجاك انكن اجنده ادلور

طلاق

طحال لحمه ترك يولد السودا وقال النبي صلى الله عليه وسلم احل لنا دمان الكبد والطحال واحل لنا ميتتان السمك والجراد **طرخون** حار يابس ينهض شهوة الطعام ويقطع شهوة الباه واذا اكل قبل الدواخذ حاسة الذوق الا انه يضر بالحلق **طلع** هو الموز وسماه بعض حنفاء الميم وقد ذكره الله تعالى ﴿ **طلع** هو ما يبدو من ثمر النخل وقشره يسمى الكفري وقيل طلع النخل الذكر يلقح به النخل قال الله تعالى طلعها نضيد اى مجتمع وعن طلحة بن عبد الله انه مر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم برجال يلقحون نخلا فقال ما يصنع هؤلاء قالوا يأخذون من الذكر فيجعلونه في الانثى قال لو انهم لم يفعلوا لصلح فتركوه ونزلوا عنه فصار شيصا فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما هو ظن ان كان يغني شيئا فاصنعوه فانا انا بشر مثلكم وان الظن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فخذوا به فلن اكذب على الله ﴿ قال ابن قتيبة طلع النخل يزيد الباه وقيل اذا تحمل به المرأة قبل الجماع اعان على الحمل وهو بارد رطب قال على بن موسى الرضا اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم حدثوني عن شجرة مثلها مثل الرجل المسلم فوقعوا في شجر البوادي قال هي النخلة رواه البخاري **طين**

طلع موز لغاج

ذكره

ظرف الاطفار انواع طيب دلر نوعلد سياه ادلور حرباده سي طرنفه مشابه الزيقدر اظفار سيلان

ذكره الله تعالى فقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين والطين ما اختومر والطين الارمني كله يعطي الدم وطين الاكل يقطع الهيضة وكثرة سيلان الرطوبة من الفم وقت النوم **طيب** يذكر مع المسك طيب العرب هو الادخر وقد ذكره وقال عليه السلام حبب الي من دنياكم النساء والطيب **ظفر** قرنه الظفار والتحمل به عقب الطهر جيد للحمل وفي الصحيحين قالت ام عطية رخص لنا اذا اغتسلت احدانا من حيضها في نبذة من كست احد اظفار

حرف العين **عجوة** نوع عليه البخاري باب الدواء بالعجوة للسحر وتقدم القول فيه مع التمر **عدس** اجوده اسرعه نضجا فيه برد ويبس اكله يحدث غشاوة البصر ردي للمعدة نفاخ ونقيعه ينفع الجدري واصلاحه ان يطبخ بعد السلق وتوابله السماق والزيت والكسفرة وقد روي ان اكله يرقق القلب ويدمع العين ويذهب الكبر رواه البيهقي **عسل** نوع عليه البخاري باب الدواء بالعسل وقول الله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس روى ابو سعيد ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فذهب اخوه ثم رجع فقال سقيته فلم ينفع وعاد مرتين فقال له النالثة او الرابعة صدق الله

حرنمك

نشادة كوز قرنده اولور

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكذب بطن اخيك ثم سقاه فبراء رواه البخاري وسلم ولمسلم ان
اخي عرب بطنه اي فسد هضمه واعتلت معدته وعرب كذلك
قوله وكذب بطن اخيك دال على ان الشربة منه لا تكفي مرة وكامر
وذاك الرجل كان اسهاله عن تخمة فامره عليه السلام بالعسل
والعسل شانه دفع الفضلات المجتمعة في المعاء والامعاء
ووجه اخر وهو ان من الاسهال ما يكون سببه رطوبة تجتمع
في الامعاء فلا تمسك المتفل وهذا المرض يسمى زلق الامعاء
والعسل فيه جلا للرطوبات فلما اخذ العسل جلا تلك الرطوبة
فاحرها فحصل البرؤ ولذلك كثر به الاسهال في المرة الاولى
والثانية وهذا من احسن العلاج ولا سيما ان مزج العسل
بماء حار قلت اجمع الاطباء على هذا ولذلك يقولون
ان احتاجت الطبيعة الى معين على الاسهال اعنيت بمثل
هذا ان قلت وهذا النوع من الاسهال يخطى فيه كثير
من الاطباء لانه يتوهم بجهله ان المرض يحتاج الى دواء يمسكه
فيبقى الطبيب كلما اعطى المريض دواء قابضا ازداد البلاء المرض
الى ان يبسر الله طبيبا حاذقا يجربه وهذا يدلك على ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان له اطلاع على سائر الامراض وعلاجاتها
والادوية المناسبة لها صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض
قوله صدق الله وكذب بطن اخيك يريد قوله تعالى فيه شفاء

للناس

للناس وهو قول ابن مسعود وابن عباس والحسن وقال قوم
الضمير في فيه عائد القران وبه يقول مجاهد وسياق الكلام
يدل على ان المراد العسل ابن ماجة من حدس اي بضريرة
مرفوعا من لعق العسل ثلث غدوات في الشهر لم يصبه
عظيم من البلاء وقال عليه السلام عليكم بالشفاءين العسل
والقران رواه ابن ماجه وقال جابر سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة
محجم او شربة عسل رواه البخاري وسلم وقالت عايشة
كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العسل وردت
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الحلو او العسل اخرجه
البخاري والعسل حار يابس في الثانية واجوده الربيعي ثم
الصيفي ثم الشتوي واجمع الاطباء انه انفع ما يتعالج به
الانسان لما فيه من الجلاء والتقوية وجودة التغذية ونقوة
المعدة وتشهية الطعام وهو ينفع المشايخ واصحاب البلغم
والدين الطبيعي نافع من عضة الكلب ومن اكل الفطر اذا شرب
بماء حار ابراه ويحفظ قوى المعاجين وغيرها مجربة ويحفظ
اللحم الطري ثلثة اشهر والخيار والقثاء ستة اشهر ولذلك
سمي الحافظ الامين واذا طلي به البدن نعمه وقتل القمل
ولين الشعر وطوله وحسنه والكحل به يجلو ظلمة البصر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وشنونه يحفظ صحة اللثة ويبيض الاسنان وهو غذآ
مع الاغذيه وشرابه دوآ مع الادويه وحلوا
ويضر ح وفاكهة مايون الغاليه ٢ الصفرا ويدفع ضرره بالخل ينفع
تزهب ح نافعا ولعقة على الريق بعسل ٧ وخير المعده وهو شدة الكبد
والكلى والمثانة ولم يخلق لنا ماكول افضل منه قال عبد اللطف
العسل ٢ اكثر الامراض افضل من السكر لانه ينقى ويجلو ويبدد
ويحلل ويغسل وهذه الافعال ٢ السكر ضعيفه وفى السكر
ارطآ للمعده وليس ذلك ٢ العسل وانما يفضل السكر عليه بالبين
انه اقل حلاوة وحدة وقد عمل بعض اطبآ المغرب مقالة
فى العسل وتفضيله على السكر وقد كان صلى الله عليه وسلم يشرب
كل يوم قدح عسل ممزوجا بالمآ على الريق وهو حكمة عجيبة
فى حفظ الصحة وكان صلى الله عليه وسلم يراعى فى حفظ صحته
امورا منها شرب ما العسل ومنها تقليل الغذا وتجنب
التخم ومنها شرب نقيع الزبيب او التمر يصرف بها عذآه
ومنها استعمال الطيب والادهان والاكتحال واتيان النسآ
فما اتقن هذا التدبير وما افضله وفى قوله عليه السلام عليكم بالشفاءين
جمع بين الطب البشرى والكف الالهى وبين الفاعل الطبيعى
والفاعل الروحانى وبين طب الاجساد وطب الارواح وبين
السبب الارضى وبين السبب السمآى وفى هذا سر لطيف

اى

اى لا يكتفى بالقران وحده وسطل السعى والعمل بل يعمل بما امر
ويسعى فى الرزق كما قدر ويسأله المعونة والتوفيق لما يسر
بمنزلة الفلاح الذى يحرث الارض ويودعها البذر ثم يضرع
الى خالقه فى دفع العاهات وانزال القطر وسيعمل بعد ذلك
التوكل عليه سبحانه فى تمام ما منه حذر وانذر وجلب الصحة
ودفع الضرر وقد ارشد بعض العلمآ بريد صلى الله عليه وسلم بقوله
عليكم بالشفاءين ان الله تعالى جعل العسل شفا من الامراض
والآفات كما جعل القران شفا لما فى الصدور من الشكوك والشبهات

عسر هو من ينقع على العسر يسير سكر العرنافع للاستسقا
جيد للمعدة والكبد

عصفور حار يابس يصح المنى ويزيد
فى الباه ونهى صلى الله عليه وسلم عن قتله عبثا

عقيق قال ارسطو من تختم به رد روعه الله عند الخصام وشربه
يقطع نزف الدم وروى تختموا بالعقيق فانه ينفى الفقر

عنبر حار يابس يقوى القلب والدماغ ويذكى الحواس ويمنع
ذهن الورد ينفع وجع الفواد وقيل العنبر ملك الطيب وقال
جابر الفى لنا البحر حوتا يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر

عناب حار ومنه رطوبه شرابه ينفع الجدرى والحصبه
ويسكن غليان الدم وينفع فى المطابخ والنقوعات والمغالى
والحقن **عنب** اجوده اللحم الابيض ثم الاحمر ثم الاسود

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولحمه حار رطب وقشره وحبه الى البرد واليبس وهو
جيد الغذاء والنضج منه اجود واحمد وبطئ العضم اللطف
افضل فان الطرى منه منفخ مطلق والاكثار منه معطش
ويصلحه الريحان المزّ واذا القى حبّه سمّن وروى انه عليه
السلام كان يحب العنب والبطيخ **عود** افضله القاري
واجوده الازرق حار يابس يقوى القلب والحواس والعود وهو
الالوه وقد استجمر عليه السلام بالالوه عند سطراه مع كافور
رواه مسلم واما العود الهندي وهو القسط فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه سبعة اشفيه يسعط به من العذره
ويلدّ به من ذات الجنب رواه البخاري وسيذكره في حرف
القاف ان شاء الله تعالى **عنب** السوس منه حراره يعين
على القئ وينفع البلغم والسعال **حرف الغين**
غالية تسكن الصداع وتقوى القلب وتنفع الخفقان
والحمول لها نعس على الحمل وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب
الطيب وقال انه لا يرد **غزال** حار يابس لحمه اجود
لحم الصيد والذها مجفف سريع الهضم **غراب** قارغ
بعد اربعة انواع الاسود الكبير والابقع كلاهما ماكلان اجيف
ولحمهما حرام على الصحيح من مذهب الشافعي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس يقتلن في الحل والحرم فعدّ الغراب وسماه فويسقا الحاء

غراب الزرع وهو الذاغ يأكل الزرع الرابع الغراب وهو
لطيف لكونه ربانيا فقيل يوكلان وصل لا وصمع انواعه ردئ
اللحم عسر العضم يولد السوداء والجذام والاطباء ينهون عنه
حرف الفاء فاغيه لها زهر اخضر تنفع الاورام الحادة واذا
طويت مع الصوف تمنع العث وفي شعب الايمان عن بريرة
مرفوعا سيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغيه وعن
انس كان احب الرياحين الى النبي صلى الله عليه وسلم الفاغيه
رواه البيهقي **فجل** غذاؤه قليل وفيه حراره تعين سدد
الكبد ويفتح ويقي ويعين على الهضم اذا اكل قبل الطعام ويعسر
هضمه واكله يولد القمل واذا ضمد به مع العسل ينفع الكمره
تحت العين واكل ورقه بعد الطعام يقوى البصر واداق
بزره واكل قوى الكليتان واعان على الجماع وقال سعد بن المسيب
من سره ان يأكل الفجل ولا يجد ريحه فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم
اول قضمه **فستق** حار رطب قشره الاحمر يعطي القئ
والاسهال وقيل ان اكل قلب الفستق مع الزبيب يذكي وينقي
القلب **فضة** تقوى القلب وتنفع الخفقان واستعمالها انية
حرام **فقاع** ردئ للمعدة والعصب تفاخ **فلفل** حار
يابس في الرابعة يسخن ويحلل الرياح وينقي البلغم ويزيل النفخ
ويشهي الطعام ويهضمه ويقوي المعدة **حرف**

قثاء خيار واشكر خيارية قثاء برّى دير لر

ويقال قفوص بالصاد للقثا

القاف قثاء بارد رطب فى الثانيه افضله النضيج يسكن الحراره والعطش وهو اخف من الخيار ويدر البول وكان النبى صلى الله عليه وسلم يأكله بالرطب رواه البخارى وقال عائشه عالجتنى امى بكل شئ فلم اسمن فاطعمتنى القثاء والرطب فسمنت كاحسن السمن وفى روايه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابواى ان يطعمونى القثاء والرطب فسمنت ولد فيه دليل على جواز استعمال الادويه المسمنه للنساء **فرع** ذكره الله تعالى فى قصه يونس عليه الصلاه والسلام فقال وانبتنا عليه شجره من يقطين نبات رطب فى الثانيه يولد خلطا صالحا ويعدو سريعا وسمع السعال وهو اجود المزاوير للعمومين وقال انس كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب الدباء رواه البخارى ومسلم وروى استعمال عليكم بالقرع فانه يزيد فى العقل والدماغ وقال عائشه من اكل القرع بالعدس رق قلبه وزيد فى جاه وان اخذ بالرمان الحامض او السماق نفع الصفرا **قرطاس** مصرى قال الموفق عبد اللطيف هو ورق يعمل من الحصير اليهودى جالينوس من قواطع الدم وينفع من قروح الامعاء وقد ذكر الرازى فى حرف الباء ان **قسط** حار يابس فى الثانيه ينفع الفالج ويحرك الباه وهو ترياق لنهش الافاعى واشتمامه محلل للزكام ودهنه ينفع وجع الظهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

امثل

خيار مشهور

قثاء كبير جمع خيارات

طويلات

امثل ما تداويتم به الحجامه والقسط اخرجه البخارى وفى جمعه صلى الله عليه وسلم بين الحجامة والقسط سر لطيف وهو انه اذا طلى به بشرط الحجامة لم يتخلف فى الجلد اثر المشارط وهذا من غرايب الطب فان هذه الآثار اذا ابقيت فى الجلد قد يتوهم من يراها انها برص او بهق والطباع تنفر من هذه الآثار فحيث علم ذلك ذكر مع الحجامه ما يؤمن من ذلك والقسط هو العود الهندى وقد جعله النبى صلى الله عليه وسلم امثل ما تداوى به لكثرة منافعه ومن جا بران النبى صلى الله عليه وسلم دخل على عايشة وعندها صبي يسيل منخراه دما فقال ما هذا قالوا انه العذره قال ولكن لا تقتلن اولادكن ايما امراة اضاف ولدها العذره او وجع فى راسه فلتاخذ قسطا هنديا فلتحكه ثم تسعط به فاتت عايشه فصنعت ذلك به فبراء اسناده على شرط مسلم والعذره وجع الحلق وقيل العذره قرحه تخرج فى حلق الانسان وتتادى منه اللحمتان اللتان بسميهما الاطباء اللوزتين فى اعلا الحلق على فم الحلقوم والنساء تسميهما بنات الاودان بعا لجنها بالاصابع لترتفع الى مكانها وقد روى انه قال عليه السلام لا تقذين اولادكن بالاذعر قال ابو عبيد الذعران يدفع المراه بكل المواضع باصبعها وروى زيد بن ارقم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تداووا من ذات الجنب بالقسط البحرى

والزبيب ه ذات اكتب قسمان حقيقي وهو ورم حار يعرض
في الفشا المستبطن للاضلاع وعرضي حقيقي وهو الذي يشبهه
يعرض في نواحي اكتب عن رياح غليظة تحتقن بين الصفاق
ووجعه ممدود وجع اكمعي ناخس والعلاج في الحدث للكائن
عن الريح فان القسط اذا نعم وخلط بزيت حار ودلك به
المكان او لعق كان انفع شيء لهذا قال مسيح العود يقوي
الاعضا الباطنة ويطرد الريح نافع من ذات الجنب **ثلث**
مسيح هذا من فضلا الاطبا واعيانهم له تصانيف في الطب
روا عنه بن البيطار في جامعه الكبير **قصب** منه قصب السكر
حار رطب ينفع السعال ويجلو الرطوبة والمثانة ومنافعه
كثيرة قال الامام الشافعي رضي الله عنه لله اشيا دوا من لا
دوا له العنب واللبن الالتاح وقصب السكر ولولا قصب
السكر ما اقمت ببلدكم وقيل من مص القصب بعد طعامه لم
يزل يومه مسرورا ومنه القصب الفارسي بارد يابس
قليل المنافع وقد نهى عليه الصلاة والسلام عن التخلل به ونهى عنه
عمر ايضا وروي مرفوعا من تخلل بالقصب اورثه الاكلة في
اسنانه **قطن** حار شديد الاسخان وشيابه ادفى من الكتان
والعتيق منه ياكل اللحم الميت من الجراح **قنب** معروف منه
هندي وهو الذي يعمل منه الحشيشة وهي نجسة مضرة بالعقل

كندر ادخ ببراغه قوريب غبار ايدوب سرلر
زياده سكر ويرر

والدين

والدين مضعفه للبصر وهي حارة يابسة قاطعة للمني **قنبيط** بارد
يابس غليظ عسر الهضم اكله يحدث ظلمة البصر **حرب**
الكافي كافور ذكره الله تعالى في سورة هل اتي وذكره النبي صلى الله عليه وسلم
في غسل الميت بارد يابس في الثالثة يطفي الرعاف ويقوي الحواس ويقطع
الباه وشمه يبهر والشربه منه وزن شعيره يقطع الاسهال **كاهيا**
بارد يابس يقوي القلب ويجذب البخر الى نفسه كما يجذب المغناطيس
الحديد **كباث** هو النضيج من ثمر الاراك حار يابس يقوي المعده
ومنافعه كمنافع الاراك ومال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجني الكباث
فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيب الحديث رواه البخاري ومسلم **كبر**
وتسميه العامة القبار محلل ملطف ذو قوى مختلفة ينفع الطحال
ويروى عن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ضحكت الجنة فاخرجت الكاه وضحكت الارض فاخرجت الكبر **كبد**
اجودها كبد الدجاج تؤكل ياكل والكسبره ويا كلها المرور ما الكراويا
وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان
فاما الميتان الكبد والطحال والميتتان السمك والجراد **كتم** هو
حب يشبه الفلفل مسهل للقي نافع من عضة الكلب اذا خلط باكنا
قوى الشعر وقد مضى ذكره مع الحنا **كتان** هو ابرد الملابس
وافلها قملا اذا تخمر به حل الزكام **كرنب** حار يابس يهيج الباه
للرجال والنساء واذا اكله المبالي خرج المجنون احمق ضعيف العقل

شكر قامش

حب
والعامة تسميه كاريه

معروف

وتجتنب الكلا من خاف لدغ العقارب لانه ينفع السم وروى مرفوعا
الكمأة جدري الارض ويسمى نبات الرعد لانها تكثر بكثرته وقيل
الكمأة من المن الذي كان قوت بني اسرايل في التيه الكمأة لانها تقوم مقام الخبز والسلوى
ادمهم مع المن الذي هو الطل الحلو يجمد كل عيشهم وقال ابو
هريرة اخذت ثلثة اكمؤ او خمسة او سبعة فعصرتهن وجعلت
ماءهن في قارورة وكحلت جارية لي فبرئت وقوله صلى الله عليه وسلم
من المن اي هي مما منّ الله به على العباد بلا تعب ولا عمل لا
تحتاج الى حرث ولا سقي ولا غيره ذكر

حرف اللام

اللبان هو الكندر وتسميه العامة حصالبان قال عبد الملك بن مروان ثلثة
اشيا لا تكون الا باليمن قطعات الذنبا اللبان والورس والبرد
اليماني قال ديسقوريدس اجوده الذكر المدوّر الابيض الذي
اذا فرّك فاح منه رايحة المصطكا وهو يلزق الجراحات
الطرية وقد يزعل بصمغ الصنوبر والصمغ الكزبري فالصمغ لا
يلتهب بالنار والصنوبر يوخن والكندر يلتهب بلا دخان
وهو حار في الثانية يابس في الاولى وهو كثير النفع نافع للصرع
ينفع من وجع المعدة ويطرد الريح ويذيب الحصى في الكلى ويحد
البلغم ويجلو العين واذا مضغ بصمغ نفع من اعتقال اللسان
ويذكي وبخوره نافع من الوبا مطيب للهواء ويزيد في الحفظ ويقطر
عليه مع الزبيب الاسود وقلب الفستق يحمر الذكا ومع الورد

الكمأة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين رواه البخاري ومسلم

اللبان هكذا بالكسر ويقال كندر كونه يذيب كل اورام

ينفع كثرة ادرار البول ومن يبول في فراشه ويروى عن انس مرفوعا
بخروا بيوتكم باللبان والصعتر وعن علي شكا رجل اليه النسيان
فقال عليك باللبان فانه يشجع القلب ويذهب النسيان وعن
ابن عباس خذ مثقال سكر ومثقال كندر يستنفه الرجل اسبوعا
على الريق جيد للبول والنسيان وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اطعموا حبالاكم اللبان فان يكن في بطنها ذكر يكن ذكي القلب
وان يكن انثى يحسن خلقها وتعظم عجيزتها وروى هذه الاحاديث
ابو نعيم واذا نقع الكندر وشرب على الريق اذهب النسيان قلت
النسيان عن برودة والذي عن يبس يتبعه سهر وذكر علاجه
المرطبات ومما يحدث النسيان حجامة النقرة واكل الكزبرة الخضرا
والتفاح الحامض وكثرة الهم وقراءة القبور والنظر في المواقع
والنظر الى المصلوب والمشي بين جملين مقطورين والمشي
في الطواريق ونبذ الفضل واكل سؤر الفار اللبن قال الله عز وجل
وانهارا من لبن لم يتغير طعمه وقال تعالى لبنا خالصا سائغا للشاربين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه
وزدنا منه فاني لا اعلم ما يجزي من الطعام والشراب غيره رواه
ابو داود والترمذي عن ابن عباس وعن ابن عباس كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب اللبن واللبن مركب من ماء وسمن

صعتر كوبكوادي ديكل اورام

بقلو قطارده مقطوعه بحبل مربوط محكم

نبت القاقي

لكشري ارموز

المريا

فالجبنية باردة رطبة مغذية غذاء غليظا والسمنية معتدلة
ملائمة للبدن والمائية حارة رطبة ملطفة للطبع واللبن الحليب
حار رطب والحامض بارد يابس وافضل الحليب لبن الشاة شرب
من الضرع وكل لبن بَعُدَ عهده بالحلب او تغير طعمه فهو رديء
ولذلك وصفه الله تعالى بقوله لم يتغير طعمه وكل حيوان يطول امره
حمله على حمل الانسان فلبنه رديء واللبن الحليب يعدل الكيموسات
وينقي البدن ويزيد في المني والنطفة ويهيج الباه ويطلق البطن وينفع
الوسواس ويزيد في الدماغ وفيه نفخ والاكثار منه يولد القمل وبالعسل
وبالسكر يحسن اللون ويسمن ويسكن الحكة العارضة في الجلد والجرب
ويقوي الحفظ وكل لبن فرديء للاحشاء يسدد الا لبن اللقاح والاكل
هو نافع من نوع الاستسقا ففي انس ان ناسا من عكل او
عرينة فاجتووا المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم
ان يشربوا من ابوالها والبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي النبي
صلى الله عليه وسلم الحديث اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وفي رواية مسلم قدم رهط والرهط من ثلثه
الى تسعة فقيل كان هؤلاء ثمانية واجتووا استوخموا والجوى داء في الجوف
وعكل قبيلة وعرينة بطن من بجيلة واللقاح النوق ذات اللبن
فهؤلاء اصابهم الاستسقا وسببه مادة باردة تتخلل الاعضاء
فتربو بها ولحمي ومائي وطبلي وفي لبن اللقاح جلاء وتليين وادرار

واسهال لما فيه الاستسقا لان اكثر رعيها الشيح والاذخر والبابونج
وغير ذلك من ادوية الاستسقا وفي حديث قتادة عن انس ان
رهطا من عرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا
اجتوينا المدينة فعظمت بطوننا الحديث وهذا العلاج من
احسن ما يكون وانفعه ليس دواء لهذا الداء مثله وهذا
المرض لا يكون قط الا عن آفة في الكبد ولو ان انسانا اقام على
اللبن بدل الماء والطعام لشفي وقد جرب ذلك وانفع الابوال
بول الجمل الاعرابي وفي الحديث دليل على طهارة بول ما يؤكل
لحمه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فتمضمض
وقال ان له دسما اللبن رديء للمحموم وذي الصداع رواه البخاري
ومسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فان دسم اللبن الحليب اضر شيء
بالمحموم وصاحب الصداع لسرعة استحالته الى الصفراء
وقد نص الاطبا ان اللبن يجتنبه صاحب الصداع والمحموم
ولبن الضان اغلظ وارطب وفيه زهومة ليست للماعز
وقد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن شيب بالما فشرب
وقال الايمن فالايمن رواه البخاري ولبن المعز لطيف
معتدل يطلق البطن ويرطب وينفع السل ولبن البقر بين
الضان والمعز في الرقة والغلظ يغذو ويسمن وقد نبه على
نفعه عليه السلام بقوله عليكم بالبان البقر فانها شفاء وسمنها

دوآ وعن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله
داء الا وله دوآ فعليكم بالبان البقر فانها ترعى من كل الشجر رواه
النسائي قوله ترعى تاكل ۞ وهذا الحديث مشتمل على فضيلتين
احداهما ان الله لم ينزل داء الا وله دواء ودكل يعصى حث الغرائم
وتحريك الهمم على تعلم الطب ودكل انه اذا علم امكان شفا كل
داء وان له دواء رغب الانسان في العلم به فان حفظ الصحة اشرف
المطالب كما تقدم فان بها يحصل تمام امر الدين والدنيا الوجه
الثاني التنبيه على كثرة منافع هذه الالبان بقوله عليه السلام
عليكم المقتضية لتاكيد الحث ودكل يدل على ان في هذه الالبان
منافع شتى ۞ امراض شتى ولم يعصر صلى الله عليه وسلم على دكل بل
علله بعلة صحيحة وهي قوله فانها ترعى من كل الشجر لان الالبان
تختلف بحسب اختلاف مرعى حيوانها فالمرعى الحار يجعل اللبن حارا
والبارد يجعله باردا وعلى هذا فقس قوله عليه السلام ترعى من
شجر اخلاف لبنها باختلاف مراعيها واذا اختلفت صحيح الغول تبعا
من كثير الاد واما احسن هذا الحكم والتعليل واوجزه والبر الابل
ارق واقل دسما واكثر اسهالا ولا يتجبن ۞ المعدة وقد ينفع
لاصحاب الذرب عن ضعف الكبد لتقنيحه الشد ۞ وعنه عليه السلام
انه قال ۞ ابوال الابل والبانها شفاء للذربة بطونهم وفيه خاصية
لا يشربه الفار ودكل انها اذا وجدت البان الغنم سرسبه واذا وجدت

البان

البان الابل لم تشربه رواه البخاري وسلم فان اليهود لا ياكلون لحوم
الابل ولا يشربون البانها ۞ واما اللبن الحامض فيقطع العوة الباردة
لبرده ويسهله ويسع الحاره ويهيج الخلط المحمود رس ۞ واما اللبا
وهو ما علب ۞ وقت الولاده فانه يرطب البدن ويحصبه وهو
سريع الاستحاله ويصلحه العسل ۞ واما الماست فهو فاضل
كاللبن ۞ واما اللبن الجاموس فغليظ حاره ما وصل انه لا يتقرح
دبيبه وتلك خاصيته لحم ۞ قال الله تعالى وامدد ناهم بفاكهة
ولحم وعن بريده حرا دام الدنيا والاجم اللحم وعن ابي الدرداء
سر فرعاسيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم رواه ابن ماجه
وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للقلب فرحة عند اكل اللحم وقال على عليكم بهذا اللحم فكلوه فانه
يحسن الخلق ويصفي اللون وعن علي قال اللحم من اللحم فصل لمن ياكل
اللحم اربعين يوما خلقه وفي رواية من اكل اربعين يوما
متوالية قسى قلبه ومضت السنة باكله يوما وتركه يوما وعن
هذا عن عمر رضي الله عنه قال الاطباء واللحم اقوى الاغذية يخصب البدن
ويقويه وافضله الضاني حار رطب احدوده المحولي ولحم المسن رديء
وكذلك الهزيل ولحم الاسود اخف والذ واطيب وسولد غذا كثيرا
جيد في الابدان والخصي افضل والهبراجود في المنفعة افضل من
الموخر وفي الصحيحين رفعت الذراع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكا

شبكة الألوكة www.alukah.net

تعجبه وقال ابن عباس كانت احب اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتف ونحوه عن ابى هريرة وروى عن مجاهد كان احب الشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها وقيل ارادة الراس واكرع ولحم الرقبة لذيذ سريع الهضم وروى عنه صلى الله عليه وسلم انها هادية الشاة واقرب الشاة الى الخير وابعدها من الاذى رواه ابو عبيد ولحم الظهر كثير الغذا ولد دما محمودا وعنه صلى الله عليه وسلم اطيب اللحم لحم الظهر رواه ابن ماجة وغث المشوى اللحم اليبس ومصلوقه ارطب وقال جالينوس امام الصنعة الطبية اصلح اللحم مصلوقه والسمين والشحم ردىء ان قليلا فالفخذ والجانب الايمن اخف وافضل من الايسر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخفضوا اللحم نعما فانه اهنا وامرا وفى رواية اشهى وامرأ رواه ابو داود وقد صح عنه عليه السلام انه اختار من كتف شاة مرة الى الصلاة ولم يتوضأ وقال نافع كان عبد الله بن عمر عليه السلام لا يأكل لحما فاذا كان رمضان لم يفتقده وقال محمد بن واسع اكل اللحم يزيد فى البصر وقال الزهري اكل اللحم يزيد سبعين قوة ولحم الماعز لحوه الشئ قليل الحرارة فيه يبس يولد خلطا غير فاضل والاكثر التيس شديد اليبس عسر الهضم يولد السودا ويمل يورث الهم والنسيان ○ ولحم الانثى انفع وعن النبى صلى الله عليه وسلم احسنوا الى الماعز وامسحوا عنها الاذى فانها من دواب الجنة رواه النسا

والجوى

والجدي معتدل لاسيما الرضيع وهو اسرع هضما واقل فضولا والبقري ابيل الى البرد واليبس عسر الهضم يولد السودا واجوده العجل وعن صهيب عليكم بالبان البقر فانها شفا وسمنها دوا ولحمها داء واصلاحه بالتفلفل والدارصيني ولحم الفرس حار يابس غليظ مضر وفى حوار اكله خلاف وصح عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى يوم الخيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن فى لحوم الخيل ولحم الحمل حار يابس مراد السودا والصغير امثل وله زهومة قال ابن سينا اردى اللحوم لحم الخيل ثم الجمال والحمير وقد امر صلى الله عليه وسلم بالوضوء من اكل لحم الجمل ○ الوحش نهى عليه السلام عن اكل كل ذي ناب من السباع وذى مخلب من الطير ولحم الطير سفى التقلل ضعيف فانه يورث امراضا وحميات وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم اياكم واللحم فان له ضراوة كضراوة الخمر رواه مالك فى الموطا لسان الثور فيه حرارة ويابوسة يقوى القلب وينفع الخفقان ويسكن وجع الفؤاد ويدخل فى المعاجين والمغاليث ○ لسان الجمل بارد يابس يقطع سيلان الدم ومنه يعمل شرابه لحلت تمر فى حرف الشين فى الشحم لوز الحلو منه ينفع السعال ويرطب واكله مع التكبر يزيد فى المني ويزيد فى الدماغ ويخصب البدن ويغذو غذاء جيدا وكذا اكله بقشره يزيل رطوبة المعدة ويسمن وينقي البصر والمرسنة يابسة الماسه ودهنه قبل الشراب مع السكر يدخل فى المخسوات

سيحان وجيحان والنيل والفرات من انهار الجنة وبعد خفته
بسرعة قبوله للحر والبرد قاله ابقراط استناد ذجالبنوس وشيخ او ابن سينا
الصناعة ⊙ ولنحذر الشرب على الريق وعلى الطعام الا لضرورة
والماء البايت اجود لصفايه عن الكدر وغيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يستغرب له الماء وتختار البايت منه وقال جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استسقى فقال ان كان عندكم ماء قربات فى شن والا كرعنا رواه
البخاري وقال عليه السلام خمروا الآنية واوكوا الاسقية فان فى
السنة ليلة ينزل فيها الوبا من السما فلا يمر باناء ليس عليه غطا
او سقا ليس عليه وكاء الا وقع فيه من ذلك الوبا رواه مسلم وقال الليث
الا عاجم عندنا ينتفون تلك الليلة فى السنة فى كانون الاول
رواه مسلم ⊙ ولنحذر الماء الشديد البرد فانه يضر الاسنان ويثير
البحه والسعال وادمانه يحدث انجار اللهاة والنزله واوجاع
الصدر لكنه ينفع من صعود الابخرة الى الراس ويطفى يبوسة المعا
الحاده وسياتي الكلام عليه فى باب مداواة المحمومين ساله تعالى والمطر
المربسقط الشهوة ويبرخي وينحل ويفسد الهضم على انه صالح
للشيوخ واصحاب الصرع والصداع البارد ⊙ وقال ابن عباس
رضى الله عنهما من اغتسل عما مشمس فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه
قال اهل العلم بالحديث لهذا حديث موضوع ⊙ وماء المطر اجود
المياه والطفها نافع لاكثر المرضى لرقته وخفته وبركته قال الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانزلنا من السما ماء مباركا واردى المياه ما يجرى تحت الارض او نبت فيه
العشب وما البير قليل اللطف والمعطلة اردى واجودها
زمزم وعن النبى صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له وقال هى طعام
طعم وشفا سقم رواه البخارى وسلم وانا ثقل ما البير والقنى لعدم
الشمس والهوا والاختفان وارداه ما عمل مجاريه فى رصاص
والنحاس والجليد لها كيفية حادة دخانيه وماوها يذهب الطريق
ماء البير دها الا نا من خارج **ماشى** بارد رطب خلطه
محمود ينفع السعال وهو من اغذية المحرورين وخصوصا الرمان
الورد الصينى بارد ينفع الخفقان ويسكن الصداع الحار من اصل
ومن شرب منه زنة عشرة دراهم اسهله عشرة مجالس وكثرة
رشه على الشعر يعجل الشيب وقد تعدم مولانا عليه السلام ان الطيب لا
يرد وكان عليه السلام يحب الطيب **مجهود** حارة يابسة فى الثانية
تسهل الصفرا وتبقى قوتها الى سنه الى الاربعين **مرجان** دلالة
اجوده الاحمر بارد يابس مقو للقلب نافع من الخفقان مفرح
مرزنجوش حار يابس يعين سدد الدماغ ومحل الزكام وهو الذى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالمرزنجوش فانه جيد للجسام **مسك**
قال الله تعالى خاتمه مسك حار يابس يقوى القلب واشرف الطيب
المسك وهو جيد للمبرودين يقوى الاعضا الباطنه شربا وشما
جيد للغشى والخفقان ونفس الروح ويسكن عمل السموم وكان

ماشى فيكن بكى برمودن نسخه در جوباتوله

ماشى الله اعلم
مرزنجوش
اولعلى

شاتيه سله

مرزنجوش
مرزنجوش
مرزنجوش
شاتاتولا
اوتدر تويل
دكرمى بيراى

الى

وانا قاصبة الشيب فقد روى ان نبيت من الانبيا
شكى الى ربه كثرة شيبه فاوحى الله اليه ما هذا الوقار
الذى قد اعطيتك فقال يا رب زدنى وقارا فاوحى الله
الى صلى الله عليه وسلم تنتيف به وطيبته به عايشه عند احرامه
وعند ما حل من احرامه وعن ابى سعيد مرفوعا عند احرامه
وعند ما حل من احرامه **الطيب** الطيب المسك رواه مسلم وامر
الحايض عند الطهران تتبع به اثر الدم صحيح وروى انه عليه
السلام كان يطرد الطيب فى رباع نسايه وقال العلما يسمى الطيب
بعد الجمعة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطيب والغسل يوم
الجمعة وفى المسك اصلاح جوهر الهوا لاسيما فى الوبا وكور الطاعون
به وهو سرة وحش كالصبى له نابان معقفان كانهما قرنان
وخياره الخراسانى ثم الصينى ثم الهندى **مشمش** بارد رطب
سريع العفونه ما تتبعه يقطع العطش وهو اوفق للبعرة
من الخوخ وينفع فى التقوعات **مصطكى** حاره يابسة فى الثانية
تذيب البلغم وتفتق الشهوه وتحرك الشهوة الجشا وتحسن
البشره وتضع قبل الدوا فيمتنع القى ومع دهن الورد يسكن وجع
الكوف **مغاميز** هو شى شبيه بالعسل كالترنجبين وهو شبيه
بالصمغ ياكله الناس بالجماز ويكون فى شجرة الرمث وفى سحر العشر
فما كان منه فى الرمث يكون ابيض حلوا وما كان فى العشر يسمى سكر
العشر وقد ذكر المغافير فى الحديث وقد ذكر العشر فى حرف
العين **ملح** حار يابس فى الثالثه استعماله باعتدال يحسن اللون
وفيه اسهال وتهييج للقى وينتق الشهوة والاكثار منه يورث

عرفط
اغاجك
خيبر
صبح
الراكه
اخرى

مصطكى
داله ساقر

حشه
وانما
المصنكا

كلمه للمبرد زرد الى بنفش

كتبه بعض من يا كلها
ورد بنفسه فى النوم لينه
وكلمه مرطب والله اعلم

الحكمة وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد ادامكم الملح
رواه ابن ماجه وعن ابن مسعود بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي اذ سجد فلدغته عقرب ٢ اصبعه فانصرف يقول لعن الله
العقرب ما تدع نبيا ولا غيره ثم دعا بماء وملح فجعل المكان
محل المكان ٢ الماء والملح وقرأ قل هو الله احد والمعوذتين
حتى سكنت رواه ابن ابي شيبة ٥ قلت فيه تنبيه على نفع
الملح من لدغة العقرب وغيرها وقال ابن سينا انه يضمد به مع
بزر كتان للسع العقرب لان فيه تقاومه للسم البارد في حرارته
ويجوب السم ويحلله وعن ابي امامه مرفوعا من قال حين يمسي
صلى الله على نوح في العالمين لم تلدغه عقرب ٢ تلك الليلة حديث
اي تضرب معروف رواه مسلم لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم يضرك والملح يحفظ اللحم ويابو دع فيدين
العفونة والنتن ويصلح الاطعمة ويصلح الاجسام حتى انه يصلح
الذهب والفضة فيصفر الذهب ويسض الفضة وفي معالم
التنزيل عن ابن عمر مرفوعا ان الله انزل اربعة بركات من السماء الحديد والنار
والماء والملح مَنٌّ ذكره الله تعالى ٢ قوله وانزلنا عليهم المن والسلوى
قوته حاره يابسه وقيل نبيذ عند ال ومائل على الخطمي مما يخلص
منه كان ابيض وما لم يتخلص منه كان اخضر وتزيد قوته
بحسب الشجر الذي يقع عليه وهو جيد للصدر ونفع السعال

وفيه

٥ نار يخ شجرة لا يسقط ورقها كالنخلة قال صاحب كتاب اللاحم اذا زرعت الزنجبيل
تحت شجرة النار يخ تبدلت حموضتها بالحلاوة ودوامرض شجرة النار يخ ان تشفي
دماغ انسان مخلوطا بالآ ٥

موز دطلح بمعروف يجرد وقيل ٧ غنب شامي

وفيه جلا موز حار رطب ٢ الاولى عذاوة قليل والمبرود يأكل بالعسل
وقيل الطلح هو الموز ٥ حنظل نار جيل هو حلو الغند
حار رطب اجوده ما كان ابيض يزيد في الباه وينفع من وجع الظهر
نبق هو ثمر السدر شبيه بالزعرور بارد يابس يعصم البطن ويقوي
المعدة ٢ الطب لابي نعيم مرفوعا لما اهبط ادم عليه السلام الى الارض
كان اول شيء اكل من ثمارها النبق محالة حارة يابسة في الاولى
طبيخها ينفع الصدر والسعال وورق الفجل تسكن وجع العقرب
نخل ذكره الله تعالى في غير قديس وتخفيف ٥ تاريخ اشتهام
رايحته يقوي القلب واذا شرب من قشوره مثقال نفع من لدغة
العقرب وسايرنهش الهوام وحماضه ينفع من التهاب المعدة
وينقع الطبوخ من الثياب ومزاج قشره وبزره وحمضه مزاج
الانزج وان غلي قشره في زيت نفع شلج الرجلين والشقاق نار
ذكره الله تعالى حارة يابسة ٢ اخر الدرجة الرابعة وهي تنفع من جميع
الامراض المزمنة والكي بها ينتفع به وسياتي الكلام على الكل ان شاء الله تعال
نرجس حار يابس ٢ الثانية اشتمامه يفتح سدد الدماغ وينفع الصرع
واصله يهيج القيء ويدر وي مرفوعا عليكم بشم النرجس فان في القلب
حبة الجنون والجذام والبرص لا يقطنها الا هو نعناع حار يابس ٢
الثالثة هو الطف البقول يقوي المعدة ويسكن الغواق ويمنع القيء
ويعين على الباه واذا وضع في اللبن لم يتجبن نورة تعمل من كلس

فواق
مخرق

هليلجه مار چوبه ديد كلن ادوت كه عامه ناس تحريف ايدوب مرجوديرلر

مقصلة الحمرة

وزرنيخ حططان بما الثلث زرنيخ وتترك ساعة في الشمس اوفي الحمام فتزرق فيطلى بها سويعة ثم تغسل وعن امسلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طلى النورة بدأ بعورته اخرجه ابن ماجة وعن ابي موسى مرفوعا اول من دخل الحمام وصنعت له النورة سليمان بن داود صلى الله عليهما وسلم وينبغي ان يطلى مكان النورة بالحنا وروى الحنا بعد النورة امان من الجذام ويروى انه عليه الصلاة والسلام انه طلى بالنوره وقال عليكم بها وكا يقطع رحمها طين وخل وما ورد ٥ نوفر بارد رطب منوم مسكن للصداع الصفراوي وكثرة اشتهامه تحدث في الدماغ فتورا وتجمد المني ويكسر شهوة الباه وشرابه شديد التطفية ينفع السعال الحار ولا يستحيل الى الصفرا نمام حار يابس ينفع الفواق عن امثلا نمل ذكره الله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم يمنع نبات الشعر مسحوقا اذا طلي به الجفن واذا طلي به البرص ازاله ٥ حرف الهاء هدهد

كتاب الخواص خواصه انه اذا علق على من به نسيان ذكر ما نسيه واذا حمله معه انسان قهر خصمه وان نخر به مسحورا او معقودا عن النساء حله وطبيخ لحمه يمنع الشيب قلت غالب هذه الاوصاف لا تصح هلبون حار رطب يفتح سدد الكليه والكبد وينفع وجع الطهر ويزيد في المني ويسهل

الولادة

دختر كه دائه ضرسانه ديرلر كه اطبا عنوده مورفين ديرلر

الولادة وقيل ان الكلاب اذا شربت طبيخه قتلها ٥ هليلج ثلثة اصناف اصفر وكابلي وهندي وباقي انواعه يرجع الى هذه بارد يابس فالاصفر يسهل الصفرا والكابلي للبلغم والهندي للسوداء يتبع في التوتيا والمطابخ والحبوب والاطريفلات واجب الاصفر يبرد حرارة الفم والكابلي يزيد في العسل فيزيد في الباه ويمنع الشيب ويطيب النكهة وينقي الشهوة وروى ان الهليلج من شجر الجنة وفيه شفاء من سبعين داء هندبا يستحيل مزاجه بحسب الفصول ففي الصيف فيه حرارة وفي الشتاء برودة وفوته تذهب بالفسل للطافته وينفع امراض الكبد الحارة والباردة وتذهب نفخة الخل والسكر وينفع في المطابخ وفي شراب الدبباري ويروي مرفوعا كلوا الهندبا ولا تفضوه فانه ليس من يوم من الايام الا وقطرات من الجنة تقطر عليه ذكره ابو نعيم حرف الواو ودشيرك حار يابس اذا اخذ منه وزن مثقال قتل الدود ٥ ورد بارد في الاولى يابس في الثانية والمرتبا منه في العسل او السكر حار يقوي المعدة ويعين على الهضم ومن كان مزاجه دمويا غلب عليه الحرارة فان اشتمامه يبسطه ويسمى صاحب هذا المرض بالجعل والنصيبي منه يسهل ومنه يعمل شراب الورد المكرر ويعمل منه معجون الورد النصيبي واما الاحمر المزي فقابض ومنه يعمل شراب الورد الطري ومنه يعمل معجونه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبيمي معجون الورد المزي ومنه زر الورد واما الورد الابيض
فمنه يعمل معجون الورد مطلقا وهو معتدل بين القبض واللين
ومن ورد السياج يعمل دهن الورد الزيتي والشيرجي
فالزيتي اكثر تقوية الاعضاء والشيرجي اكثر تسكينا الاوجاع
فافهمه **ورس** حار يابس في الثالثة احوده الاحمر ويزرع
باليمن ينفع من الكلف والحكة والبثور طلاء وشربه ينفع
من الوضح والثوب المصبوغ به مقو للباه وقال الرازي ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن ذات الزيت والورس
وعن ام سلمة كانت لها جارية مطلى بها وجهها بالورس من الكلف
البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يلمس المحرم ثوبا مصبوغا
بورس او زعفران قلت لان الثوب المصبوغ بالورس يدعوا
الى الباه والمحرم يحرم عليه الباه **وسمه** هي ورق النيل
سميت بذلك لانها تحسن الشيب من الوسمة بخلط بها الحضاب
وعن ابن عباس ان رجلا قد خضب بالحنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما احسن هذا فمر اخر قد خضب بالحنا والكتم فقال هذا احسن من هذا كله
فمر اخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله
رواه ابو داود وعن ابي جحيفة واختضب بالصفرة عثمان والمقداد
وعن ابن سيرين قال اتى بن زياد برأس الحسين وكان اشبههم
برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة وصح عن

الحسن

الحسن والحسين رضي الله عنهما انهما خضبا بالسواد وصح عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لشيب ابي قحافة غيروه وجنبوه
السواد **حرف الياء يا قوت** اجوده الاحمر
الرماني وسمع الخفقان والوسواس وسوء الغلط وتقوي
وينفع السموم واذا وضع على الم قطع العطش والاعمال فيه
النار ولا المبارد وذكره الله تعالى **ياسمين** حار يابس في الثالثة
سمع الصداع البارد واصحاب اللقوة والفالج ينفتح السدد وينفع
عرق النسا وينفع المشايخ واذا سحق بايسد وذر على الشعر
الاسود بيضه **بقطين** ذكر مع القرع **فتذكر** ايها الانسان
وتفكر وتبصر واعتبر قوله عز وجل اولم يروا الى الارض كم انبتنا
فيها من كل زوج كريم وقل سبحان الله الملك الحق المبين الذي جعل
هذه المفردات هذه المنافع والمضار وعلم من شاء منافعها
ومضارها ومزاجها حارها وباردها رطبها ويابسها وهذا اذا
ذكرته قطرة من بحر وقليل من كثير وبايسير ذكر الامين ينبه ان الى
ذلك لذكري لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد **الجملة**
الثانية في الادوية المركبة وتشتمل على بابين الباب
الاول في قوانين تركيب الادوية قال الاطباء انا لا نحتاج
على الدوا المفرد سركبا ان وجدناه كافيا لكنا قد نضطر الى التركيب
اما لاصلاح كيفية الدوا المفرد او كراهيته حتى يطيب او لتقوية
قوته كما يخلط الزنجبيل مع الثريد او لاضعاف قوته كما خلاط

الكثيرا المحمودة او لحفظ قوة الدوا زيادا لخلط الافيون بالعاجين
الكبار اولان الدوا سريع النفوذ فيخلط به ما يثبته اولانه يطفى
النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اولان المرض مركب فيركب له
الدوا اولشدة المرض وقوته فلم يجد دوا واحدا يقاومه او الاختلاف
مزاج المريض فلم يجد دوا واحدا يعمل فعلا متضادة
فيركب او لبعد العضو الالم من المعدة فلا يصل اليه الدوا الا وقد
ضعفت قوته فيركبه بما يوصله بسرعة كزعفران مع الكافور
والدارصيني مع الشاذنج او لشرف العضو فيخلط بدوا يقيه
المحلل ما يحفظ قوته عليه من الادوية القابضة العطرة
او لان الدوا يوجد فيه مضرة لبعض الاعضا فيخلط به ما
يزيل ضرره فصل اذا علم ذلك فاعلم ان كل مخلوق فيه جزء
نافع وجزء ضار فان غلب الجزء النافع كان ذلك المخلوق
محمودا نافعا وبالضد وكانت الحكمة في ذلك ليمتاز سبحانه وتعالى
بصفة الكمال المطلق الذي لا يشاركه فيه غيره من خلقه فلما
اقتضت الحكمة اصلاح هذه المفردات بعضها ببعض كذلك
اقتضت اصلاح نوع الانسان بعضه ببعض فارسل الله سبحانه
وتعالى الى الرسل صلوات الله وسلامه عليهم مبشرين ومنذرين
لاصلاح فاسدهم وتكميل ناقصهم قال لبيد

ما عاتب المرء الكريم كنفسه ٭ والمرء يصلحه القرين الصالح

ولبيد هذا هو القايل الا كل شيء ما خلا الله باطل قال النبي صلى الله عليه وسلم

اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد ولبيد هذا اسلم وحسن اسلامه
فلما ارسلت اليهم الرسل كان منهم من غلب خيره على شره فاجاب
واطاع وقبل هدى الله ففاز بالبر من داء الجهل فصارت دار
العافية داره وجنة النعيم قراره وكان منهم من غلب شره على
خيره فاعرض ونأى بجانبه فمات بدائه فصارت النار دار
وجهنم مصيره اعاذنا الله منها بمنه وكرمه وقد انشد في
هذا المعنى شعرا

يا آكلا كلما اشتهاه ٭ وشاتم الطب والطبيب
ثمارها قد غرست تجني ٭ فاعذر للسقم عن قريب

وقال الجاحظ ٭ يطيب العيش ان تلقى حكيما ٭ وفضل العلم يعرفه الاديب
سقام الحرص ليس له دوا ٭ ودا الجهل ليس له طبيب

فصل وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا المعنى مثلا وقال ان
مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا
فكانت طايفة منها طيبة قبلت الماء فانبتت العشب والكلا الكثير
وكانت منها طايفة اجادب امسكت الماء فنفع الله بها فشربوا وسقوا
وزرعوا واصاب منها طايفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا
تنبت كلا فذلك من فقه في دين الله تعالى ونفعه ما بعثني الله به
فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت
به فتفق عليه فانظر رحمك الله في قوله صلى الله عليه وسلم فكانت منها
طايفة طيبة فصل اختلاف اوزان الادوية فتقول متى

كان الدواء شديد الاسخان او التبريد او القوة اخذ منه الوزن القليل ومتى كان بالضد اخذ منه الوزن الكثير وكذلك اذا كان الدواء قليل النفع اخذ منه الكثير وبالضد وكذلك اذا كان العضو بعيدا اخذ الوزن الكثير وان كان قريبا فبالضد وكذلك اذا كان العضو ضعيفا اخذ الدواء القليل واذا كان قويا فبالضد وكذلك اذا كان الامتلاء كثيرا اخذ الدواء القوي واذا كان قليلا فبالضد فاذا عرف ذلك فاحترز من الادوية الدواء الحديثة الجيدة واستعن بالله وقل لا حول ولا قوة الا بالله واقدم على المداواة

الباب الثاني وذكر شيء من الادوية المركبة على طريق الاختصار

وقد اذكر في هذا الباب الادوية المستعملة المشهورة حتى لا احتاج الى ذكرها في مداواة مرض اما المغلي الحلو فهو عناب وسبستان وزرنباج وعرق سوس ۞ واما المنضج فيضاف الى المغلي الحلو بزر كرفس وبزر اذخر وجعده وياه ۞ واما النقوع الحلو فهو ممش وعناب وزهر نوفر وأجاص ۞ واما الحامض فيزاد تمر هندي وتمر رمان واما النقوع المسهل فيزاد سنا مكي وزهر بنفسج وبنوي بدانق محمودة وقليل كثيرا وكل هذه تنفع في ما حاد وتصفي على التكدر ۞ واما مطبوخ الفاكهة فيزاد النقوع المسهل اهليلج كابلي واصفر ويعمل عوض المشمش سبستان

ويطبخ

٥١

ويطبخ ويسقى مع المحمودة بالراوند ۞ واما مطبوخ الافتيمون فيزاد مطبوخ الفاكهة افتيمون وسفايج وعناب يقون ومع المحمودة حجر ارمني ولازورد وان كان ثم وجع فاصل اضيف اليه سورنجان ونورد ان ونزبد وقد يضاف اليه الترنجان والشاهترج والقرطم الاكابلي الجلد حكة اوجرب ۞ واما العوق الراوند مهوراوند ومجموده برب اجاص وقد يضاف الله عسل الخيار شنبر عوض البرب واما الحبوب فمنها ايارج وتريد وهليلج ومحمولة جيل ومما وعمل حبوبا مثل حمص المنقوع وقال المرودي قلت لابي عبدالله اجد في راسي صداعا فقال لسهل طبيعتك وذكر انه من يبس الطبيعة ثم قال اعطيك من حب اعملهُ فاخرج الي حبا فقال اشرب منه بالليل وذكر انه من هليلج اصفر واسود وبليلج وصبر قلت وهذا الحب انفع شيء لوجع الراس ۞ واما الحقن اللينة فهي عناب وسبستان وزهر بنفسج وسنا وبزر خيارين وخطمي وخيار شنبر وحمودة وبورق وسكر احمر وشيرج واصلاع سلق ۞ ونص الايام الجد على كراهة الحقنة لغير حاجة في رواية حرب وبه قال مجاهد والحسن وطاوس وعامر ونقل عنه غير واحد انها لا تكره وبه قال ابرهيم وابو جعفر والحكم عتيبه وطاوس عطاء وقال الجلال كان ابو عبدالله كرهها ثم اباحها على معنى العلاج وروى الجلال باسناده

٣ ش ابو احمد حسنا

مطبوخ ٣ مفيد اذا آلم القولنج

٣ ص صوابه مشمش ٥

عن سعد بن ابين ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رخص فيه وبا
عن جابر قال سئل محمد بن علي الحفنة فقال لا باس بها انما هو
دوا اشبه بغيه الادوية وقال ابو بكر المروذي وصف لابي
عبد الله فعله يعني الحفنة وهل تفطر الصايم او لا فيه خلاف
بين الفقها واول ما علم الحفنة من طابر كان كثير الاكل للسمك
فيا خذ بمنقاره كلما ثقل عليه من البحر المالح فيضعه في دبره
فيستفرغ ما في جوفه وقد علموا ان الملح من المسهلات

الفن الثالث في علاج الامراض مختصرا

قد تقدم ان العافية
من الطب حفظ الصحة موجوده ورد ها مفقوده فلنتكلم
فنقول قد اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم التداوي وحث عليه
فروى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل داء دوا فاذا اصيب
دوا الداء برا باذن الله عز وجل رواه مسلم فهذا حث منه صلى الله عليه وسلم
على التداوي وروى ابو هريرة مرفوعا ما انزل الله من داء الا انزل
له شفا رواه البخاري وفي لفظ اخر لم يضع داء الا وضع له دوا شفاء
هو الدواء وعن اسامة بن شريك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
وجاءت الاعراب فقالوا يا رسول الله انتداوى قال نعم يا عباد الله
تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفا غير داء واحد
وهو الهرم رواه الاربعة وقوله تداووا اي استعملوا الدوا
والهرم الكبر جعل الهرم داء تشبيها به لكون الموت يتعقبه

وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله
من داء الا جعل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله الا السام
والسام الموت وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي انزل الداء انزل الدوا وعن ابي خزامة قال قلت يا رسول الله
ارايت رقى نسترقيها ودوا نتداوى به وتقاة نتقيها هل
ترد من قدر الله شيا قال هي من قدر الله رواه الترمذي وحسنه
فالمرض مجبول على صيانة نفسه والبدن مخلوق من امشاج
مختلفة قال الله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج والامشاج
الاخلاط وقوامه وحفظه بتعديل مزاجه وهذا يكون باستعمال
النافع ودفع الضار وهو غرض الطب والمرض يحلل الرطوبات
الاصليه التي منها خلق الادمي ويعفنها وصناعة الطب تمنع
العفونه وتحفظ الرطوبة عن سرعة التحلل ومثل هذا قوله
عليه السلام مثل ابن آدم والى جنبه تسعة وتسعون منية
اذا اخطاته وقع في الهرم حتى يموت اخرجه الترمذي وقد روى
عن ابن مسعود مرفوعا فان اخطاه هذا نهشه هذا وان
اخطاه هذا نهشه هذا رواه البخاري فالموت منتهم لكن
الطبيب يعالج من علاج مع العمر قال حكيم الموت قايم بالاجساد
بالذات وانما الطب تحسين ايام المهلة فالطب يحفظ صحة الصحيح
ويردها بقدر الامكان على العليل ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

انه قال العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان ولم يصح عنه بل هذا
قول الشافعي رحمه الله عليه رواه محمد بن سهل الطوسي عن الربيع رحمه الله
وعنه قال صنفان لا غنا بالناس عنهما العلماء الاديان والاطباء
الابدان وقال عليه السلام تداووا عباد الله وقال عليه السلام العلم
ثلثة آية محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة وما ورا ذلك فضل
رواه الترمذي وابن ماجه فالكتب من السنن الثلثة لانه عليه السلام
فعله وامر به وقال عليه السلام خمس من سنن المرسلين الحيا
والختان والتعامة والسواك والتعطر رواه البزار والاحاديث
في هذا الباب كثيرة والله اعلم **فصل** التداوي افضل ام تركه
اجمعوا على جوازه وذهب قوم الى ان التداوي افضل لعموم
قوله عليه السلام تداووا ولانه كان يديم التطبب في صحته ومرضه
اما في الصحة فباستعمال الرطب بالقثاء والرطب بالبطيخ وقلة الشاة
من الخلاء وايراده بالظهر ويجمعه للمطر واستعماله نقيع الزبيب
او التمر ونحو ذلك كما تقدم ذكره واما في مرضه فعن عائشة قالت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرت استقامه وكان يقوم عليه
اطباء العرب فيصفون له فنعالجه وقال هشام قلت لعائشة
اعجب بن بصرك بالطب قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما طعن في السن سقم فوفدت الوفود فنعت فمن ثم ذكره ابو نعيم
وقال كعب لعمر الله عز وجل انا اصف واداوي فتداووا **وذهبت**

طايفه

طايفه الى الترك فالمنصوص عن احمد ان تركه افضل نص عليه وفي
رواية المروذي قال العلاج رخصة وتركه درجة وسيل
احمد عن الرجل اشتكت علته فلم يتداو اويخاف عليه قال لا
هذا يذهب مذهب التوكل وكذلك سأله اسحق عن الرجل يمرض
يترك الادوية او يشربها قال اذا توكل فتركها احب الي والدليل
عليه ما روى ابن عباس ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ادع الله لي ان يشفيني فقال ان شئت دعوت الله
فشفاك وان شئت صبرت ولك الجنة قالت يا رسول الله لا
بل اصبر الحديث رواه خ م وقال عليه السلام سبعون الفا
يدخلون الجنة لا حساب عليهم الذين لا يكتوون ولا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وفي رواية هم الذين لا
يتطببون ولا يسترقون اخرجه خ قال المصنف رحمه الله
ونقل الي الامام العلامة علاء الدين بن العطار رحمه الله قال
اجمع المسلمون ان التداوي لا يجب وعن احمد وجه في الوجوب
ويحمل الحديث تداووا على الاباحة وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه قيل له الا ندعو لك طبيبا قال قد رآني قال فما قال اني
فعال لما اريد وفعل لابي الدرداء ما تشتكي قال ذنوبي قيل فما
تشتهي قال رحمة ربي قيل افلا ندعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني
ودخل جماعة على شيخ لهم فقالوا الا ندعو لك طبيبا فقال ان الطبيب

بطبه ودوايه لا يستطيع دفاع مقدوراتي قال المولف رحمه الله
التوكل اعتماد القلب على الله تعالى وذلك لا ينافي الاسباب
ولا التسبب فغالب التسبب ملازم للتوكل فمن المعالج
الحاذق يعمل ما ينبغي ثم يتوكل على الله في نجاحه وكذلك الفلاح
يحرث ويبذر ثم يتوكل على الله في ما يبذره ونزول الغيث
قال الله تعالى خذوا حذركم وقال عليه السلام اعقلها وتوكل
وقال عليه السلام اغلقوا الابواب وقد اختفى في الغار ليلا
ثم قد تكون العلة بزمنة ودواؤها موهوم قد ينفع وقد
لا ينفع ومن شرب دواء سميا او مجهولا فقتله فقد اخطا
لعوله عليه السلام من سم نفسه فسمه في يده يتجسأه في نار
جهنم متفق عليه وقد تقدم فصل في احضار الاطباء عن
جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بن كعب
رضي الله عنه طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه رواه مسلم
وعن انس قال اصيب رجل من الانصار يوم احد فدعا
له رسول الله صلى الله عليه وسلم طبيبين كانا بالمدينة فقال
عالجاه وفي رواية فقالا يا رسول الله وهل في الطب خير فقال
نعم وعن هلال بن يساف قال مرض رجل على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا لي الطبيب قالوا يا رسول الله يغني
الطبيب قال نعم وعنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه على مريض

يعوده فقال ارسلوا الى طبيب فقال له قائل وانت تقول ذلك
يا رسول الله قال نعم الحديث ذكر هذه الاحاديث ابو نعيم في
كتابه الطب النبوي وعن زيد بن اسلم ان رجلا اصابه جراحات
فاحتقن الدم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له برجلين من بني
انمار فقال ايكما اطب فقال رجل وفي الطب خير قال الذي انزل
الدآء انزل الدوآء رواه مالك في الموطا قال المولف رحمه الله
وينبغي ان يختار الحاذق في الطب البصير به لقوله عليه السلام
ايكما اطب وكذلك قال جالينوس ان الجاهل من الاطباء يدخل على
المريض وبه حمى فيخرج وبه حمتان وذلك لشوء معالجته
وقلة معرفته وجهله وقد تقدم حديث عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثرت استقامته فكان يقدم عليه اطباء العرب
والعجم الحديث وقال احمد يجوز الرجوع الى قول الطبيب من اهل
الذمة في الدوآء المباح ولا يسمع قوله اذا وصف دوآء محرما
كالخمر ونحوها وكذلك لا يسمع قوله في الفطر والصوم والصلاة
ونحو ذلك ولا يقبل هذا الا من مسلمين عدلين من اهل الطب ونص
احمد على كراهة الادوية التي يصفونها اهل الذمة من المعاجين
والمطابخ قال في رواية حمدس احسن كره شرب دوا المشرك
قال المروذي كان احمد يابى ان لا اشتري له ما يصف له من
النصراني قال لانه لا يؤمن ان يخلط بذلك شيا محرما من النجاسات

والنجاسات وغيرها ويعتقده صلاحا فصل في الحمية
توافق المرض فيمكن الشفي من دعوة كان عليه الصلاة والسلام
بامرها وينهي عما يوذي اخبرني الامام الحافظ جمال الدين ابو
الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي اما الوسمي
ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم القرشي قال انبا ابو جعفر محمد بن احمد
بن نصر الصيدلاني اذنا احمرنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد ابو
منصور محمود بن اسمعيل الصيرفي وفاطمة بنت عبد الله الجوزداني
قالا الحداد احمرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ وقال الصيرفي
اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن دارشاه وقالت فاطمة
احمرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن رستة قالوا انبا ابو القاسم سليمان
بن احمد الطبراني قال حدثنا محمد بن العباس المؤدب قال حدثنا
سريج بن النعمان قال حدثنا فليح بن سليمان عن ابوب بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن صعصعة عن يعقوب بن يعقوب عن ام المنذر
سلمى بنت قيس الانصارية قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه علي وعلي ناقه ولنا دوالي معلقة قالت فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل وقام علي ياكل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا علي فاكل ناقه قالت فجلس علي فاكل منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك قد لممت سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن هذا
فاصب فانه اوفق لك رواه الامام احمد عن شريح بن النعمان وافقناه

فيه بعلو وقال الترمذي لا نعرفه الا من رواية فليح ورواه
ابو داود في الطب والاول اجمع واليه وهي العذق من
البسر يعلق فاذا ارطب اكل والناقه الذي برا من مرضه
وهو قريب العهد به ولعله ترجع اليه كامل صحته وحمى
المريض حمية وحموة اذا منعته من الطعام الضار وقال
صهيب رضي الله عنه قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين يديه تمر وخبز فقال ادن فكل فاخذت اكل من التمر
فقال عليه السلام اتاكل تمرا وبك رمد رواه الحميدي وعن
قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا
احماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الطعام والشراب رواه
الترمذي وصححه وعن ابن الجوزي وروى عن ابن عمر انه حمى بريضا له
حتى اتاه من بستان فاتاه كان يمص النوى ويسيل طسه العرق
الحرث بركلة ما رأس الطب الحمية وقال لعبد بن سعد بن اخاه
شبيبا يقول مسكين بالجسمك شاحبا كل جميل الثراب طبيب
وقال احمد لا باس بالحمية ولما مرض احمد كان ياكل القرع بالملح
والمزاوير بالشيرج تطبخ له ووصف لعبد الرحمن الطبث فرغبه منه
يا خذ ثلاثا فيشربه بالسكر ففعله وروى ابو نعيم في الطب
النبوي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رمد عين انسان من نسائه
لد يا تهاحتى تبرا فصل في الحث على تعلم الطب قد

تقدم قوله عليه السلام ان الله لم ينزل داء الا وله دواء وقلنا ان ذلك يقتضي تحريك الهمم وحث العزائم على تعلم الطب وقد تعدم العلماء ان الطب لحذق قال الشافعي رحمه الله لا اعلم علما بعد الحلال والحرام انبل من الطب وكان يتلهف على ضياع المسلمين من الطب ويقول ضيعوا ثلث العلم وكلوه الى اليهود والنصارى وكان يقول ان اهل الكتاب غلبونا على الطب وكان الشافعي رحمة الله عليه وعلينا مع عظمته في علم الشريعة وبراعته في العربية بصيرا بالطب قال المزني رحمه الله ورأيته سمعت ابراهيم الرقي رحمه الله بصيرا بالطب وكذلك الحاكم في الدر الواسطي قال ابقراط وغيره الطب الحاذق من الله وابقراط رئيس هذه الصناعة ومذهبه فيها هو المذهب الصحيح وتبعه عليه جالينوس امام هذه الصناعة ايضا وهما معظمان عند الاطباء تعظيما كثيرا ويقال ان قبر ابقراط الى الآن بزار ويعظم عند اليونان وقال قوم ان شيئا صلى الله عليه وسلم اظهر الطب وانه ورثه من ابيه آدم صلى الله عليه وسلم وقيل انه حصل بالتجارب وقيل بالقياس وقيل استخرجه قوم نمصر وقيل ان الهند استخرجوه وقيل الفرس وقيل ادريس عليه السلام وهو اعلم من استخرج الصنائع والفلسفة والكتب والآلات ان من تعليم الله والهامه وهو احق ثم اضيف اليه التجارب

والقياس

والقياس وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان عليه السلام اذا صلى رأى شجرة نابتة بين يديه فسألها ما اسمك ما نفعك فيكتب ذلك وقد رأينا الناس وبعض الحيوان يستعملون الطب طبعا والهاما فان كلبا رأى حشيشا بالجوع طلب العذا وكذلك اذا عطش طلب الماء واذا كرب تبرد بالضد واذا التخم اعترض عن الاكل وهذا من الطب والحية اذا اخرجت بعد الشتاء وقد قل بصرها فتأتي الزاذيا فتأكل منه وتعلق عينيها عليه فتبصر وقد نبه الاطباء على استعمالها عند ظلمة البصر وكذلك الطائر الغواص على السمك اذا احتبس طبعه فيحقن نفسه بماء البحر وقد تقدم الكلام عليه وفرخ الخطاف اذا عمي حملت البه امه بنات الماء يبرأن من العمى فيبصر والنسر اذا عسر على الانثى بيضها اتى الذكر الهند واخذ الحجر الذي باكلته وهو كالبندقة اذا حركته سمعت من جوفه حركة فتضعه تحته فيسهل بيضها والثعلب اليربوع اذا مرض يأكل حشيشا يسهله فيبرأ وكذلك الهر يأكله فيعينه على القيء وعلموا ان الحشيش ليس من اغذيته فسبحان من اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وقال هشام ما رأيت احدا اعلم بالطب من عائشة فقلت يا خالة من تعلمت الطب قالت كنت اسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فاحفظ وعنه قال قلت لعائشة يا ام المؤمنين اعجب من بصرك بالطب وكانت يا ابن

وضعت ص

ان بعض الكلام له خواص تنفع باذن الله سبحانه وتعالى بصفته
فما ظنك بكلام الله وعن علي مرفوعا خير الدوا القران رواه
ابن ماجة وفي اخر هو القطيع دليل على اخذ الاجر على
الطب والرقى ويؤكد حله قوله عليه السلام اضربوا لي بسهم
بسهم وقيل فسروا القطيع برضاة الراقي تبرعا منه
وجاء في خبر مفسرا ان الراقي هو ابو سعيد الخدري راوي
الحديث وقد بوب عليه الترمذي في جامعه باب اجرة
الطبيب وبوب عليه ابو داود في سننه باب كسب
الطبيب والتغلي والنفث سياتي شرحه ان شاء الله تعالى

فصل في معرفة المرض بالحس عن مجاهد قال سعد مرضت
فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين
ثديي حتى وجدت بردها على فوادي وقال انك رجل مفؤد
فات الحرث بن كلدة من ثقيف فانه رجل يتطبب الحديث
رواه ابو داود والمفؤد الذي اصيب فواده وقال عليه السلام
تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته ويساله
كيف رواه الترمذي وكان عليه السلام اذا دخل على مريض
وضع يده عليه **الفراسة ودخولها في العلاج** عن
ابي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله وعنه اذا رايتم مصفرا من غير مرض ولا عباة

حالة ج

فذلك

فذلك من غش الاسلام في قلبه وعن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم ذكره ابو نعيم فالفراسة
استدلال بالاحوال الظاهرة على الكامنة وقيل هي خاطر يهجم على
القلب فينفي ما يضاده وله على القلب استيلاء كاستيلاء الاسد
على فريسته فهو مشتق من ذلك وفراسة الشخص بحسب ما
عنده من العقل والايمان والعلم باصول الفراسة قال تعالى ان في
ذلك لايات للمتوسمين للمتفرسين يقال توسمت فيه الخير اذا رايت
وتتبع عنده اشتباه اسباب المرض فالطبيب ينظر الى مزاج
البدن وفي اللون والسحنة واللمس والعين **في اباحة**
مداواة النساء غير ذوات المحارم والرجال النساء
عن ام عطية قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
اخلفهم في رحالهم واصنع لهم الطعام واجبر على الجرحى واداوي
المرضى اخرجه مسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغزو
بام سليم ومعها نسوة من الانصار يسقين الماء ويداوين الجرحى رواه
مسلم ونص احمد رضي الله عنه ان الطبيب يجوز له ان ينظر من المراة
الاجنبية الى ما تدعو اليه الحاجة والى العورة نص عليه في رواية
المروذي والاثرم واسمعيل وكذلك يجوز للمراة ان تنظر الى عورة الرجل
عند الحاجة نص عليه في رواية حرب قال المروذي اصاب اباعبد الله
لوى فلة عابا مراة فاخرجته وكذلك يجوز خدمة الاجنبية ويشاهل
منها

نسخة صحيحة

عورة في حال المرض وكذلك المرأة محرم لها خدمة الرجال ويشاهد منه
عورة في حال المرض اذا لم يوجد رجل او محرم نص عليه في روايه
المروذي وكذلك يجوز للشاهد ان ينظر الى وجه المرأة وكذلك من اراد
تزويجها وكذلك اذا مات رجل بين نساء او امرأة بين رجال جاز للنساء
غسل رجل وللرجال غسل النساء في احدى الروايتين والصحيح انه لا يمم
ويجوز للمرأة ان تشرب دواء يقطع الحبل اذا كان دواء لمن مرضه يضعف عليه
في روايه صالح اذا لم يكن لها زوج فان كان لها زوج وقفت على اذنه

ترك اكراه المريض على الطعام والشراب

عن عمه عن عامر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب
فان الله يطعمهم ويسقيهم رواه الترمذي وحسنه وابن ماجة المريض
اذا عاف الاكل فان اشتغال الطبيعة بالمرض او لسقوط الشهوة او لضعف
القوة وكيف ما كان فلا يجوز حينئذ اعطاء غذا فاذا اكره المريض بالغا لم
به الطبيعة عن فعلها واشتغلت بهضمه عن مقاومة المرض ودفعه
فيضر لا سيما في وقت البحران فيكون ذلك زيادة الالم ملا عطى حينئذ
ما يحفظ القوة وذلك مالطف قوامه من الاشربة واعتدل مزاجه كشراب
الورد والتفاح او مرقة الفروج وانعاش القوة بتبريح عطر او فاكهة
يسيرة وقد يحتاج المريض الغائب العقل الى اجباره على الغذاء وقد
يكون عدم شهوة المريض للغذاء الكثير امتلاء بدنه فمتى غذوته
زدته شرا كذلك قال ابقراط وقال ابن سينا والتغذية صدقة

للقوة

للقوة من جهة نفسها عدوة لها من جهة انها صديقة عدو لها وهي
المادة ومعنى قوله عليه السلام ان الله يطعمهم ويسقيهم اي يجاملهم
معاملة من يُطعَم ويسقى فلا يضره عدم تناول الطعام والشراب
ومنه قوله عليه السلام اني لست كاحدكم اني ابيت عند ربي يطعمني
ويسقيني

تشهية المريض الطعام ما يشتهي

عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهي فقال
خبز بُرٍّ وفي روايه كعكة فقال عليه السلام من كان عنده خبز بُرٍّ فليبعث
الى اخيه ثم قال اذا اشتهى مريض احدكم شيئا فليطعمه اخرجه ابن ماجه
المريض اذا تناول ما يشتهيه وكان فيه ضرر كان انفع او اقل ضررا
من تناول ما لا يشتهيه ولو كان نافعا وما مثله فمتى صدق السهوه
لزم الطبب اجابة المريض الى ما عرض من شهوته قال الاقراط ما كان من
الطعام والشراب اخس وابطأ الا انه اسرع ان يحار على ما كان منه افضل

منع المريض من الاكثار مما يزيد في علته

عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم قناع من تمر وعلى محموم فناوله تمرة ثم اخرى
حتى ناوله سبعا وقال حسبك وذلك لان التمر فيه حرارة تضر اصحاب الحميات
وتورثهم الصداع والعطش فاذا اخذ منه القليل لم يكن له تلك المضرة

الطعام المزوّرات للمرضى

قد تقدم حديث ام المنذر وقولها فجعلت
لهم سلقا وشعيرا وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اخذ اهله الوعك امر بالحساء فصنع لهم ثم امر فحسوا منه

وكان يقول انه ليرثوا عن فواد المحزون ويسري عن فواد السقيم كما يسر
احدكن الوسخ عن وجهها رواه الترمذي ⑤ الوتمكل الحمى والحسا ٣ اى السمنة
طبيخ ينخذ من دقيق ومآء ودهن ٣ وقد يجعل ابرثوا فواد المحزون اي السمن المعروف
يشده ويقويه ويسر وا اى يكشف عن فواده الالم ⑥ وعن عايشة عن ابراهيم الكوراني صاحب
رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قتيل له ان فلانا لا يطعم المطالعة
الطعام قال عليكم بالتلبينة فحسوه اياها وعنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التلبينة تجم فواد المريض وتذهب ببعض الحزن رواه البخاري
والتلبينة حسا يعمل من دقيق اوخالة وربما عسل سميت
بذلك لبياضها تشبيها باللبن وتجم اي تريحه وعلى بمعنى وعلل بمعنى
ولان الغم والحزن يبردان المزاج ويضعفان الحراره والحسا
يقوي الحراره وينميها والفواد فم المعدة وعن عايشة رضى الله عنها
انها كانت تامر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع وفي رواية
كانت تامر بالتلبين للمريض رواهما البخاري حول البغيض لان
المريض يبغضه ويعافه فالمولى اذا شيئ ان يخصي منافع
الحسو فاحصر منافع ماء السعير لا سيما اذا كان بخالته فانه يجلو
وينقر سريعا ويغذو اغذا لطيفا واذا شرب حارا نفعه المغ
ونفوذه اسرع وجلاوه اكثر عصب راس المريض روى ابن
عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه الذي
قبض عاصبا راسه بخرقة فجلس على المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه البخاري

بطوله

بطوله اخرجه البخاري وفي رواية عاصب راسه بعصابة رضى الله عنه
فيستحب عصب راس المريض وفيه تقوية للراس وتسكين للالم
حلق الراس من الاذي كذلك يوجب عليه البخاري قال اتى
علي زمن الحديبية النبي صلى الله عليه وسلم وانا اوقد تحت برمة والقمل
يتناثر عن راسي فقال ايوذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق الحديث اخرجه
البخاري ⑤ حلق الراس بفتح مساعده ويسكن المد ويقويه واظنه عن ابن
عباس حلق القفا يغلظ العنق **سعوط المريض** عن ابن عباس
قال استعط النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه قال اسعطه واسعطته
اذا جعلت الدوا في انفه منفعة السعوط عظيمة في تنويم المريض
وتسكينه ومن هذا القبيل امر الاطبا ان يدهن انف المريض واطراف
بدهن البنفسج ونحوه **غشل اطراف المريض** ثبت عنه في
الصحيح انه امر يصب سبع قرب بآء عليه صلى الله عليه وسلم في حال مرضه
بذلك ما يزول روح المريض ويتنفس كربه ويشتد قوته وينوعه
كراهة ورود المريض على الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله ٢ صوابه
صلى الله عليه وسلم قال لا يورد الممرض على المصح اخرجاه ٢ وعن ابن عباس اخرجه ابن ماجه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تديموا النظر الى المجذومين رواه ابن ماجه ⑤
وعلق البخاري قال من المجذوم كما تفر من الاسد ⑤ جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فادخلها معه القصعة وقال كل
بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه رواه الترمذي وابن ماجه ⑤ روي عن

من حديث ابن عمر وعنه كان في وفد ثقيف مجذوم فارسل اليه صلى الله عليه وسلم ارجع فقد بايعناك رواه مسلم والنسائي ○
انا قوله عليه السلام لا يورد ممرض ليس هذا الرجل المريض بل المراد به الذي مرضت ماشيته لا يورد على صاحب الماشية الصحيحة فلعل الصحيحة لو مرضت بقدر الله تحرك في نفس صاحبها ان هذي عدوي فيفتتن في ذلك وقد قال عليه السلام لا عدوى ○

حذام بالفم سوداء مر يا جتنابه ○ واما الجذام فهو من انتشار المرة السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وشكلها وربما اكلت وسقطت وسمي جذاما لتجذم الاعضاء اي تقطعها

هذا المرض داء الاسد وقيل لانه يعتري الاسد وقيل بل يصير الوجه كوجه الاسد وهو عند الاطباء يعدي وتتوارث وقد نهى عليه السلام عن ادامة النظر اليهم وارسل الى المجذوم فبايعه ورده ثقة توكل المجذوم فاجتنبا به على وجه الاحتياط والا كل معه لبيان الجواز ○

وقال ابن قتيبة انه قد يسقم من قارب المجذوم بالرائحة لا بالعدوى وقالت عائشة ان هذا الشيخ يقوله لا عدوى وهو اكلته المجذومة وقوله عليه السلام وفر من المجذوم امر على سبيل الاباحة اي اذا لم تصبر على اذاه ففر منه والرائحة هي اسباب الجذام وكل بقدر الله ○

النهي عن التداوي بالمحاسات

طارق بن سويد وغيره في تحريم التداوي بالخمر وغيرها والخمر تفكر وتؤنث يقال خمرة وخمر وقد اخبر الصادق ان الخمر ليس بدواء ولكنه

دآء ودلك لما فيها من المضار والمفاسد من ذهاب العقل واذا ذهب العقل ذهب الدين واذا ذهب الدين كان الى جهنم المصير اعاذنا الله منها قال ابقراط ضرر الخمر بالراس شديد لانه يضر الذهن قال صاحب الكامل خاصيته الاضرار بالدماغ والعصب وقال غيره يحدث النسيان والموت فجاة وتحسن النهاج وتورث الرعشة واللقوة والفالج والسكتة وغير ذلك وقد روي عن اسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر وما اسكر الفرق منه فمل الكف منه حرام رواه الترمذي وابو داود ومعلوم ان الاطباء قالوا انها دواء لبعض الامراض لكن يجوز ان الله تعالى لم يجعل المنفعة للمحرم وأطلع على ذلك نبيه صلى الله عليه وسلم فقال لعي داء وليست بدواء قال الشيخ محي الدين النواوي في قوله عليه السلام من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر قال اما فضيلة ذلك فامر غيبي علم بالشارع قلت صدق الشيخ محي الدين رحمه الله فان هذا الحديث بعد فيه احد من الاطباء ولا غيرهم ولا نبه عليه ولا اشار اليه سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بل بعض اطباء المتاخرين زعم ان العجوة تنفع من السم البارد وكذلك سلب منافع اكثر من زعم ان العجوة تنفع من السم البارد يكون مما اطلع الله عليه نبيه دون غيره للحديث وفي رواية ابي طالب ذكر احمد قول ابي ثور يتداوى بالخمر فقال هذا سوء وكذلك نقل المروذي عنه انه حكى

اكلات على الصائمة ٣

له مولى ثور اذ اجمعت الاطباء على ان يبقى المريض الخمر فانكر
احمد هذا انكارا شديدا وكذلك قال احمد الحجر التداوى بالترياق
لما فيه من لحوم الافاعى والخمر قال فى روايته المروذى اذا القى
فيه لحوم الحيات فلا ارى ان يشربه وكذلك قال فى لبن الاتن
لا يشرب ولا للضرورة وكذلك ابو الحارث والدلالة عليه ما روى
ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان تداووا بحلال الله
كان له فيه شفاء ومن تداوا بحرام الله لم يجعل له فيه شفاء وقد
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الاتن والبانها يوم خيبر
ويجوز شرب ابوال الابل للضرورة نص عليه وفى رواية صالح
وابن حنبل ومحمد بن الحسن واسحق بن ابرهيم وحرب وعبد الله
والاثرم وابرهيم بن الحارث واما شربها لغير الضرورة فمحل
جواز الصحيح انه لا يجوز لحديث انس المتقدم ويكره اخذ الاذن
المخدرة مثل الدارك وهو حب يشبه الشعير اسود اللون والبيج
وهذان مستديران وقد ورد بهما عليه السلام عن قتل الضفدع
وانما نهى عن قتلها لانها من جملة السمع ولهذا عليه السلام علل
بذلك ليدل بشهر ويعلم ذلك لان فيها منفعة لبشر منها ان
اكل لحمها يسقط الاسنان حتى اسنان الهيم اذا نالته فى الرعى
ويورم البدن ويكمد لونه وحدث قذف المنى حتى يموت الاكل
والصغير منها اشد ضررا وقد نهى الاطباء عن استعمالها اشد

السبى

السبى واذا كان الاطباء قد نفوا عن مثل ذلك شفقة منهم على
خلق الله فكيف بمن وصفه الله تعالى بانه بالمؤمنين رؤف
رحيم بابى هو وابى صلى الله عليه وسلم فصل فى مداواة
الحمى بالماء البارد قال الاطباء شرب الماء البارد فى الحمى عند ابتدائها
يضعفها ويوهى قوتها وعن ابن عمر مرفوعا الحمى من فيح جهنم فابردوها
بالماء رواه البخارى ومسلم وعن ابن عباس مرفوعا ان الحمى من فيح جهنم
فاطفئوها عنكم بماء زمزم اخرجه البخارى وعن اسماء
بنت ابى بكر رضى الله عنهما انها كانت تؤتى بالمرأة الموعكة
قد دعوا لها بالماء فتصبه فى جيبها وتقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابردوها بالماء فانها من فيح جهنم رواه البخارى ومسلم
وقوله عليه السلام فابردوها بالماء هذا خطاب لاهل الحجاز
اذ غالب حميات تهم ينفعها الماء البارد شربا واغتسالا
لحرارة الحجاز وابردوها اى اكسروا حرها وموجها
وفيح جهنم شدة حرها وغليانها اجارنا الله برحمته
منها واما قوله بماء زمزم اما الخاصية فيه فان المياه
تختلف باختلاف اراضيها او من جهة التبرك به من قوله
ماء زمزم لما شرب له والموعوكة المحمومة وعن انس
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احم احدكم
فليرش عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر رواه ابن الخزرب

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الحمى كير من كير جهنم فبردوها عنكم بالماء البارد رواه ابن ماجه
وعن سمرة رفعه الحمى قطعة من النار فابردوها بالماء وكان يعلمه
اللهم اذا احم دعا بقربة فافرغها على راسه فاغتسل
رواه الحسن عن سمرة وروت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة صبوا على سبع قرب من
ماء وعن رافع بن خديج رفعه اذا اصابت احدكم الحمى فانما تطفو
من النار فليطفئها بالماء البارد رواه الترمذي وقال حالسوس
لو ان شفا باسمينا سبح في الحمى لانتفع بذلك ولفظه احموا الاطبة
ان الماء نفع شراب للمحمومين حمى حادة لشدة لطافته وسرعة
نفوذه وخفته على الطبع وتبريد الماء في بعض الاحوال
الى يبوسة تبريد فيضاف اليه الثلج او الى تغويته تثقيل
فيضاف الله الخل او الى مايرطبه ويوصله الى متون الاعضاء
فيضاف الله السكر وقد يصلح الخل بالسكر والسكر بالخل
ويسمى شراب السكنجبين وهو انفع شراب للحمى المارة لتقطيعه
وتفتيحه ودلك ان الحمى احتباس سها حمى يوم ونزول في العافية
في يوم واحد وتمتد الى ثلاثة ايام فان تعلقت بالاخلاط
سميت عفنية وان تعلقت بالاعضاء الاصلية سميت حمى دق
وربما كانت الحمى منضجة للاخلاط الغليظة وقد تثير بثيا

الفالج

نفع قورد ازمن هوا يخنده اصلاد ب خوشاب ايلكك

الفالج وشلل القولنج وغير ذلك وعن ابي هريرة قال كنت الحمى
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبها رجل فقال لا تسبها فانها
تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد رواه ابن ماجه رضي الله عنه
وعن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام السايب
او ام المسيب قال ما لك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها
قال لا تسبيها فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير
خبث الحديد رواه مسلم ان الزفزفة الانتفاض روى عنه
عليه السلام انه قال حمى يوم كفارة سنة وعن الحسن انه قال انه
ليكفر عن العبد ذنوبه بحمى ليلة فقد صارت الحمى تنفع الابدان
والاديان
ملك فمنها عليه السلام عن سببها فصل الحمى تكون عن دم
وعلامته حمرة الوجه والعين العلاج الفصد والحجامة
واخذ النقوعات الحامضة وتكون عن صفرا وعلامته صفرة
الوجه والسهر وفي الصفرا مرارة الفم العلاج اخذ شراب الاجاص
والمنزوبر الحامضة وان كان عطش زايد فليستعمل البطيخ
الاخضر وحليب بزر البقلة وتليين الطبع بالنقوع المسهل
وان غلب السهر فلينشق المريض دهن البنفسج فان ضعفت القوة
فعليه باسراق الفراريج فان طالت الحمى فاسهل العروق الراوند فاذا
اقلعت الحمى فادخل الحمام وغذه بلحم الحملان وتكون عن بلغم وعلامته قلة
العطش وحمرة صافية اللون والنافض قعد النافض فليستعمل

الفي وليشرب شراب السكنجبين بالماء الحار اياما ثم ليتقيأ الطبيعة
بالكفن اللينه وتعهده بالقوي الحار شهرا ويشتغله بالفروسية
او بالقطع وتكون عن سودا وعلامته كمودة الوجه والبول
السهر ولا غذاء الهاشل ما الشعير فانه نعم الغذاء ما فيه من التربيب
والتنوم وحسن التغذية ومقدار الشربة منه اوقية مع نصف
او قيه سكر ويسهل الطبع بالمطابخ وليبعد المريض بالحوم الجدي
والسمك الطري ونحوه وقد تكون نفوذ الحميات بادوار فعلامة
الصفراوية انها تنوب يوما وتترك يوما والسوداوية تنوب
يوما وتترك يومين والبلغمية تنوب كل يوم وعلاجها بالقيء
عند بدء النوبة وباقي العلاج كما تقدم وان تعلقت الحمى بالاعضاء
الاصليه ويكون معها سعال وحمى لازمة وكرب عند خلط الدم
وغرق وضعف فليستعمل الشعير المبزر فان غلب العطش فليأخذ
افراخ الكاوران كانت القوة جيدة والا فلا وليكثر من دخول الحمام
وليستعمل الماء دون هواه وليواضب عليه وعلى اخذ القرع
وعلى الحوم الجدي وامراق الفراريج بسميد الشعير والخشخاش
فان تزايد الحال فانذر بالهلاك والله اعلم واما الصداع وهو
الم في الراس ويكون عن الدم والصفرا والبلغم والسودا والعلاج
ما تقدم ذكره في مداواة الحمى لكن في الصداع البارد يشم المسك
والعنبر والحبة السودا وليتبخر بها بالعسل وليأخذ المقل الجاوشير

والكمون

والكمون الحاده وليجتنب شرب الماء البارد والهواء البارد وان
احتيج الى استفراغ فليكن بحب الايارج وليستعمل هذا التدبير
في العلل الباردة الدماغيه كلها مثل الصرع والسكتة والفالج
واللقوة والرعشة والشقيقة والاسترخاء والسيلان والزكام
والنزلة صفة حب الايارج اثنتي عشر درهما تربد عشرة دراهم
دراهم محموده دانق كندر آخر وتنبل تعمل حبوب وتبلع من آخر الليل
وقد تقدم ذكره روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
نزل عليه الوحي صدع فيتغلف راسه بالخمار رواه ابن ماجه وقد تقدم
منافع الكمأة ومن اراد صحة عينيه فليتوق الحر والبرد المفرطين والهوا
الشديد والدخان والغبار والبكاء الكثير والتحديق ودوام النسخ
والخط الرقيع الاناء فان البسير ينفع النور الباصر وليتوق النظر
الى الاجسام البراقة وقرص الشمس والنار والابيض والاسود
واجود الالوان للعين الاخضر وعن انس كان احب الالوان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضرة قال الله تعالى ويلبسون
ثيابا خضرا وروى ان لباس اهل الجنة الاخضر وعن
ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الخضرة
والماء الجاري ويروى عن بريده مرفوعا النظر الى الخضرة
يذهب البصر وكذلك النظر الى الماء الجاري وليتعاهد العين
بما يقويها ويحفظ صحتها كالاثمد المطيب وقد تقدم الكلام

عليه واما الرعاف فلا سبيل قطعه الا اذا اسرف واضعف فليناخذ شراب التفاح والحماض وليستنشق بالثلج والكافور وليتقوا بامراق الفراريج واما ما يحفظ الاسنان فباجتناب مضغ كل علك وكسر كل صلب وكل شديد البرد وشربه الماء البارد الشديد البرد وخصوصا عقيب الطعام الحلو وكذلك الطعام الحار عقيب الماء البارد وكثرة الخلال يفسد الاسنان ويخرق اللثم وكذلك فساد الطعام وانما يفسد لكثرة تناوله وكذلك المضرسات واما علاج السعال فناخذ ماء الشعير والمغلى الحلو والرمان المشوي بدهن اللوز والهريرة والبيض غير شته واجتناب الثلوج واللحوم والحوامض واما وجع الفراد والقولنج فغالب ما يكونان عن كثرة اكل المنتخات كالحمص والعدس والفول وادخال الطعام على طعام العلاج التي وهجر ما ذكر من الاغذية واسعال الدر المربا بالماء الحار وان احتيج الى استفراغ فبالحقن اللينة والحارة وجوارش السفرجل المسهل ودهن الفواد والجوف بدهن الورد والمصطكي والتكميد بالخالة المسخنة والاستحمام بالماء الحار واما مداواة المغس والزحير فبغلي عرق الخطمي مع شراب التفاح وبسعل جراثيم بزر قطونا صحاحا وليبتطل بماء حار مغلي فيه قشر خشخاش فان افرط الزحير فليجعل قبالة الزحير وليا خذ الاماق مما الحصرم العنيق فان افرط الاسهال

فعليك

فعليك بشراب الرمان وسعوط الحب رمان واما علاج ذات الجنب فعد بر علاج غير الجنبي منه والحقنة منه يعالج باخذ المغال والاشنج للاسهال المفرط والضماد بدقيق الشعير والخطميه البيضا وزهر البنفسج واخذ جمة السودا وتحن بالعسل على النار ما الشعير بدهن اللوز وان احتبس ليطن فليا خذ فلوس الخيار شنبر بالسكر النبات واما علاج الاستسقا فتقدم وقد روى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر طبيبا ان يبط بطن رجل اجوبة البطن فقيل يرسول الله هل ينفع الطب قال الذي انزل الداء انزل الدوا هذا ان صح يويد معالجة من يرى من الاطبا نزل بطن من اصابه استسقا زقي وهو اردي انواعه وقيل اراده الحمى واما البول في الفراش فكثيرا ما يعرض للصبيان والمشايخ من البرد فعليكم ان يزاد دثارهم وجعل فطورهم على الكندر والمصطكي والعسل وهجر الاماق والبوارد والبطيخ واما علاج البواسير فليا خذ شراب البنفسج بالماء الحار والتغذي بالملوخيا والخباز والاسفاناخ وليعتن بتليين الطبيعة ما امكن وليهجر الخبز اليابس والمنشفات واما علاج وجع المفاصل فيكون بالقي وهجر اللحوم وخاصة السمك واللبن والفواكه الرطبة واخذ العسل والاشيا الحارة ان كانت عن برد وليستعمل الحقن والجلوس في الماء واما علاج عرق النسا فقد ذكر في حرف الالف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى عنه عليه السلام ان اسرافيل عليه السلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

اشتكى عرق النسا فترك البان الابل ولحومها فخرجها على نفسه فبرا فخرجت على بنيه قلت — واكثر ما يضر وقع المفاصل وعرق النسا اللبن واللحم وخاصة لحم الابل والبقر قال ابن سينا محرم على صاحبه وجع المفاصل اللحم والخمر واعلم ان عرق النسا سبعة اوجه من مفصل الورك ينزل من خلف على الفخذ وقد يمتد الى الكعب وكلما طالت مدته زاد المه فتهزل معه الرجل والفخذ واذا طالت المدة فربما احتاج الى الكي وهل يكره الكي على روايتين اظهرهما جوازه وقد روى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان كان في شيء من ادويتكم شفاء ففي شرطة محجم او لذعة بنار وما احب ان اكتوي رواه البخاري وسلم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانهى امتي عن الكي رواه البخاري وفي روايه وكتبة ابة بدل وكيه قال ابو عبد الله المازري سائر الامراض الامتلايه كدمويه او صفراويه او بلغميه او سوداويه كما قدمنا كون شفاء الدموية اخراج الدم وشفاء البقيه الباقيه بالاسهال اللايق بكل غلط فكانه عليه السلام نبه بالحجامة على اخراج الدم ويدخل الفصد في الحجامة ونبه بشربة العسل على المسهل واذا الكي الدواء اخر الطب الكي فهو يستعمل عند غلبه الطباع لتوي الادويه وحيث لا ينجع الدواء فعلمنا صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث اصل

معالجه

معالجة الامراض لساد جه يقوله ان شدة الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء واما قوله وكتبة ابة فسيأتي الكلام عليه ان شاء الله وعن جابر قال رمى سعد بن معاذ في اكحله فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية رواه مسلم وروى عمران ابن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي قال فبلينا فاكتوينا فما افلحنا ولا انجحنا رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب وهم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون رواه البخاري وسلم قوله عليه السلام محجم بكسر الميم بشراط الحجام والمحجم ايضا الالة التي يجمع فيها دم الحجامة ولذعة بالذال المعجمة والعين المهملة هو الخفيف من احراق النار والاكحل عرق وسط الذراع يفصد والمشقص بكسر الميم السهم الطويل غير العريض فان كان عريضا سمي المعبلة وحسمه اي قطع الدم عنه بالكي وقوله لا يسترقون اي لا يطلبون من اجل رقيه ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون وهو من الشؤم الذي هو ضد اليمن واليمن البركة وهذه الاحاديث المذكورة بعضها يدل على الاذن وبعضها يدل على المنع والجمع بينهما ان النهي انما كان من اجل انهم كانوا يعتقدون ان الكي يبرئ لا محالة بحسم الداء ان لم يكن العضو بطل فنبههم على ان الله

على هذا الوجه واما حه اذا كان سببا للشفا لا علة فان الله
تعالى هو الذى يشفى ويبرئ لا الكى ولا الدوا وهذا امر يكثر
فيه شكوك الناس يقولون لو سرينه الدوا لبرئ ولو اقام
ببلده لم يقتل ويحتمل ان يكون نهيه عن الكى اذا عمل على
طريق الاحتراز من حدوث المرض قبل الحاجة الله وذلك
مكروه وانما ابيح عند الحاجه ويحتمل ان يكون نهى عنه قبل
التوكل ويحتمل انه فعله واذن فيه حسه لو نعم عرف ما قد
لان الجراحة اذا وقعت بشريان لا ينقطع الدم غالبا الا بالكى
لان حركة الشريان مانعة من التيامه فاذا كوى احدث الكى
على فوهه الجرح فشكر بثة لمكان جفاف الدم الخارج على فوهة
العرق ويلتصق بفمه فينقطع الدم واذا انقطع الحمئة القوة
باذن ربها واذا حصل مثل هذه الضرورة فلا باس به وقال
الخطابى رحمه الله انما كوى سعدا خوفا ان ينزف دمه فيهلك
ومن هذا القبيل من قطعت يده او رجله فحينيئذ قد يجب ای الکی
وروى نافع ان ابن عمر اكتوى للقوة وعن ابى الزبير قال راس
ابن عمر رضى الله عنهما وقد اكتوى فى وجهه من اللقوه قلت
واللقوة انما تحصل من مادة غليظه وهى من الامراض المزمنة
ولانها تلك المادة تنحلل بالادوية فالكى حينيئذ من انفع علاجها
واما علاج الضربه والوثى فيكون باخراج الدم ويترك اللحم

الحاجة صوابه

اذا عرض له
دم الدمل ما حوله حتى

والقيح

والقيح وعن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم احتجم وركه من وثى
كان به رواه ابو داود والوثى الوهن من عمر كسر ولا
فكل وسعى ان يعوى المكان بدهن الورد الشيرجى والآس
المحموم واما علاج الكسر فبالجبر قال على اكسر احد
زندى فجبرته فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امسح
عليه ويجوز المسح على الجبيرة الى حين البرء فصل فى
عضة الكلب الكلب هو جنون يعرض للكلب لاستحالة
مزاجه الى السودا وعلامته احمرار عينيه وخروج لسانه وسيلان
اللعاب من فيه وان يطاطى راسه نحو الارض ويرخى اذنيه ويمس
ذنبه بين رجليه ويجرب جلده ويعدو دايما ويكون فى حركته
كالسكران ويحمل على من يراه ولا ينبح الا قليلا بحة صوته وتقبيه
منه الكلاب ويمتنع من الاكل ويهرب من الماء اذا راه فاذا عض
انسانا عرض له من الاعراض نحو ما عرض له والعلة التى منع
عضته عظيمه حتى ان المعضوض يفزع من الماء اذا راه ويستوحش
من سمع من يراه ويرى وجهه فى المراة صورة كلب وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب فى اناء احدكم فاغسلوه
سبعا احداهن بالتراب وفى رواية سبعا اولاهن بالتراب رواه مسلم
وذلك لان سمية الكلب تسرى فى لعابه فاذا ولغ فى الاناء سرى فيه
من تلك اللعابية كما تسرى فى عضوه من عضه وشؤر مايه

لعله المسحوق

شبكة الألوكة www.alukah.net

يعمل من يتناوله كما تعمل عضته ذلك والله اعلم وعليه
السلام بغسل الانا من ولوغ كل كلب سد الذريعة وشفقة
منه على امته صلى الله عليه وسلم وقد يفزع المعضوض من الم
بعد اسبوع واسبوعين والى سنة اشهر واذا اشتبهت
علامة الكلوب بغيره فليوخذ قطعة من خبز فالطمه
بالدم السايل من العضة واطرحه الى كلب اخر فان اكلها
فان الكلب الذى عض ليس بكلوب وان لم ياكلها فانه كلوب
والعلاج ان يشق موضع العضة ويوضع عليها المحاجم
محصا قويا واجتهد ان يبقى الجرح مفتوحا لتخرج منه تلك المادة
الفاسدة وليستعمل بالشعير وطبخ الجداوا الراجة وقد يسول
المعضوض اشيا لحمية عجيبة كانها كلاب صغار وينبغى
ان يدهن فمه بدهن الورد عند المص واما علاج المسموع
فيكون بترك النوم لانه اذا نام سرى السم الى اعماق البدن وان
يضع على مكان اللسعة المحاجم وان يمص كما تقدم والقصد نافع
بعد انتشار السم فى البدن واما فى الاول فلا واما نهش
العقارب فيعرض منها حالتين برد ائى وقت وحرارى وقت
اخر وعلاجه ان تشق العقرب ويضمد به بعد شد العضو
شدا جيدا او لياكل المريض قلب البندق وحب الاترج فانه
مجرب وقد تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع على لدغة

العقرب

العقرب يآ وملحا وفى رواية فقتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم دعا بماء وملح وجعل يصبه على الاصبع المسموم ومن
قال حين يمسي اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم يضره عقرب حتى يصبح الحديث صحيح ومن قال ايضا
حين يمسي بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا
في السماء وهو السميع العليم لم يضره شيء حتى يصبح فصل
فى طرد الهوام كان من عادة الاطبا ان يمسكوا فى المساكن السنانير
والثعالب والطواويس والقنافذ وان يضعوا السرج والمصابيح
فى الليل فى البيوت لتاكل الهوام البها كل ذلك حذرا من اذا الهوام
وقد خالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اذا نمتم فاطفيوا
مصابيحكم وبقوله لا تتركوا النار فى بيوتكم حين تنامون وبقوله
ان هذه النار عدو لكم فاطفيوها اذا نمتم وبقوله فان الفويسقة
ربما اجتذبت الفتيلة فاضرمت على اهل البيت كلها صحاح
وامرنا صلى الله عليه وسلم ان نتعوذ بكلمات الله التامات وبقراة
اية الكرسى وقالت عايشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله
اذا اوى الى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله
احد والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يفعل ذلك
ثلاث مرات متفق عليه والنفث يشبه البزق بلا ريق والتفل
بريق يسير وقيل بالعكس وسيلت عايشة عن نفثه عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلام فقالت كنفث آكل الزبيب وقال عليه السلام من قرا
الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه متفق عليه قيل
كفتاه من كل اذى وكان يقول عليه السلام اللهم قني عذابك
يوم تبعث عبادك عند نومه واذا استيقظ قال الحمد لله الذي
احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وامر عليه السلام بالاكثار
عند النوم والتسبيح والتحميد والتكبير كما هو مشهور عنه
صلى الله عليه وسلم وقال من قرا اية الكرسي عند نومه لم يزل
عليه حافظ من الله حتى يصبح اخرجه البخاري فشرع لنا عليه
السلام هذه الكلمات الطيبات المباركات المحافظات عوضا
عن استحفاظ اوليك بالنار والحيوانات فحفظنا في الدنيا بهذا
الذكر المبارك الطيب ونقي لنا اجر في الاخرى وذلك بيمنه وبركته
صلى الله عليه وسلم ﴿ فصل ﴾ في الطاعون والوبا عن سعد
سال اسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطا
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على طايفة
من بني اسرايل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تدخلوا
عليه رواه البخاري وسلم وعن انس مرفوعا الطاعون شهادة لكل
مسلم رواه خ م د والطاعون هو الموت من الوبا نقله صاحب
الصحاح وهو في الطب ورم ردي قتال تلهب عظيم ويسود
ما حوله ويخضر ويحدث كثيرا في الابط وتحت الاذن وفي حد

عايشه

مصري
قدر لاقدة ايك اقسه باشي بت اولسه وسنجوسي اولسه فايده سي جوقدر
79
سرکه بال ثوم ثوم بالبله سركه قيندره كفده اليه قدنصكره سحق اولنجه زقطره كي
اوزرينه قيتوب ارقوه اسقوه فرشته كلر
كفرة العير
عايشه والمطعون شهيد قلت ما المطعون قال كفرة البعير
تخرج في المراق والابا قال ابن سينا اذا وقع اخراج في اللحم
الرخو والمغابن وخلف الاذن سمي طاعونا وهو مردي
عفن سمي ردي لسرعة شيخ دماصديد ابوذي الى القلب كيفية فتاكة
فيحدث غشي وقي وخفقان واخفه الاحمر ثم الاصفر واقتله
الاسود لا ينقلب منه احد وهو يكثر في الوبا وفي بعده علة الوبا
عن القدوم فايدتان احديهما ليلا يستنشقوا الهوا العفن
الفاسد فيمرضون وثانيهما ليلا يجاوروا المرضى فتتضاعف
البليه بالامرين وروى ابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
من الفرق التلف قال ابن قتيبه الفرق مد اناة الوبا والمرضى
وقوله لا تخرجوا فرارا منه اثبات للتوكل والتفويض وقبل انما طلب
عليه السلام من الانتقال اليه لان الانتقال يغير المزاج ويضعف
القوى بدليل قول عايشة قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينه وعك ابو بكر وبلال المحموم فاذا ضعفت القوى وتغير المزاج
كان تاثير الهوى الوبي فيه اسرع واما قوله اذا وقع بارض ضعف
الابدان واثر فيها وقد ثبت ان الانتقال يضعف الابدان ايضا
فتتضاعف البلية فلذلك نهى عن ذلك وقالت عايشه سالت رسول الله صلى الله
عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله تعالى جعله
رحمة للمومنين ليس من احد يقع الطاعون في بلده فيمكث صابرا محتسبا

يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد رواه
البخاري وقيل ان الوبا هو الطاعون والمرض العام وسببه
صواعق كالتي اذا تعفن يعرض في الهوا شبه تعفن المآ المستنقع الا جن ايضا
عن سبب ارضية كالمقاتل اذ المرتد من اوبن اسباب سماوية
مثل قلة المطر وكثرة الشهب والرجوم فاذا تعفن الهوا عفن الاخلاط
اول علاج يعم اكثر الخلق وهم اكثر الناس امتلآ وآت الرجز فصوب العذاب
الطاعون ان نزل قيل مات منه في ساعة عشرون الفا من بني اسرائيل وقيل سبعون
الفا فلعله صدر اول من عذب به وقبل ما فر احد من الطاعون فسلم
الا رمى او مات الشيخ في قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت اى الطاعون قال ابن عباس كانوا اربعة الاف هربوا من
الطاعون فماتوا فدعا عليهم نبي من الانبيا فاحياهم الله قال التيمي
لم تدفن قتلى بدر حتى مضت سبعة اشهر
ثم قتل عثمان رضي الله عنه
ولا يخرج احد من المدينة ثلث
عشرة مرحلة فصل في الجدري والحصبة واحكامها اعلم ان الجدري
انواع كثيرة فمنه ما لونه ابيض ومنه ما لونه احمر ومنه ما لونه اصفر
ومنه ما لونه بنفسجي واخضر واسود فخيره الابيض لدلالته على
قوة الطبيعة كالحارة في المدة البيضا والرسوب الابيض والاحمر
دونه والاصفر دونه والبنفسجي الاخضر والاسود فردي جدا
والقليل العدد اسلم ولذلك الكبير لانه ادل على مطاوعة المادة وعلى
قوة الطبيعة وذلك اذا لم يكن مضاعفا اعني ان لا يكون واحدة واخرى
طالعة في جانبها واما الكثير العدد والصغير الجسم فردي واسلم ما الذي
خروجه في اليوم الثالث او ما قرب منه والمتطاول الخروج ردي لدلالته
على قوة المادة وعجز الطبيعة والذي يظهر تارة ويغور اخرى
والذي يسهل نضجه تسليم وبالضد والذي هو في شكله ذو اضلاع

شهب شعله نار وشياطين آتو قلزم يلوز

يقول

جدرن صيچك ده عارض بجك

خصه بر مرض در كه دانه دانه كوده ده جقار

قوه انور كوك انور بنفسجي انور وصاري وقرمزي آق ادلو اسلم

آق ادلو

يقول اذا كان الوبا بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه واذا
سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه رواه البخاري ومسلم الوبا مهور
يقصر وعد وما اس سببا يجب على كل محترز من الوبا ان يخرج عن
بدنه الرطوبات الفضلية ويجوع ويجتنب الحكام ويلزمه الراحة ويسكن
هيجان الاخلاط اذ لا يمكن الهرب منه الا بالحركة وهي مضرة فلا تفعلها
المعنى الطبي من الخبر النبوي وخبر عمر مشهور لما خرج الى الشام حتى
قدم سرغ فقيل له ان الطاعون قد وقع بارض الشام فرجع وسرغ قرية
بوادي تبوك قيل هي اخر عمل الحجاز وقيل بينها وبين المدينة ثلث
عشرة مرحلة فصل في الجدري والحصبة واحكامها اعلم ان الجدري
انواع كثيرة فمنه ما لونه ابيض ومنه ما لونه احمر ومنه ما لونه اصفر
ومنه ما لونه بنفسجي واخضر واسود فخيره الابيض لدلالته على
قوة الطبيعة كالحارة في المدة البيضا والرسوب الابيض والاحمر
دونه والاصفر دونه والبنفسجي الاخضر والاسود فردي جدا
والقليل العدد اسلم ولذلك الكبير لانه ادل على مطاوعة المادة وعلى
قوة الطبيعة وذلك اذا لم يكن مضاعفا اعني ان لا يكون واحدة واخرى
طالعة في جانبها واما الكثير العدد والصغير الجسم فردي واسلم ما الذي
خروجه في اليوم الثالث او ما قرب منه والمتطاول الخروج ردي لدلالته
على قوة المادة وعجز الطبيعة والذي يظهر تارة ويغور اخرى
والذي يسهل نضجه تسليم وبالضد والذي هو في شكله ذو اضلاع

الطاعون ان نزل قيل مات منه في ساعة عشرون الفا من بني اسرائيل وقيل سبعون
الفا فلعله صدر اول من عذب به وقبل ما فر احد من الطاعون فسلم
الا رمى او مات الشيخ في قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت اى الطاعون قال ابن عباس كانوا اربعة الاف هربوا من
الطاعون فماتوا فدعا عليهم نبي من الانبيا فاحياهم الله قال التيمي
لم تدفن قتلى بدر حتى مضت سبعة اشهر
ثم قتل عثمان رضي الله عنه
ولا يخرج احد من المدينة ثلث
عشرة مرحلة فصل في الجدري والحصبة واحكامها اعلم ان الجدري
انواع كثيرة فمنه ما لونه ابيض ومنه ما لونه احمر ومنه ما لونه اصفر
ومنه ما لونه بنفسجي واخضر واسود فخيره الابيض لدلالته على
قوة الطبيعة كالحارة في المدة البيضا والرسوب الابيض والاحمر
دونه والاصفر دونه والبنفسجي الاخضر والاسود فردي جدا
والقليل العدد اسلم ولذلك الكبير لانه ادل على مطاوعة المادة وعلى
قوة الطبيعة وذلك اذا لم يكن مضاعفا اعني ان لا يكون واحدة واخرى
طالعة في جانبها واما الكثير العدد والصغير الجسم فردي واسلم ما الذي
خروجه في اليوم الثالث او ما قرب منه والمتطاول الخروج ردي لدلالته
على قوة المادة وعجز الطبيعة والذي يظهر تارة ويغور اخرى
والذي يسهل نضجه تسليم وبالضد والذي هو في شكله ذو اضلاع

شبكة الألوكة www.alukah.net

الغيل جماع انكر يأخذ مرأة حامل يقبه ايكه اذ كه جوجو
امزر مكه

ردي والمستند برسليم والذي يظهر منه في البدن والصدر اكثر قوة
لدلالته على علم مطاوعة المادة للاندفاع الى الاطراف خير من الذي
يظهر في الوجه والراس والذي يقل بعد الكرب والحمى فسليم وبالضد
والذي يعرض الحمى قبله اسلم من الذي يعرض قبل الحمى ومتى كان النفس
جيدا كان سليما ومتى تواتر النفس فزدي ومتى تواتر معه العطش
فهو من المهالكين ومتى بال دما او بولا اسود فهو هالك **واما الحصبة**
فهي من المرة الصفرا كما ان الجدري مادته الدم **والحصبا** متوسطة
بين الجدري والحصبة وعلاجه سعي ان يتوقى الاسهال ويخرج الدم من
الدم بالفصد والحجامة ويسقى شراب العناب والرمان ويغذا بالماش
والاسفاناخ والحوريه باللوز وما الشعير بدهن اللوز وتقطر في
العين ماء الكسفرة وينفض فيه الكحل الاسود ويخضب اسفل الرجل
بالحنا ويعزل الحمى يغذى المريض بامراق الفراريج وبعد العشرين يوما
يدخل الحمام ويداوا الحصبة والحفا قريبه من مداواة الجدري
فصل في الغيل عن اسما بنت يزيد الانصاريه انه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس
فيدعثره عن فرسه اخرجه ابو داود وابن ماجه ○ وعن جذامة
بنت وهب انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت ان
ان انهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فاذا هم يغيلون اولادهم
فلا يضر اولادهم ذلك شيا ثم سالوه عن العزل فقال رسول الله
صلى الله

73

٧١

صلى الله عليه وسلم ذلك الوأد الخفي وهي واذا الموؤدة سئلت اخرجه مسلم
وقال مالك رحمه الله الغيلة ان يمس الرجل امرأته وهي ترضع واغا
ولده اذا جامع امه وهي ترضعه وقيل اذا ارضعته وهي حامل واسم
ذلك اللبن ايضا الغيل ويدعثره اي يصرعه ويهلكه لانه لبن رديء
من فضلة دم الحيض لان المراة اذا حملت وارضعت انقطع حيضها
وصار جيده الى تغذية الجنين واندفع باقيه وهو ارادة الذي
وكذلك في وقت الرضاع يندفع دم الطمث كله الى الثدين فيستحيل
لبنا لتغذية الطفل فلاجل ذلك قال عليه السلام يدرك الفارس اي لا يزال
تاثير ذلك الغذا الفاسد بالرجل حتى يبلغ مبلغ الرجال فاذا اراد مبارزة
قرن في الحرب وهن عنه وموله لقد هممت ان انهى انما هو نهي تنزيه
وانما اراد لعله علم ما يلحق الزوج من الضرر بترك الوطي ومكابدة الشهوة
ولعلمه بان فارس والروم لم يضر اولادهم ذلك **واما العزل فانه جايز**
اذا اتفقا عليه قال جابر كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقران
ينزل متفق عليه ولمسلم كنا نعزل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا وقال
ماسن شمة كاينة الى يوم القيمة الا وهي كاينة متفق عليه وقال عمر نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يعزل عن الحرة الا باذنها رواه ابن ماجة **ويجوز للمراة**
للمراة ان تشرب دوا لتقطع عنها دم الحيض اذا كان دوا تامن ضرره
نص عليه احمد في رواية صالح وقال بعض الشافعية لا يجوز لها ذلك
لان فيه قطع النسل فان كان للمراة زوج وقف على اذنه **فصل**

في ان العين حق والرقية منها ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى في بيته جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة
رواه البخاري ومسلم ك النظرة العين وبه نظرة اي اصابته عين الجن
وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم العين حق رواه البخاري
وكان عليه السلام يعوذ الحسن والحسين من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة ك الهامة جمع هوام وهي كل ذات سم يقتل كالحية
وقد تقع على ما لا يقتل كترله لكعبه ابو ذيل هوامّ راسكن ك ولامة اي
ذات لمم وهي الموثرة بشوء فما نظرت اليه ك وروته عايشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني ان استرقي من العين متفق عليه
وعنها كان يامر العاين فيتوضا ثم يغسل منه المعين رواه ابو داود
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء
سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا احرجه مسلم
والترمذي وعن اسماء بنحوه ك وله استغسلتم اي اذا طلب منكم من
اصبتموه بالعين ان تغسلوا له فاجيبوه ونهي ان يغسل العاين
وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره
في قدح ثم يصب على المعين وكفا القدح وراءه على ظهر الارض
وفعل يعمل له ذلك حتى يصبه عليه فيبرا باذن الله تعالى هكذا
رواه مالك في الموطا وسيل احمد عن داخلة الازار ما الذي
يلي الجسد من الازار وقال ابو داود قلت لاحمد الرقية

من العين قال لا باس بها وقال جماعة من اهل التفسير في قوله تعالى
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم اي ليصيبونك باعينهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم ما يعجبه في نفسه او ماله
فليبرك عليه وقال من راى شيا فاعجبه فليقل ماشا الله لا قوة الا بالله
وروى عنه عليه السلام انه كان اذا خاف ان يصيب شيا بعينه
قال اللهم بارك فيه ولا تضره وقال ابو سعيد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان رواه الترمذي
واما السفعة فاثر اسود في الوجه ويقال صفرة في الوجه
قال ابن قتيبة هو لون يخالف لون الوجه وقال الاصمعي حمرة يسود
وقال ابن خالويه سفعة اي جنون وفي كتاب العين السفعة
سواد وسحمة في الوجه وروت عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذن ان يسترقى من العين رواه البخاري ومسلم وعن عمران بن حصين
مرفوعا لا رقية الا من عين او حمة رواه البخاري وابن ماجة
الحمة كل ذوات السموم ويسمى ابرة العقرب والزنبور حمة وقد
صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رقى رجلا من وجع به وعن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من العين والحمة والنملة
رواه مسلم وابو داود ك والنملة قروح في الجسد وزعم بعض الحكماء
ان العاين ينبعث من عينيه قوة سمية تتصل بالمعين فتؤذيه
وقد ذكر ان نوعا من الافاعي اذا وقع بصرها على الانسان هلك

وقد ورد الشرع بوضوء العائن للمصاب في حديث سهل ابن حنيف
لما اصيب فامر النبي صلى الله عليه وسلم عامرا ان يتوضا ويصب عليه كما
رواه مالك في الموطا واعلم ان الرقي والتعاويذ انما تفيد اذا
اخذت بقبول وصادفت اجابة واجلا فالرقي والتعوذ التجاء الى الله
سبحانه ليهب الشفا كما يعطيه بالدوا والرقى المذمومة ما كان بغير
العربي ولم يعلم معناها اما اذا علمت فمستحبة وروى عوف بن مالك
قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا
علي رقاكم لا باس بالرقى ما لم يكن فيها شرك رواه مسلم وفي لفظ
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فقال يا رسول الله انك نهيت عن الرقي
وانا ارقي من العقرب فقال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل رواه
مسلم والنهي انما كان عن رقى كفرية او كان النهي تانيا ثم نسخ وقال
حرب سالت ابا عبد الله عن رقية العقرب فلم ير بها باسا
اذا كانت تعرف او من القران وعن الشفا بنت عبد الله قالت دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وانا عند حفصة فقال لي علميها رقية النملة
كما علمتها الكتابة رواه ابو داود وفيه جواز تعلم المراة الكتابة
وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اشتكى الانسان الشيء او كانت قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم
باصبعه هكذا بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة
بعضنا يشفى به سقيمنا باذن ربنا متفق عليه قوله تربة

ارضنا بريقة بعضنا سمي لان طبيعة التراب البرد واليبس
والتجفيف للرطوبات فان القرحة والجرح يكثر فيهما الرطوبة
التي تمنع الطبيعة من جودة فعلها وسرعة ادمالها واما بريقة
بعضنا اي ببصاقه فاذا اضيف الريق الى التراب وجفف ووضع
على القرحة او الجرح برا باذن الله تعالى والاحاديث بنحو هذا
كثيرة واما الرقية بالقران فقال علي مرفوعا خير الدوا
القران رواه الترمذي وقال تعالى وننزل من القران ما هو شفاء
ورحمة للمومنين قيل من ليس للتبعيض ومعناه وننزل
من القران ما كله شفاء اي كما انه يشفي من امراض الجسد اذا
استعمل كذلك يشفي من الضلالة والجهل والشبهة ويهدي به
من الحيرة فهو شفاء للقلوب بزوال الجهل عنها وشفاء للابدان
بزوال الامراض عنها واعلم ان صلاح الجسد متوقف على
صلاح القلب فاصلح قلبك يصح جسدك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله الحديث وقد تقدم
حديث الرقية بامر القران وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله
اذا مرض احد من اهله نفث عليه بالمعوذات وقد روى
الدارقطني رحمه الله باسناده عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرا هو الذي
انشاكم من نفس واحدة الى اخر الاية واذا كان بعض الكلام

التميمة تعويذ دقيق خرزة تعلقها المرأة على عنق أولادها يزعمون أنها تدفع العين

له خواص ينتفع باذن الله تعالى فما ظنك بكلام الله ونص احمد رضي الله عنه
ان القرآن اذا كتب في شيء وغسل وشرب دلك الماء انه لا باس به وفي
الرجل يكتب القرآن في آناء ثم يسقيه المريض وكذلك يعزم القرآن
على شيء ثم يشرب كل ذلك لا باس به وكذلك يعزم على الماء ويرش على المرأة
وكذلك يكتب للمرأة اذا عسر عليها ولادها شيء من القرآن ويسقى
وروى ابن ابي عباس رضي الله عنهما قال اذا عسر على المرأة ولادها
اخذ آنا نظيفا وكتب عليه كأنهم يوم يرون ما يوعدون وكأنهم
يوم يرونها الى آخر الآية ولقد كان في قصصهم عبرة لأولي
الالباب ثم يغسل ويسقى المرأة وينضح على بطنها ونص احمد في رواية
مهنا انه جوز اطلاق السحر عن المسحور بضرب من العلاج وانما جاز
حل السحر لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر اخرج وحل لان علته بجرى
مجرى الدواء والسحر في اللغة صرف الشيء عن وجهه يقال
ما سحرك عن كذا اى ما صرفك وسحرة ايضا بمعنى خدعه والساحر
العالم ثم هو رقي وعقد وكلام يتكلم به الساحر او يكتبه فيؤثر
في بدن المسحور او قلبه او عقله من غير مباشرة له ولا حقيقة
منه ما يقتل ومنه ما يمرض ومنه ما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه
وطيها ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه ومنه ما يبغض احد الزوجين
الى الآخر او يحبب بينهما قالت عائشة كان يخيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قد فعل الشيء ولم يفعله اعاذنا الله منه برحمته وقيل لأحمد

اطلاق ازالة معالجة

تخيل

ان الاطباء يقولون لا يدخل الشيء الانسان يعني من اهل الارض
فقال هو يتكلم على لسانه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يجري من ابن ادم مجرى الدم قلت كان الجن اجسام لطاف
وغير مستنكر اختلاط المني بروح الانسي كاختلاط الدم والبلغم في
البدن مع كثافته ولما بطا خبر عمر على ابي موسى اتاه امراة في
بطنها شيطان فسألها عنه فقالت حتى يجيء شيطاني فجاء فسألها فقال
توكئة بعني ابل الصدقة وهذا باب واسع فيه من الحكايات والآثار
ما يضيق هذا الموضع عن ذكرها والله اعلم ٥ واما تعليق
التميم فنص احمد على كراهتها وقال من يعلق شيئا وكل اليه ونقل
حرب قال قلت لاحمد تعليق التعاويذ فيه القرآن او غيره قال اكان
بن مسعود يكرهه وذكر احمد عن عايشة وغيرها انهم سهلوا
فيه ولم يتشدد فيه احمد وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع احدكم في نومه فليقل اعوذ بكلمات
التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون فانها لن تضره وكان عبد الله بن عمرو يعلمها
من بلغ من ولده ومن لم يبلغ كتبها في صك ثم علقها في عنقه
رواه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وقال حسن غريب
ورواه النسائي في اليوم والليلة والكلام على القراءة وقد
اذا اعتقد احد انها تنفع بنفسها او تضر او كان فيها ما لا

مذهب ابي حنيفة احكام التعويذ

النشرة بحر وافرلا ورقية

يعرف كما تقدم ٥ واما النشرة فهو ما يرى في ويترك تحت
السماء يغسل به المريض قال احمد كان ابن مسعود يكره ذلك
وذكر ابو داود في كتاب المراسيل باسناده قال سئلت الحسين
عن النشرة فقال ذكر لي عن النبي صلى الله عليه وسلم انها من عمل الشيطان
وعن جابر نحوه ٥ فصل في الادوية النبوية قال ابو هريرة
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا نايم اتلوني من وجع بطني فقال اشكم
درد قلت نعم يا رسول الله قال قم فصل فان في الصلاة شفاء رواه ابن
ماجه ٥ هذه لفظة فارسية معناها ايك وجع البطن فاشكم
البطن ودرد وجع فقال الحاكم في هذا الحديث ناية دان احدهما
انه عليه السلام تكلم بالفارسية والثانية ان الصلاة قد يبرئ
من وجع الفؤاد والمعدة والامعاء ولكن ثلاث على الاولى امر
الهي حيث كانت عبادة والثانية امر نفسي وذكر ان النفس
تلهى بالصلاة عن الالم وتقل احساسها بها فتستظهر القوة
على الالم فتدفعه والماهر من الاطباء يعمل كل حيلة في تقويه
القوة فتارة بتقويتها بالتغذية وتارة بتحريك السرور والفرح
بالرجاء وتارة بالخوف وتارة بالحياء والصلاة قد تجمع اكثر من ذلك
اذ يحصل للعبد فيها من الخشية والخوف والرجاء والحياء والحب
وتذكر الاخرة ما يقوي قوته ويشرح صدره فيندفع بذلك
مرض يُروى عن بعض ولد على انه كان به خراج فلم يمكنهم

بطه فامهله اهله حتى دخل في الصلاة ثم تمكنوا منه فلم يكترث
لاستغراقه في الصلاة وكان ابو ايوب يامر اهله اذا كان في
البيته بالسكوت فاذا قام الى الصلوة امرهم بالكلام وكان يقول
لهم اني لا اسمع كلامكم واني في الصلاة وانفدم حايط المسجد
وهو في الصلاة فلم يلتفت وفي الصلاة امر طبيعي رياضة
النفس ورياضة الجسد لانها جامعة بين قيام وركوع وسجود
واستكانة وجمعية واخلاص وعبادة وخضوع وذلة وغير
ذلك التي تتحرك معها فاصل البدن وسلس بها اكثر الاعضاء
لاسيما المعدة والامعاء وما اقوي معونتها على دفع الاخبثين
وحذر الطعام عن المعدة قال الموفق عبد اللطيف في نفاس الاز
وقد رايت جماعة من ارباب العطلة والترف محفوظي الصحة
فبحثت عن سبب ذلك فالفيتهم كثيري الصلاة والتهجد الى
ان قال وما انفع السجود لصاحب التراز والزكام وما
اقوي معونة السجود على نفض الاخبثين وحذر الطعام
عن المعدة والامعاء وتحريك الفضول المختنقة فيها
واخراجها اذ عنده تنفض اوعية الغذا باز دحامها
وتساقط بعضها على بعض وكثيرا ما تسر الصلاة النفس
وتحقق الهمة وهي تطفي نار الغضب وتفيد الاخبات
للحق والتواضع للخلق وترق القلب وتحبب العفو وتكره

قبح الانتقام وكثيرا ما يحضرها الراي والتدبير المصيب
والجواب السديد وتذكر العبد ماشي فيتفكر بمصادر اموره
وموارديها ومصالح دنياه واخراه ومحاسبة النفس لاسيما
ان اطال الانتصاب وكان ذلك دليلا عند ما يجمع العيون
وتهدا الاصوات وتنصلم قوي العالم الاسفل وتنزوي
مواشيه وتنتشر قوي العالم الروحاني وتنبسط على اشيه
ولذلك اشار عليه السلام بقوله ارحنا يا بلال بالصلاة وبقوله
وجعلت قرة عيني في الصلاة لما يحصل من سرور النفس
وابتهاجها جعلها قرة عينه صلى الله عليه وسلم ولما فيها من
فضايل الدنيا والاخرة وقد تقدم قوله عليه السلام اذيبوا
طعامكم بالذكر والكلام عليه وهذا احد الاسباب في سنية
صلاة التراويح فحصل عن الصلاة خير الدنيا والاخرة مما نازل
القوة من تجليات باريها وخالقها فعند ذلك يدفع ما عندها
من الامراض والاسقام البدنية ويكشف لها اخلاق النفس
الدنسة فتنشر لتجليها وتزكيتها وعن سهل بن سعد ان النبي
صلى الله عليه وسلم بصق في عين علي وهو ارمد ودعا له فبرا مكانه
رواه البخاري ومسلم وهذا الباب يعجز عن وصفه والله اعلم
وبقال ان رجلا شكى وجع عينيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له انظر في المصحف وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قساوة

قلبه

قلبه فقال امسح براس اليتيم واطعمه وشكى ذلك الى ابي الدردا
فقال عد المرضى وشيع الجنايز وزر القبور ٥ وقال المروزي بلغ
احمد اني حممت فكتب الي من اكمى رقعة بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله وبالله ومحمد رسول الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم
واراد وابه كيدا فجعلناهم الاخسرين اللهم رب جبريل وميكاييل
واسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك يا اله
الحق امين ٥ وعن عثمن ابن ابي العاص رضي الله عنه انه شكى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في جسده منذ اسلم فقال له رسول الله
اجعل يدك على الذي يالم ثم قل بسم الله وقل سبع مرات اعوذ بعزة
الله وقدرته من شر ما اجد واحذر رواه مسلم وقال خالد بن الوليد
رضي الله عنه يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال اذا اويت الى فراشك
فقل اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع
وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن كن لي جارا من شر خلقك
كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم وان يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك
ولا اله الا انت خرجه الترمذي والارق السهر ٥ وعن خالد
رضي الله عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا بالليل
فقال الا اعلمك كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام وزعم ان
عفريتا من الجن يكيدني فقال اعوذ بكلمات الله التامات التي
لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السما وما يعرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل
والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن
كذا رواه الطبراني في معجمه **صفة معجون يصلح القلوب**
ويدفع الوسواس وهو اكل الحلال وملازمة الورع وترك ركوب
الرخص بالتاويلات وحفظ الجوارح الظاهرة وحراسة الخواطر
الباطنة وسياسة النفس بالعلم وصيانة السر بالمراعاة فالوصول
الى الله عز وجل ان بعيد كل من شر نفسك وهواك وشيطانك وعن
بلال مرفوعا عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم ومنهاة
عن الاثم وقربة الى الله وتكفير للسيات ومطردة للداء عن الجسد
رواه الترمذي **صفة اخرى** قيل ان ذا النون مر بوما ببعض
الاطباء واذا حوله جماعة من الناس رجال ونسا فى ابتهدد
قوارير الا وهو يصف لكل منهم ما يوافق مرضه قال فدنوت منه
فسلمت عليه فرد فقلت له برحمك الله صف لي دوا الذنوب
فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال ان وصفت لك الدواء تستعمله
وافهمه عني قلت نعم ان شاء الله قال خذ غرفة من الفقر
مع ورق الصبر مع هليلج التواضع مع بليلج الخشوع وهندي
الخضوع وبسفايج التقي وراوند الصفي وغاريقون الوفا ثم
القه في طنجير العصمة واوقد تحته نار المحبة حتى يزعق زبد
زبد الحكمة صفه لمنخل الذكر ثم صبه في جام الرضي وروحه

بمروحة الحمد حتى يبرد فاذا برد فاشربه ثم تمضمض بعده
بالورع فانك لن تعود الي معصية ابدا ان
اجلك من عد غدا من اجله وتمادي جاهلا في امله لو قد
صار الما من عمله فعالج قلبك بهذه الادوية كما تعالج جسدك
بتلك الادوية تفز بالعافية التامة الكاملة في الدنيا والاخرة
ولا حول ولا قوة الا بالله **فصل جامع في فضل الامراض**
وعيادة المرضى وغير ذلك المرض هو اقوى الاسباب في
توبة العبد وصدقه وتكفير ذنوبه وعلو درجته روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات مريضا مات شهيدا ووقي
فتاني القبر وغدي ورتح عليه برزقه من الجنة رواه ابن ماجه
وعن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يصيب المومن من وصب ولا نصب ولا
سقم ولا حزن حتى الهم يهمه حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله
بها خطاياه رواه البخاري ومسلم **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم قال
عجبت للمومن من جزعه من السقم ولو علم ما له في السقم لاحب ان
يكون سقيما حتى يلقى الله رواه البزار **وقال** عليه السلام اكثر
شهداء امتي اصحاب الفراش ورب قتيل بين صفين الله اعلم
بنيته رواه ابن شيبة **وعن** جابر مرفوعا الحمى تذهب
خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا
يصب منه رواه البخاري وقال عائشة ما رأيت الوجع اشد
منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام
اشد الناس بلآ الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل
ويبتلى الرجل على حسب دينه وما يزال البلا بالعبد حتى
يمشي على الارض ليس عليه خطيه رواه الترمذي وقال حسن
صحيح وقال عليه السلام ان الله اذا احب قوما ابتلاهم وقال
ما من مرض او وجع يصيب المومن الا كان كفارة لذنبه
حتى الشوكة يشاكها او النكبة ينكبها رواه البخاري وقال عليه
السلام ما من مسلم يصيبه اذى الا حط الله له خطاياه كما تحط
الشجرة ورقها اخرجاه والاحاديث بنحو هذا كثيرة وقال عليه
السلام لو لم يكن لابن ادم الا السلامة والصحة لكفتاه رواه
ابو داود وقال حميد بن ثوره شعر

اراني بصري قد خانني بعد صحة وحسبك داء ان تصح وتسلما

وسيل ابو العباس وقد شاخ كيف انت فقال آه الداء الذي
بتمناه الناس وقال عمرو ابن قميئة

كانت قناتي لا تلين لغامز فألانها الاصباح والامسا
ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصحني فاذا السلامة داء

وقد ورد في الاثار يا عبدي العافية تجمع بينك وبين نفسك

والمرض

والمرض تجمع بينك وبيني فعلى الانسان ان يسال الله العافية
فاذا قدر عليه المرض تلقاه بالصبر والرضا والشكر وقال الحارث
المحاسبي البلاء للمخلطين عقوبات وللتائبين طهارات
وللطاهرين درجات وقال عليه السلام عودوا المريض وتكوا
العاني رواه البخاري وقال عليه السلام من عاد مريضا او زار
اخا له في الله ناداه مناد طبت وطاب ممشاك وتبوات في الجنة
منزلا رواه الترمذي وقال عليه السلام تمام عيادة المريض
ان يضع احدكم يده على جبهته ويساله كيف هو رواه
الترمذي وفي لفظ يضع يده عليه ويقول كيف اصبحت
وكيف امسيت ○ وعن انس كان عليه السلام لا يعود مريضا
الا بعد ثلاث رواه ابن ماجه ○ وقال عليه السلام عايد المريض
في مخرفة الجنة رواه البخاري ○ وكان عليه السلام اذا دخل
على مريض يعوده وضع يده عليه وقال لا باس طهور ان شاء الله
رواه البخاري ○ وعن ابي هريرة يرفعه ثلثة لا يعادون
صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل ○ وقال
عليه السلام لعمر رضي الله عنه اذا دخلت على مريض فمره يدعوا
لك فان دعآ المريض كدعا الملايكة ○ وقال عليه السلام اذا
حضرتم المريض فقولوا خيرا فان الملايكة يؤمنون على ما
تقولون ○ وحزافة الجنة حناطا ○ وقال عليه السلام من عاد
مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسال الله العظيم

عافاه الله بيان

رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله وكان عليه السلام اذا اتا مريضا او اتي به اليه قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي شفاء لا يغادر سقما اي لا يترك وسعي للمريض ان يقرا على نفسه الفاتحة وقل هو الله احد والمعوذتين وينفث في يديه ويمسح بهما وجهه كما ثبت ذلك عنه عليه السلام في الصحيح وسعي ان يدعو بدعاء الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم ويجوز للمريض ان يقول انا شديد الوجع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وارساه ولا يظهر الجزع والتسخط ويقول الحمد لله قبل الشكوى فانها لم تكن شكوى ويجوز لاهل المريض ان يسالوا عنه الطبيب وكان علي رضي الله عنه حين يخرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم من مرضه يسأل عنه فيقول اصبح بحمد الله بارئا ويكره للمريض تمني الموت وان خاف على دينه جاز له ذلك وقالت عائشة رضي الله عنها رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يديه في القدح ثم يمسح وجهه ويقول اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت وقال ايضا كان يقول اللهم اغفر لي وارحمني بالرفيق الاعلى صحيح قال النووي محي الدين النواوي رحمه الله في كتاب الاذكار ينبغي لمن ايس من حياته ان يكثر من تلاوة القران والاذكار ويكره له الجزع وشكوى

الخلق

الخلق والمخاصمة والشتم والمنازعة في غير الامور الدينية ويستحضر ان هذا اخر اوقاته من الدنيا فيجتهد على ختمها بخير ويبادر الى اداء الحقوق ورد الودايع والعواري واستحلال اهله وولده وغلمانه وجيرانه واصدقايه ومن كان بينه وبينه معاملة ويكون شاكرا لله راضيا حسن الظن بالله ان يرحمه ويغفر له وان الله غني عن عذابه وعن طاعته فيطلبه منه العفو والصفح ويستغرق اياته الرجا واحاديث الرجي واثار الصالحين ويوصي باموره واولاده ويحافظ على الصلوات ويجتنب النجاسات ويحذر من التساهل من ذلك فان من اقبح القبايح ان يكون اخر عهده من الدنيا التفريط في حقوق الله تعالى وان لا يقبل قوله من يخذله في ذلك فان هذا قد يبتلى به ويستحب له ان يوصي اهله بالصبر عليه في مرضه وبالصبر على مصيبتهم ويعتني في وصيته بترك البكا عليه ويقول لهم صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت يعذب ببكا اهله عليه فايا كم يا احبابي والسعي في اسباب عذابي وان يتعاهدوه بالدعا ويوصيهم باجتناب رفع الصوت بالقراة وغيرها في جنازته واذا حضره النزع فليكثر من قول لا اله الا الله ويقول لهم اذا اهللت فتبهوني قال عليه السلام من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه

ابو داود وقال لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم فان عجز
عن القول لقنه من حضره برفق مخافة ان يضجر فيرد ها
واذا قالها مره لا يعيدها عليه الا ان يتكلم بكلام اخر ويكون
الملقن غير متهم ليلا يخرج الميت وبتهمه واذا غمضت
عينيه قل بسم الله وعلى ملة رسول الله ولا يقول احد الاخيرا
قال عليه السلام اذا حضرتم المريض فقولوا خيرا فان الملائكة
يؤمنون على ما تقولون وقد روى ان الانصار كانوا يقرؤن
عند الميت سورة البقرة وفي روايه اقرأوا يس على موتاكم
رواه ابو داود ويضع على بطنه شيء من الحديد ولما احتضر عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال لابنه ضع خدي على الارض قال فبكى
حتى التصق الكبير بعينيه من كثرة الدموع وهو يقول يا ويل
عمر يا ويل امه ان لم يتجاوز الله عنه وفي رواية فبكى واكى من
حوله وقال هذا حين لو ان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من
هول المطلع وقال لابنه اذا وضعتني في لحدي فاضفض علي التراب
حتى لا يكون بين جلدي وبين الارض شيء وقال لحفصه بنته مما يقلل
من الحق لا تندبيني فانا عنيبك فلا الملكها انه ليس من ميت يندب
بما يكره فيه الا الملائكة تقفه ولما مات رضي الله عنه روى في المنام
فقيل له ما صنع الله بك قال خيرا كاد عرشي يهوي لولا اني كنت
ربانيا غفورا وقال عمر بن عبد العزيز عند موته ما احب ان يخفف

عني الموت لانه اخر ما يؤجر عليه المسلم وروى في المنام فقيل
له اي الاعمال وجدت افضل فقال الاستغفار وقال معاذ
حين احتضر مرحبا بالموت زائر معذب حبيب جاء على فاقة
اللهم ان كنت اخافك فانا اليوم ارجوك وقال المعرور لمن مرض
مونته اذا مت فتصدقوا بقميصي فاني احب ان اخرج من
الدنيا عريانا وقال ابو بكر كنت عند الجنيد حين مات حتم القرآن
ثم ابتدأ من القرآن فقرأ سبعين اية ثم مات رحمه الله

فصل وقد سألني بعض الاخوان ان اذكر له شيئا من
التشريح وكيف يصل الغذاء الى الاعضاء فاجبت سؤاله رجاء
ما عند الله تعالى قال الله سبحانه وله الحمد ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن
الخالقين فقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان يعني ولد آدم والانسان
اسم جنس يقع على الواحد والجمع من سلالة قال ابن عباس السلالة
صفوة الماء وقال مجاهد يعني منى بني آدم وقال عكرمة هو الماء
يسيل من الظهر والعرب تسمي النطفة سلالة والولد سليلا
وسلالة لانهما مسلولان منه من طين يعني طين آدم والسلالة
تولدت من طين خلق آدم منه وقيل المراد بالانسان هو آدم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقوله سلاله اى سل من كل تربة قال الكلبي من نطفة سلت
من طين والطين ادم عليه السلام ثم جعلناه نطفة يعني
الولد هو الانسان جعلناه نطفة في قرار مكين حرز وهو
الرحم مكين اى قوى لاستقرارها فيه الى بلوغ امرها ثم خلقنا
النطفة علقة قيل بين كل خلقين اربعون يوما روى ابن مسعود
حدثنا عن رسول الله وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه
في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون
مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر
باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد رواه
البخاري ومسلم اتفق الاطباء على ان خلق الجنين في الرحم يكون في
نحو الاربعين وفيها يتميز اعضاء الذكور دون الانثى لحرارة مزاجه
وقواه ثم يكون علقة مثل ذلك والعلقة قطعة دم جامد
ثم يكون مضغة مثل ذلك اى لحمة صغيرة وهي الاربعون الثالثة
فيتحرك كما قال عليه السلام فينفخ فيه الروح واتفق العلماء على
ان نفخ الروح لا يكون الا بعد اربعة اشهر واعلم ان المني يصير
اولا زبدا يا مثل النفاخة ثم يصير دما ثم لحما ثم
يقبل الصورة ثم يتحرك واقل مدة حمل يعيش منه الولد
مائة واثنان وثمانون يوما واكلها ماية وثمانون يوما

وعن انس ماء الرجل ابيض غليظ وماء المراة رقيق اصفر فايهما
علا او سبق يكون منه الشبه رواه مسلم ومن ماء الرجل
تخلق الاعضاء الاصلية والعظام ومن ماء المراة تخلق اللحم وروى
انس ان عبد الله بن سلام رضي الله عنه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اين يشبه الولد اباه وامه فقال اذا سبق ماء الرجل ماء
المراة نزع اليه واذا سبق ماء المراة ماء الرجل نزع اليها
رواه البخاري ومني الرجل اجود واقوى فلذلك غليظ وابيض
ومني المراة ارق واضعف فلذلك كان اصفر فالشبه يكون
لاسبقهما انزالا واكثرهما منيا واصدقهما شهوة قال ابقراط المني
يسيل من جميع الاعضاء فيكون من الصحيح صحيحا ومن السقيم
سقيما وقال الرسول عليه السلام تحت كل شعرة جنابة يشير
الى ان المني يسيل من كل عضو وقوله سبحانه ثم انشانا خلقا اخر
قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة والشعبي والضحاك وابو العالية
هو نفخ الروح فيه وقال قتادة نبات الاسنان والشعر وقال
مجاهد استواء الشباب وعن الحسن ذكرا او انثى وروى العوفي
عن ابن عباس ان ذلك تصريف احواله بعد الولادة من الاستهلال
الى الارتضاع الى القعود الى القيام الى المشي الى الفطام الى ان
ياكل ويشرب الى ان يبلغ الحلم وتتقلب في البلاد كما هو مذكور
في كتب التفسير فتبارك الله احسن الخالقين والثناء عليه

لم يزل ولا يزال احسن الخالقين المصورين المقدرين والخلق
ـه اللغة التصوير يقال رجل خالق اي صانع وقال يحلفون بصنعون
ويصنع الله والله خير الصانعين **وعن** عائشه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انه خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلثمائه
مفصل فمن كبر الله عز وجل وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل
حجرا عن الطريق او شوكة وعظما وامر بمعروف ونهى عن منكر عدد
الستين والثلثمائه السلامى فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه
النار رواه مسلم **وفي رواية** فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه
صدقة **وفي رواية** فعليه لكل عظم منها في كل يوم صدقة وقال الرسول
عليه السلام ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهي القلب **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت
المعدة صدرت العروق بالصحة واذا سقمت المعدة صدرت العروق
بالسقم ذكره ابو نعيم **وعن ابن عمر مرفوعا** المومن ياكل في معا واحد
والكافر ياكل في سبعة امعاء رواه البخاري ومسلم المعده عضو عصبي
مجوف كقرعة طويلة العنق راسها الاعلى يسمى المرى لانه فيه
ينحدر الطعام والشراب والاسفل منها يسمى البواب ومنه ينحدر
الثفل الى الامعاء وفم المعدة يسمى الفواد وهي باطنها خمل
وهي في وسط البطن وهي بيت الداء اذا كانت محل الهضم

الاول

الاول فان فيها ينطبخ الغذاء وينحدر الى الكبد وجعلت عصبية
كي تقبل التمدد عند كثرة الغذاء ولا تنقطع وليها ثلثة امعاء رقاق
الاول يسمى الاثنعشري طوله اثنا عشر اصبعا والثاني يسمى
الصايم لانه في اكثر الاوقات يكون خاليا والثالث طويل يلتف
دقيق يسمى اللفائفي ثم بعد هذه الثلاثه ثلاثه غلاظ الاول يسمى الاعور
وهو بعد واسع ليس له منفذ في احد الاخرين البراز
والثاني يسمى قولون والثالث يسمى المستقيم وطرفه الستر مقعده
ستة امعاء والمعدة سبعة اعضاء معا التي عدها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن سينا ان الله سبحانه وتعالى لعنايته
بالانسان خلق امعاءه ذات عدد وتلافيف ليكون الطعام المنحدر
من المعدة مكثا فيها والمعدة اصل كل داء وقال عليه السلام
المعدة بيت الداء وكذلك اذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم
وقد تقدم الكلام عليه والله سبحانه وتعالى اعلم ان الله سبحانه ولله الحمد
ركب ابدان الحيوان من اعضاء كثيرة وجعل العظام عمد
البدن ولو جعل ما في البدن عظما واحدا لابل عظاما كثيرة لكان
الى اختلاف الحركات فلو كان البدن عظما واحدا لامتنع الحركة
المختلفة واوصل سبحانه وله الحمد كل عظمين بجسم يسمى
الرباط وجعل سبحانه في احد طرفي العظم زايدة تاكيد
وفي الطرف الاخر نقرة موافقة لذلك الزايدة فالذي

بعد هذه الثلاثة ثلاثة سكة

ركب ايلاه

مركب تقلان

فاذا صحت سكة

اليها واردة سكة

شبكة الألوكة www.alukah.net

لذلك هيئة الخلقة وتسهلت الحركات وجعل سبحانه وتعالى
الدماغ مبدأ الحس والحركة واثبته فيه الاعصاب لتؤدي
الى كل عضو الحس والحركة وبعث سبحانه وله الحمد من هذه
الاعصاب قسما الى العين يسمى العصب النوري به يتم البصر
وقسما اخر الى الاذنين به يتم السمع وقسما اخر الى المنخرين
به يتم الشم وقسما اخر الى اللسان به يتم الذوق وجعل سبحانه
حركات الاعضاء بآلات تسمى العضل وزاد سبحانه وتعالى وثاق
الاعضاء بآلات يسمى الوتر ولما كان اسافل البدن فيه بعد عن
الدماغ جعل الخالق سبحانه وتعالى له موخر فخذ الدماغ نصا خرج
منه النخاع يمتد الى خرز الظهر يعطي اسافل البدن الحس والحركة
وحصن سبحانه وتعالى الدماغ بعظم القحف والنخاع بخرز الظهر
كما حصن القلب والكبد بعظام الصدر فان هذه الاعضاء
شريفة فحصنت بالعظام ليكون ابعد عن قبول الآفات وجعل
سبحانه وتعالى الدماغ ثلاث بطون البطن المقدم للتخيل والمتوسط
للفكر والموخر للذكر وكذلك جعل الحق سبحانه وتعالى وله الحمد
القلب معدن الحياة ومعدن ومنبع الحار الغريزي وكما
يخرج من الدماغ اعصاب توصل للاعضاء مادة الحياة ولما كان
القلب مستوفق الحار الغريزي والحرارة ان لم تترو ح
انطفت جعل الحق سبحانه وله الحمد آلات التنفس الغم

والانف

والانف والمنخرين وهي الغم يجريان الواحد لدخول الهوا الى
الرية والاخر لدخول الغذاء والماء الى المعدة وجعل سبحانه
وله الحمد الرية بمنزلة المروحة تروح على القلب ليلا تنطفي
الحرارة **واما الانف** فينقسم قسمين القسم الواحد يكون
به الشم والاخر يتأدى فيه الهوا الى القلب عند انطباق الفم عند
النوم وعند الاكل والشرب ولولا الانف لكان الانسان يختنق
عند النوم ولذلك كان الانف دايم الانفتاح وعند الاكل
والشرب ينسد مجرى الهوا سدا محكما فاذا اكثر الانسان
الحديث انفتح مجرى الهوا وعن ذلك يكون الشرق لانه يقع
مجرى الهوا شيء من الطعام او الشراب وكما جعل الحق سبحانه
وله الحمد الدماغ والقلب يودعان الحس والحركة والحياة
الى سائر البدن كذلك جعل الكبد يودي الغذا الى سائر الاعضاء
بعروق ساكنة فان الانسان اذا تناول الطعام فطعنته الثنايا
وكسرته الانياب وطحنته الاضراس وقلبته اللسان
وبعد ذلك ينحدر الى المعدة فاذا استقر في المعدة اجتمعت
عليه وانسدت بالبطن اسفل سدا وثيقا وانضج فيها
فاذا البث وانضج احتاج الى الماء عند ذلك يحصل العطش
لتتمكن من المعدة من تغليبه وترطيبه ليلا يحترق فاذا
كمل انطباخه بالماء بقي مثل الحسو الرقيق وبين المعدة

والكبد عروق فيها يصل الغذا من المعدة اليها وهذا هو معنى
قوله عليه السلام المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة
فتمتص الكبد اجود ما في الغذا بتلك العروق فتطبخه طبخًا
اخر حتى يصير دمًا فاذا صار دمًا ارسلت الى كل عضو منه ما
يكفيه وما يقتضيه مزاجه والذي يتاخر من الغذا في المعدة
يندفع الى الامعا فتعتقلي الامعا باجوده وينلدفع الباقي
نحوًا ثم ان الكبد ترسل الى القلب اجود الغذا واصلحه الى
الرية ارقه واجوده والى الرئاغ ارطبه والى العظام
اغلظه وايبسه وتبقى فضلاته فيها فتدفع قسطا
منه الى المرارة وتسمى المرة الصفرا وقسطا الى الطحال
وتسمى المرة السودا وتدفع قسطا المرارة الى الامعا معين
على خروج الثفل وتدفع قسطا من الطحال الى فم المعدة
ينبه شهوة الطعام ويحمي الدم من المرة قسطا ليرقه
وينفذه في المسالك الضيقة ثم ذكر المرارة تدفع قعرها
الى الكبد ثم ان الكبد تدفعه الى الكلى والمثانة وهو البول
ويحمي ذلك قليل من الدم لتغذية الكلى والمثانة والدليل
على ان المرارة يصل الى اطراف الاعضا وترجع القهقرى امر
المخضوبة باكتما فانه يصبح ماؤها عيب الحنا احمر لانصباغ
المار من الحنا وينبت من الكبد عرقان عظيمان احدهما

من مقعرها يسمى الباب يتصل بالمعدة فياخذ ما فيها من الغذا
كما تقدم والعالي نابت من محدبها يسمى الاجوف يتصل بجميع
البدن ويمر فتسط منه الى الصلب يسمى الوتين ويعلق القلب
لانه معلق بالقلب يسمى كل عضو من الانسان ويسمى ايضا النياط
قالوا عن ابن عباس رضي الله عنهما فاذا انقطعت ضاجبه وهذا معنى
قوله عز وجل لقطعنا منه الوتين ويطلع منه وسم الى الحلق
يسمى الوريد ومنه قوله عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
ويسمى الوداج ايضا وهو الذي يقطع عند ذبح الحيوان ويمر
قسم منه في بحوث القلب الايمن يسمى الابهر وقيل الابهر
عرق منشاوه من الراس والاول اصح ومنه قوله
عليه السلام في مرضه الذي مات فيه هذا اوان انقطاع
ابهري من تلك الاكلة التي اكلتها بخيبر وقال الاصمعي
الابهر عرق باطن الصلب يتصل بالقلب فاذا انقطع
لم يكن معه حياة والاكلة كانت من كتف شاة مسمومة
سمتها زينب بنت الحارث اخت مرحب اليهودية الملعونة
وكان ذلك السم يتحرك عليه كل عام في مثل ذلك الوقت
صلى الله عليه وسلم وباقي عرق الوريد مطلع الى الراس يسمى الهامة
ومنه قولهم اسكت الله هامته اي اماته ومر قسم منه الى
اليدين فيتفرع فيها فيسمى قسم منه القيفال يفصد في المرض

الراس ويسمى قسم منه الباسليق وينشعب منه فروع منها
منه يجمع ويسمى الاكحل وهو الذى حسمه النبى صلى الله عليه وسلم
لسعد بن معاذ لما رمى في الاكحله ويسمى قسم منه حبل الذراع
وقسم منه يسمى الكتفى والاسيلم وهذه العروق هى العروق
المفصودة فى اليد وينزل قسم منه الى الفخذ يسمى عرق
النسا يفصد له عله عرق النسا المعروف ذكره ويفصد ايضا
فى توقف الحيض على النسا فيبوره ويبتله باقيه الى الساس
يسمى الصافن يفصد لامراض الرجلين وهذه العروق
المذكوره لاتتم الحياة الا بهما فان الانسان اذا قطعت يده
او رجله امكن بقاؤه واما هذه اذا قطعت لم يمكن معها
حياة الانسان بحسم ولهذا حسم النبى صلى الله عليه وسلم الاكحل سعد
رضى الله عنه **واعلم** ان هضم المعدة فضلية الثور وهضم
الكبد فضلية البول والسودا والصفرا وهضم سايرالاعضا
فضلية العرق والوسخ ولكل عضو فضلة ففضلة هضم
الدماغ المخاط والبصاق وفضلة هضم العين الرمص وحلية
مالحة كيلا تعفن وفضلة هضم القلب والمثانة نبات
الشعر الذى امر الشارع بنتفه من الابط وحلقه من العانه
وفضلة هضم الاذن وسخ الاذن وحمل مرا كيلا
ينولد فيها الدود سبحان الرحمن الرحيم الخالق البارئ

المصور

المصور ولما تعذر بقاء الشخص الواحد بعينه خلق الله
سبحانه وتعالى اعضاء التناسل لبقاء نوعه وهى الذكر
والانثيين من الرجل والرحم والتديين من المراة وخلق
سبحانه وله الحمد الرحم نحو بيضتين عظيمتين احدهما من الجانب
الايمن والاخر من الجانب الايسر فيتولد الذكر فى الجانب
الايمن غالبا وينولد الانثى فى الجانب الايسر غالبا او يزوجهم
ذكرانا وانا ثا فاذا دفع المنى فى الرحم انضم عليه وذلك
لما فيه من الاشتياق الى المنى وقد اخبر الصادق المصدوق
صلى الله عليه وسلم ان الرحم يلتقط بسول يارب نطفة يارب نطفة
فاذا وقعت النطفة فى الرحم انضم عليها فكرهت الانثى الجماع
وذلك احد علامات الحمل اعنى كراهة الانثى النكاح وذلك
فى كل حيوان وقد قال بعض الحكما ان الرحم كانت حيوانا
مشتاقا فاذا خالط منى الرجل بالمراة امتزجا وانطبخا
وحدث منها نفاخات بوسط حرارة الطبخ كما تحدث فى الاجانة
العلبطة المطبوخة ثم يجمع تلك النفاخات حتى تصير
نفاخة واحدة فيحدث منها تجويف عظم ويجتمع فى ذلك
التجويف الروح باذن باريها ويصير لظاهر ذلك المنى المنفتح
صلابة وسمى فى ذلك الوقت علقة وعند ذلك يسول الملك
الموكل بالرحم يارب ذكرا او انثى الجنين ثم هذه العلقة تتحلل

الراس ويسمى قسم منه الباسليق ويتشعب منه فروع منها
منه يجمع ويسمى الاجل وهو الذى حسمه النبى صلى الله عليه وسلم
لسعد بن معاذ لما رمى فى اكحله ويسمى قسم منه حبل الذراع
وقسم منه يسمى الكتف والاسيلم ويعزه العروق هى العروق
المفصودة فى اليد وينزل قسم منه الى الفخذ يسمى عرق
النسا يفصد له عند عرق النسا المعروف ذكره ويفصد ايضا
فى توقف الحيض على النساء فيدره ويمتد باقيه الى الساس
يسمى الصافن يفصد لامراض الرجلين وهذه العروق
المذكوره لانتم الحياة الا بها فان الانسان اذا قطعت يده
او رجله امكن بقاؤه واما هذه اذا قطعت لم يمكن معها
حياة الا بحسم ولهذا حسم النبى صلى الله عليه وسلم اكحل سعد
رضى الله عنه **واعلم** ان هضم المعدة فضلية النجو وهضم
الكبد فضلية البول والسوداء والصفراء وهضم سائر الاعضاء
فضلية العرق والوسخ ولكل عضو فضلة ففضلة هضم
الدماغ المخاط والبصاق وفضلة هضم العين الرمص وفضلة
مالحة كيلا تعفن وفضلة هضم القلب والمثانة نبات
الشعر الذى امر الشارع بتقنيده من الابط وحلقه على العانة
وفضلة هضم الاذن وسخ الاذن وجعل مرا كيلا
يتولد فيها الدود تسبحان الرحمن الرحيم الخالق البارئ

المصور

المصور **ولما تعذر بقاء الشخص الواحد بعينه خلق**
سبحانه وتعالى اعضاء التناسل لبقاء نوعه وهى الذكر
والانثيين من الرجل والرحم والتديين من المراة وخلق
سبحانه وله الحمد الرحم بجوفين عظيمين احدهما من الجانب
الايمن والاخر من الجانب الايسر فيتولد الذكر فى الجانب
الايمن غالبا وينولد الانثى فى الجانب الايسر غالبا او يتولد
ذكرانا او اناثا فاذا دفع المنى فى الرحم انضم عليه وذلك
لما فيه من الاشتياق الى المنى وقد اخبر الصادق المصدوق
صلى الله عليه وسلم ان الرحم يلتقط بعول يارب نطفة
فاذا وقعت النطفة فى الرحم انضم عليها فكرهت الانثى الجماع
وذلك احد علامات الحمل اعنى كراهة الانثى النكاح وذلك
فى كل حيوان وقد قال بعض الحكماء ان الرحم كانت حيوانا
مشتاقا فاذا خالط منى الرجل بماء المراة امتزجا وانطبخا
وحدث منها نفاخات بوسط حرارة الطبخ كما تحدث فى الا
العلبطة المطبوخة ثم يجمع تلك النفاخات حتى تصير
نفاخة واحدة فيحدث منها تجويف عظم ويجتمع فى ذلك
التجويف الروح باذن باريها ويصير لظاهر ذلك المنى المنفخ
صلاته وسمى فى ذلك الوقت علقة وعند ذلك يقول الملك
الموكل بالرحم يارب ذكرا او انثى الجويث ثم هذه العلقة تتحلل

عروق دموية تغذيها وسمي ذلك الوقت مضغة ثم يأذن
الملك الحق الخالق البارئ بعد ست اسماؤه وتعالى علاؤه وشأنه
للملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر بكتب رزقه واجله وعمله
وشقي او سعيد كما جاء الحديث ثم يحيط به ثلاث اغشية
يسمى الواحد منها المشيمة تتصل بسرة الجنين يمده
بالغذاء فان الجنين في بطن امه انما يتغذى من سرته
والثاني يسمى بول الجنين والغشاء الثالث يسمى الحجارات التي
من الجنين التي هي بمنزلة العرق والوسخ في ابدان المستكملين
وهذا معنى قوله سبحانه وتعالى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد
خلق اي نطفة ثم علقة ثم مضغة في ظلمات ثلاث اي
في ثلاث اغشية فاذا تكامل اجله الذي اجل الله له في بطن
امه اذن سبحانه وتعالى لتلك الاغشية الثلاث فتخرقت
وتقطعت فحينئذ يعرض للمرأة من الالم والنصب ونزف
الدم الذي هو دم النفاس **واعلم ان الطفل في بطن امه**
قاعد ووجهه الى ظهرها فاذا اراد الخروج انقلب اعلاه اسفله
ولولا ذلك لمسه بيديه في بطن امه فيموت وتموت الام
ولاجل تلك المشاق كانت المسه محرم سهده كما اخبر بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم محرم الى دار الاحزان والهموم والخطايا
والذنوب والهموم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا

ولا حياة ولا نشورا فيسخر له اياه وامه وقد اعد له الطيب
الاغذية واجودها وانسبها له ويحنو عليه الغريب
والقريب ويرحمه من يراه لضعفه فيقضي مدة
اجله في دار المحن والبليات محفوفا بالسعادات او
مغمورا بالشقاوات ومصيره اما الى جنة او الى نار
اعاذنا الله بكرمه ورحمته وفضله من سوء المآل
وختم اعمالنا بالصالحات فتفكر ايها الانسان في مبداك
ومنتهاك وعقباك واسأل العزيز الغفار ان يعفو عنك
ويحبيك ويرضاك **قال** المجربون اذا كان حمل المرأة
ذكرا حسن لونها وخفت حركتها وكانت حركة الولد في الجانب
الايمن وكبر الثدي الايمن وعظم النهض في اليد اليمنى وعظم
رجلها اليمنى في المشي على اليسرى والانثى بالعكس **وأما**
ولادته قوله عليه الصلاة والسلام انه خلق كل انسان على ستين
منصل فمنا اعدها كل ان سأل الله تعالى قال اصحاب التشريح
ان في الراس احد عشر عظما وفي العينين ستة اعظم
وفي الوجنتين عظمين وفي الانف اربعة وعظمان فيها
الثنايا والرباعيات والانياب والاضراس ويسمى الحنك
الاعلى وعظمان فيها الثنايا والرباعيات والاضراس
من اسفل ويسمى الحنك الاسفل ويسمى الذقن ايضا **واما**

عظام الاسنان فهى ست عشرة من فوق وست عشرة
من اسفل تسمى الثنايا والرباعيات والانياب والاضراس
ويتصل بعظام الراس من خلف خرز الظهر وهى اربعة وعشرون
خرزه وربما زادت واحده او نقصت وتصل برءوس
عظم العجز وهو الذى قال عنه عليه السلام لم يبق من ابن
ادم الا عظم الذنب وتصل به من اسفل عظام الصعصص
وهى ستة وهى كالاساس لسائر البدن ويتصل بعظام
العجز عظما الخاصرين وفيهما حفا الورك وفيهما يدخل عظم
راس الفخذ فهذه هيئة عظام الموخر واما هيئة عظام
المقدم فان دون الرقبة عظما راس الترقوتين وعظام الكتفين
اربعة وفى العضدين عظمان وفى الزندين اربعة وعظام الصدر
سبعة وتسمى هذه العظام العس والزور وعظام الاضلاع
من كل جانب اثنا عشر يحدبه تصل بخرز الظهر من خلف وهذه
هيئة عظام المقدم واما عظام البدن فمنها عظام رسغى
الكفين ستة عشر عظما ومجمع عظام الذراع مما يلى الكف تسمى
الرسغ والكوع منه مما يلى الابهام والذى على الخنصر يسمى الكرسوع
وعظام مشطى الكفين ثمانية وعظام الاصابع من اليدين ثلاثون
لكل اصبع ثلاثة اعظم وتسمى السلاميات وتقدم ذكرها عن
النبى صلى الله عليه وسلم واما عظام الرجلين فمنها فى الوركين عظمان

وفى الفخذين عظمان وفى الركبتين عظمان وفى الساقين
اربعة وفى الكعبين عظمان وفى العقبين عظمان والعظام
الزور فيه عظمان وهما يحتويان على الكعب يتم بهما حركة
القدمين وعظام رسغى القدمين ثمانية وعظام مشطى
القدمين عشرة وعظام اصابع الرجلين ثمانية وعشرون
لكل اصبع ثلاثة اعظم الا الابهام فان لها عظمين فهذه
جملة عظام البدن التى ذكرها النبى صلى الله عليه وسلم ولما
كانت هذه العظام لا تقوم بذواتها انبت الخالق سبحانه لها
من اطرافها اجسادا تشدها وتربطها تسمى اوتادا واربطة
وجعل حركتها بالعضلات وعدد العضلات خمسة
وتسعة وعشرون عضلة وتركيب العضل من لحم وعصب
ثم يتصل بهذه الجملة الشرايين والعروق والاعصاب
لتعطيها الحياة والحس والحركة والقوى كما تقدم ثم يغشى هذه
الجملة اللحم والشحم والسمن وقد جعل الله سبحانه اللحم ليسد
خلل الاعضاء ويوقيها البرد والانصداع والانقطاع
ومنه ما هو مثل الوطاء مثل لحم المقعدين والاليتين
واما الشحم فانه مادة للحرارة اذ النار لا تقوم الا بالدهن
واما الشحم فهو يسخن الالات الغذاء مثل الدثار يجعل
على الهضم والكرش على براق البطن والامعاء فلما كملت

البنيه غطاها سبحانه و تعالى بالجلد جعل منه رقيقا مثل
جلدة الوجه لما احتيج فيه الى الحسن و الجمال و جعل منه غليظا
مثل جلد باطن القدم لما احتيج منه الى المسي و ملاقات الاجسام
الصلبة مع ما اودع سبحانه و له الحمد في الجلد من ضروب الحس
و اللمس و اوصل به فوهات العروق في اي موضع تحسه
و لو بابرة تبع منه الدم و ذلك بسببه تغذيته مع انبت
منه انواع النبات من الشعر و الاظفار فجعل
من الشعر ما هو للزينه و الوقايه مثل شعر الراس
و الحاجبين و هدب العينين فان شعر الحاجبين و الراس
للزينة و شعر هدب العينين لوقاية العين من سي يقع فيها
و للزينة فلو تصور ناجلا اقذع محلوق شعر الحاجبين
و العينين لكان اشنع الاشكال و اقبحها الا ترى الفلاذه
ما اقبح اشكالهم و اشنعها و من تمام حكمته و رحمته
جعل شعر الحاجبين و العينين واقفا لا يطول اذ لو طال
لانسبل على العينين و اضر بالبصر و لو كان نابتا الى فوق
او الى اسفل لعاق البصر فانه من جملة امراض العين
الشعرة الزايده فانها تضر البصر و تعالج بالنتف و من
الشعر ما هو للزينه مثل شعر اللحيه فانها تفيد
الرجل مهابة و وقارا الا ترى الخصيان عند كبرهم

اتبح وجوههم و من الشعر ما هو لا لزينة و لا لمنفعة
مثل شعر العانة و الابطين و لذلك امر الشارع عليه
الصلاة و السلام بنتفه و حلقه اذ حلق العانة يقوي
شهوة النكاح كما ان حلق بوخر الراس يغلظ العنق
و من تمام رحمته و لطفه خلقه جعل رؤس الاصابع
الاظفار لتقوى حركتها و تمنع رؤس الاصابع من التاكل
و جعلت تطول في كل وقت اذ لو كانت واقفه لاتطول
لتاكلت بكثرة الاعمال و قد وردت السنه بتقليمها و قد
ورد في تقليمها و دفنها اثار مثل قوله صلى الله عليه وسلم
قص الظفر و احلق العانه و انتف الابط يوم الخميس
و اجعل الطيب و اللباس و الغسل يوم الجمعه و ايا غسل
يوم الجمعه فمنه واجب و منه مستحب و روي من قص
اظفاره مخالفا لما مر في عينيه رمدا و روي انه امر بدفن
الشعر و الاظفار لئلا يتلعب به سحرة بني ادم و روي
و كيع باسناده عن مجاهد قال سمي دفن الاظفار و باسنا
انه سمي دفن الدم و الشعر و روى ابو داود باسناده
قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لرجل
ادفنه لا يبحثه كلب و قالت الاطباء ان دم الانسان
اذا لحسه كلب فانه يكلب فصلوات الله و سلامه

على هذا النبي الامي الذي قد ابهرت حكمته الابصار وحيرت
العقول والافكار صلاة دايمة بدوام الليل والنهار
فهذا ما يسر الله تعالى من فضله واحسانه فاعتبروا
يا اولي الابصار ٥

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين م

وكان الفراغ من تعليقه يوم الاحد الخامس والعشرين
من جمادى الاخره سنه خمس وتسعين وثمان مايه علي
يد العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير ابرهيم بن محمد
ابن ابرهيم بن مسافر الشهير بابن الصارم الشافعي غفر الله
له ولهم ولجميع المسلمين بمحلة الشويكه خارج دمشق المحروسه
صانها الله وساير بلاد المسلمين امين ٥

الحمد لله رب العالمين

مصنف هذا الكتاب هو الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان
بن قايماز الذهبي الامام العالم الحافظ المتقن المفيد الرحله
عن الدمياطي والطبقه وروينا عنه بعض شئ وكان من ابنه هذا
الشان له مصنفات كثيره منها تاريخ الاسلام وعمر دلك وكان يصوم
من الليل كثيرا ويقرا من القران كثيرا وكان اعجوبة الدهر اضر في اخر
عمره رحمه الله تعالى ٥ من الاعلام ج وفيات الاعلام

لما مرضت من الحمى
اربعين يوما فطالعت
في هذا الكتاب فاتم
الافادة مطالعة الملاحظين
من اوله الى اخره واتممتها
في سلخ ربيع الاول سنة
تسع وخمسين وماية والف
وانا العبد الفقير شرف
مصطفى الايوبي الشهير
بوكيلخرج زاده بشرط
مراده

KONYA ... KÜTÜPHANESİ
Env. : 6488
Tarihi : 9.12.1968

موقع شبكة المرج
wadod.com

MEVLÂNA MÜZESİ
İHTİSAS KÜTÜPHANESİ
Kitap No. 6488